الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت

معهد الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي الموسومة بـــــ

دراسة في كتاب:

الخطاب السيميائي في النقد المغاربي

"نظرية غريماس"

ل عفاق قادة

تخصص: نقد حديث ومعاصر

من اعداد الطالبة:

العربي خيرة

اشراف: الاستاذ الدكتور

قردان ميلود

لجنة المناقشة:

أ.د خلف الله بن علي	رئيساً
أ.د قردان ميلود	مشرفاً ومقرراً
أ.د دقي محمد	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية

2020/2021م- 1441/1442هـ

شكر وعرفان

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنْ الْمُسْلِمِينَ"

الأحقاف الآية 15.

وامتثلاً لقوله تعالى " ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن يكفر فإن ربي غنيٌّ كريم"

وقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم " ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل"

رواه الإمام أحمد في مسنده.

أن أتقدم بالشكر والامتنان لأستاذي الفاضل المشرف الأستاذ الدكتور

" قردان الميلود "

الذي كان قبسةً من نور في عتمة البحث إذ تعهد هذا العمل فأعطاه الكثير من الرعاية والاهتمام

كما لا أنسى فضل كل من وقف الى جانبي وساندني لإتمام هذا البحث المتواضع الاستاذ "فايد محمد" والذي أفادني ببعض المراجع القيمة والمساهمة في اثراء المادة العلمية وفي الختام أتوجه بالشكر الخالص، إلى صاحب الكتاب الذي تناوله بالدراسة الأستاذ الباحث والناقد " قادة عقاق" الذي أثرى الكتبة الجزائرية بمؤلفاته التي أصبحت مرجعاً يستند عليه الباحث الأكاديمي وهو صاحب الفضل بإضافة سيرته الذاتية.

اهداء

إلى اللذين يملآن وجودي بعبق الحياة

إلى سندي وقوّتي وملاذي بعد الله وروحه

.....والدي الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى من كان سنداً، ومبعثاً للقوة في اتمام هذا البحث الى زوجي الكريم

الى النفوس البريئة والقلوب الطاهرة

الى القناديل التي تضيء بيتي، وتصنع نشوة الروح فيه الى رياحين حياتي....ناجي، شهد

لينا ورنيم

إلى أخي عبد القادر وأخوتي

إلى ذوي رحمي، وكل صديق من قريب أو بعيد

أهدي هذا العمل.....العربي خيرة

أ. د. قادة عقاق
الخطاب السيميائي
في النقد المغاربي
دراسة

بـــــطـــاقة فنيـــــــــة

العتبات النصية:

الوقوف على الدار النشر

عنوان الكتاب : الخطاب السنيمائي في النقد المغاربي دراسة

المؤلف: أ.د قادة عقاق

الناشر: دار الالمعية للنشر والتوزيع

التصفيف: قسم التصفيف.

الغلاف: دار الألمعية.

التوزيع: دار الألمعية.

الطبعة الأولى 2014م.

ص.ب 62 عين الباي قسنطينة 25043 الجزائر.

الهاتف: 213.31.67.52.89

الفاكس: 231.31.67.52.89

Elalmaia15@gmail.com

حجم الكتاب: متوسط الحجم.

عدد صفحاته: 256 صفحة.

مقدمة

إن كتاب الباحث " قادة عقاق " الموسوم بالخطاب السيميائي في النقد المغاربي نظرية غريماس نموذجاً، خصصه الباحث للأطروحات السيميائية التي نادت بها مدرسة باريس (غريماس تحديداً) في مجال السرد وهي دراسة قيمية، حيث أحاطت بالطرح الغريماسي وتجلياته في النقد المغاربي، لدى أعلام بارزين من تونس الجزائر والمغرب.

وتقيد صاحبها بمنهج الدراسة، جعله يحتفي ببعض الدراسات المغاربية المختارة التي قاربت النصوص السردية، لكي يتحقق من مدى نجاعة المقاربة السيسائية، وتحقق أدواتها الا جزائية.

ونظرا لما يقتضيه البحث من دراسة أكاديمية والتي لا تحيد عن المنطق والموضوعية، فقد فرضت على الباحث الالتزام بخطة مؤطرة موضوعها الخطاب السيميائي في النقد المغاربي والتي نأت عن كل المقاربات الشعرية من منظور المعطي السيميائي وارتكز التحليل على دراسة المستويين أي البنيتين معاً السطحية والعميقة فكان محايثاً باحثاً عن المعنى داخل النص لا خارجه.

وبتوجهات من الاستاذ المشرف الذي أشار عليا بدراسة هذا الكتاب، فكان مناسباً لتخصصنا واهتمامنا العلمي حيث يعمق مفاهيم المادة النقدية ويدفعنا للحرص الدائم على البحث والاجتهاد.

ونظراً لتجلي المقاربة السيميائية في النقد المغاربي تأسس طرح الاشكالية على هذا النحو كيف تجلت هذه النظرية بمختلف أبعادها ومضامينها الفكرية ومستوياتها التحليلية في النقد المغاربي المعاصر المكتوب بالعربية ؟

وهل وفق الباحث قادة عقاق في تقديم صورة عامة حضور السيميائية في خطاب النقد المغاربي ؟

وبعد جمع المادة وتصنيفها تبين لي أن أقسم البحث إلى مخل وفصلين، يبدأ بمقدمة وينتهي بخاتمة، وأتبعت البحث بثبت لقائمة المصادر والمراجع، وكان المنهج المتبع نقد النقد الذي يقوم

على التساؤل عند البعد المعرفي في تحليل مؤلفه النقدي مع استخدام قراءة وصفية تحليلية للكتاب ومقارنته بمرجعيته النقدية، إذ قمت بتلخيصه ثم محاولة خوض مجال النقد فيه مكتفية بتتبع خطوات الناقد في جانبه النظري والتطبيقي، وقد اتبعت الخطوات التالية في مدارسة هذا الكتاب باعتبارها خطوات وفق المنهجية المتبعة من طرف الهيئة المشرفة لهذه الدراسة النقدية.

- **مقدمة:** حاولت الوقوف فيها على سبب اختيارنا للكتاب المدروس وطرحي للإشكالية التي حاولت الاجابة عليها قراءتي للمؤلف، كما عرضتُ فيها الخطة التي انتهجتها والمنهج الذي اعتمدته.
- **مدخل:** أرجت فيه نبذة عامة عن الكتاب وأهم مضامينه المتناولة بالدراسة الى جانب بطاقة فنية، تم القراءة الدلالية والسيميائية لواجهة الكتاب، فتحديد الحقل المعرفي.
- **الفصل الأول:** عرضت فيه تلخيصاً للكتاب ويحتوي على مبحثين، والأول النظري والمبحث الثاني تطبيقي.
- **الفصل الثاني:** الدراسة حيث قسمتها الى مبحثين: المبحث الأول غي الجانب النظري لراسة الكتاب والمبحث الثاني في الجانب التطبيقي لدراسة الكتاب، وقد عنونةُ المبحث الأول بخطاب التأسيس والتأصيل والتعريف والمبحث الثاني بخطاب سيميائية الحكاية الشعبية.
- **الخاتمة:** حاولت أن أقدم فيها أهم النتائج التي خلصت اليها من هذه القراءة.

أما المنهج الذي اعتمدته في هذه القراءة فهو المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج المقارنة بالقدر الذي توفر لدينا وما توافق وطبيعة العمل الذي قمنا به.

ولما تتطلبه الدراسة من مناقشة أو شرح أو مقارنة بعض ما ذهب اليه الباحث من أراء استعنت ببعض المراجع التي وجهت قراءتي وساهمت في تعميق نظرتي وفهمي للكتاب أذكر منها:

اشكالية المصطلح ليوسف وغليسي، جوزيف كورتنس، سيميائية اللغة، قادة عقاق في السيميائيات العربية قراءة والمنجز التراثي، آراء عابد الجرماني، اتجاهات النقد السيميائي للرواية العربي، جميل الحمدواي السيميولوجيا من النظرية ولتطبيق وقد اعترضتني مجموعة من الصعوبات والعراقيل والتي تمثلت في قلة المراجع التي تناولت كتابات الأستاذ قادة عقاق، الأمر الذي صعب مهمة الحكم النقدي بموضوعية، اضافة الى قلة الخبرة لولا التحلي بالجد والاجتهاد والتضرع الى الله بالدعاء من التوفيق والسداد.

في الأخير أشكر الله عز وجل الذي منحني قوة الصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع، ولا يسعني الا أن أتوجه بخالص الشكر والامتنان والتقدير للمشرف الاستاذ الفاضل " قردان الميلود ".

مدخل

إن الانفتاح النقدي على مختلف العلوم والفنون خاصة الفلسفية، جعل العملية النقدية أمراً متجاوزاً، أدّى إلى تطبيق نظريات نقدية غربية لها من الآليات ما يمكنها من تحليل النص الأدبي بما يخدم العملية و الموضوعّية.

فكان اختيار الباحث لنظرية غريماس محاولا تتبع آليات النظرية والتطبيقية في الخطاب النقدي العربي المغاربي المعاصر، بسبب ما عرفته هذه النظرية من رواج في الدراسات النظرية والتطبيقية.

ولكي تشتمل دراسة الباحث على معظم جوانب الموضوع انتهج خطة تصدرها بمدخل يحتوي على جزئيين، الجزء الأول بعنوان الأصول العلمية والمفاهيم الاجرائية للنظرية السيميائية كمدخل نظري، وفيه إشارة إلى بعض الأصول العلمية والخلفية الأبستمولوجيا التي تضمنت تأسيس هذه النظرية ومكّنتها من الشمولية في تحليل الخطاب ونفاذها إلى باطنه ومن الخلفيات الأبستمولوجيا، لها نجد : المنطلقات اللسانية والاجراءات البنيوية والنحو التوليدي والمرتكزات الشكلانية ومن أعمال " تنيير وسوريو ".

أما الجزء الثاني فقد أشار الباحث فيه إلى مفهوم السّرد عند غريماس من حيث كونه بنيات سردية تقوم عليه العملية السيميائية وعلماً للدلالة، للوصول إلى تحليل الخطاب السردي وفق قواعد اجرائية دقيقة تتسع إلى مجالات مختلفة في الخطابات بتحول البنى السردية إلى بنى سيميائية سردية تهتم بالمعنى.

وقد تمت مقاربة النص السردي ضمن بنيتين متلازمتين هما: تيار السردية اللسانية وتيار السردية الدلالية أو السيميائيات السردية، وهذا ما يقع في صلب اهتمام الباحث، والاشكالية التي يطرقها هي: كيفية تلقي السّيميائية في المؤسسة العلمية العربية وتحديداً المغاربية منها، من هنا تقصى الباحث تجليات هذه النظرية حيث خصص بابين لهذه الدراسة فكان الباب الأول بعنوان:

تجليات الاتجاه الغريماسي في خطاب الممارسة فكان الباب الأول بعنوان: تجليات الاتجاه الغريماسي في خطاب الممارسة النظرية المغاربية والذي جاء ضمن أربعة فصول

1- الفصل الأول خطاب التأسيسي والتأصيل والتعريف.
2- الفصل الثاني: خطاب الترجمة والتعريب.
3- الفصل الثالث: خطاب التقعيد والتنظير.
4- الفصل الرابع خطاب النقد والتقويم.

فخطاب التأسيس والتأصيل والتعريف يتناول البواعث الأولية ضمن سياقها العام والمؤسسة لهذه النظرية.

أمّا خطاب الترجمة والتعريف فيهتم بالمصطلح من حيث الترجمة والتعريب رغم افتقاره لتوحد جهود الباحثين مما أحدث النقص في العمل عليه.

كما كان اخطاب التقعيد والتنظير على الرغم من اختلافه عن الاتجاه الغربي اضافة تختص بمفاهيم هذه النظرية.

وفي خطاب النقد والتقويم: قام النقاد المغربيون بالكشف عن مكامن ضعفها منوهين بما وصل اليه الغرب من بديل ناجع في النقد العربي المغاربي وما ينجز عنه خطاب الممارسة التطبيقية.

لقد حظيت هذه النظرية بمحاولات وإن كانت قليلة من قبل بعض الباحثين الجامعيين على وجه الخصوص، لجعل مفاهيمها تتلاءم والمقاربة التحليلية للنصوص.

لكن في كثير من الحالات يكتفي المحلل بوصفها بعيداً عن غاياتها الدلالية والجمالية لعدم فهم القواعد العلمية لهذه النظرية فتسيء للنص بتفكيك جزئياته ومكوناته، وتجعل المصطلح يزيد في غموض الدلالة، مما دفع بالباحثين المغاربة إلى الحديث عن مستوى آخر تمثل في

خطاب التأليف القاموسي، حيث قام الباحث بإقامة حوار نقدي – مع جملة من المتون – المغاربية، النظرية والتطبيقية والتي أسفرت عن نتيجة مفادها أنها لم تصل إلى درجة من العلمية والموضوعية بالتقيد الصارم بقواعد السيميائية في هذه النظرية والتماسك المنهجي لها إلى جانب مشكلة ضبط المصطلح وتحديد دلالته ضمن سياقه الفكري الذي أنتجه وكذا مسألة الرؤية النقدية في الوضوح والمرجعية الغربية، حيث كان ذلك في كل من الجزائر عبد الحميد بورابو رشيد بن مالك والمغرب: سعيد بنكراد وفي تونس عند سمير المرزوقي وجميل شاكر كما في الخطاب السردي عند محمد الناصر العجيمي.

وكانت المعايير المتعلقة بانتخاب متون هؤلاء المغاربة معيار النشر والتداول، معيار التخصص والاضافة وأخيراً معيار التمثيل الجغرافي فالمعيار الأول بحكم وزنه الموضوعي يشكل مع المعيار الثاني الملم بالأصول العلمية والدعائم الفلسفية، أما المعيار الثالث والأخير فيعكس مستوى الخطاب النقدي بمستوياته التحليلية والدلالية وأشكال التعامل مع النصوص.

والاشكالية المطروحة هي: التي أي حدّ اتخذت نظرية غريماس مضامينها الفكرية ومستوياتها التحليلية في النقد العربي المغاربي المعاصر والمكتوب بالعربية؟ هذا ما يتناوله الباحث بالدراسة في صفحات هذا الكتاب.

تصدري الاحكام:

إن الانفتاح النقدي على مختلف العلوم والفنون خاصة الفلسفة، جعل من مواكبة العلمية أمرا متجاوزا، أدى الى تطبيق نظريات نقدية غربية لها من أليات ما ليمكنها من تحليل النص الادبي بما يخدم العلمية والموضوعية.

فكان اختيار الباحث لنظرية غريماس محاولا تتبع الياتها النظرية والتطبيقية في الخطاب النقدي العربي المغاربي المعاصر.

بسبب ما عرفته هذه النظرية من رواج الدراسات النظرية والتطبيقية ولكي تشمل دراسة الباحث على معظم جوانب الموضوع انتهج الخطة، تصدرها يحتوى على جزئيين، الجزء الأول بعنوان الأصول العلمية والمفاهيم الإجرائية للنظرية السنيمائية كمدخل نظري: وفيه إشارة الى بعض الأصول العلمية والخلفية الايستيمولوجية التي تضمنت تأسيس هذه النظرية ومكنتها في الشمولية في تحليل الخطاب ونفاذها الى باطنية ومن الخلفيات الايستيمولوجية لها نجد: المنطلقات اللسانية والإجراءات البنيوية، والنحو التوليدي والمرتكزات الشكلانية ومن أعمال "تنير وسوريو" حاضرة بقوة في هذا الجزء.

أما الجزء الثاني فقد أشار الباحث فيه الى المفهوم السر عند غريماس من حيث بينات سردية تقوم عليه العملية السيميائية وعلما للدلالة للوصول الى تحليل الخطاب السردي وفق القواعد إجرائية دقيقة تتسع الى مجالات مختلفة في الخطابات بتحول البنى السردية الى بنى سيميائية سردية تهتم بالمعنى وقد تمت مقاربة النص السردي ضمن بنيتين متلازمتين . هما تيار السردية اللسانية السردية الدلالية أو السيميائيات السردية وهو ما يقع في لب اهتمام الباحث والاشكالية التي يطرحها: هي كيفية تلقى السيميائية في المؤسسة العلمية العربية وتحديدا المغاربية منها ومن هنا تقصى الباحث تجليات هذه النظرية حيث خصص بابين لهذه الدراسة فكان الباب الأول بعنون: تجليات الاتجاه الغريماسي في خطاب الممارسة النظرية المغاربية والذي جاء ضمن أربعة فصول

1. الفصل الأول: خطاب التأسيس والتأصيل والتعريف
2. الفصل الثاني: خطاب الترجمة والتعريب
3. الفصل الثالث: خطاب النقد والتقويم
4. الفصل الرابع: خطاب النقد والتقويم

فخطاب التأسيس والتأصيل والتعريف يتناول البواعث الأولية ضمن سياقها العام والمؤسسة لهذه النظرية.

أما خطاب الترجمة والتعريب فيهتم بالمصطلح من حيث الترجمة والتعريب رغم افتقاره لتوحد جهود الباحثين مما أحدث النقص في العمل عليه كما كان لخطاب التقعيد والتنظير على الرغم من اختلاف عن الاتجاه العربي إضافة تختص بمفاهيم هذه النظرية.

وفي خطاب التقدير والتقويم: قام النقاد والمغاربة بالكشف عن مكامن ضعفها منوهين بما توصل إليه الغرب من بديل ناجع في النقد الغربي المغاربي وما ينجر عنه خطاب الممارسة التطبيقية.

خطاب الممارسة التطبيقية:

لقد حظيت النظرية بمحاولات وان كانت قليلة من قبل بعض الباحثين الجامعين على وجه الخصوص، يجعل مفاهيمها والمقاربة التحليلية للنصوص.

لكن في كثير من الخالات يكتفي المحلل بوصفها بعيدا عن غاياتها الدلالية الجمالية لعدم فهم القواعد العلمية لهذه النظرية فتسئ للنص بتفكيك جزيئاته ومكوناته، وتجعل للمصطلح يزيد في غموض الدلالة، مما دفع بالباحثين المغاربة الى الحديث عن مستوى أخر تمثيل في خطاب التأليف القاموسي، حيث قام الباحث بإقامة حوا نقدي مع جملة من المتون المغاربية النظرية والتطبيقية والتي أسفرت عن نتيجة مفادها أنها لم تصل الى درجة من العلمية والموضوعية بالتقيد الصارم بقواعد السيميائية في هذه النظرية والتماسك المنهجي لها الى جانب مشكلة ضبط المصطلح وتحديد بدلالته ضمن سياقه الفكري الذي أنتجه وكذا المسألة الرواية النقدية في الوضوح المرجعية الغربية، حيث كان ذلك في كل من الجزائر عبد الحميد بورايو، رشيد بن مالك، والمغرب سعيد بن بنكراد وفي تونس عند سميرة المرزوقي وجميل شاكر كما في الخطاب السردي عند محمد الناصر العجيمي.

وكانت المعاير المتعلقة بانتخاب متون هؤلاء المغاربة معاير النشر والتداول، معيار التخصص والاضافة، وأخيراً معيار التمثيل الجغرافي كالمعيار الأول بحكم وزنه الموضوعي يشكل ع المعيار الثاني الملم بالأصول العلمية والدعائم الفلسفية أما المعيار الثالث والأخير فيعكس مستوي الخطاب النقدي بمستوياته التحليلية والدلالية واشكال التعامل مع النصوص.

والاشكالية المطروحة هي: الى أي حد اتخذت نظرية غريماس مضامينها الفكرية ومستوياتها التحليلية في النقد العربي المغاربي المعاصر المكتوب بالعربية؟ هذا يتناوله الباحث بالدراسة في صفحات هذ الكتاب

القراءة الدلالية والسيميائية لواجهة الكتاب:

عتبة الغلاف:

يعد الغلاف العتبة الأولى للدخول الى مضمون الكتاب، لاستكشاف معاني النصوص بأبعادها الفنية، ذلك بالتمعن بما يملأ الصفحة الأولى بما تحمل من رسومات وألوان وصور فالغلاف ومكوناته يعد المدخل الأول لعملية القراءة باعتباره اللقاء البصري والذهني الأول مع الكتاب يتم عبر هذه المكونات وما تحمله من دلالة مؤطرة للنص.

الكتاب، والكتاب الخارجي الذي أنا بصدد دراسته فهو غلاف ينقسم الى قسمين متساويين أعلاه ابيض وأسفله ازرق تتخللها اشكال هندسية مختلفة من مثلثات ودوائر وأنصاف دوائر ومربعات غلافه الثاني والذي يأتي في أخر الكتاب فهو ينقسم بدور الى قسمين، القسم الأعلى منه ذو لون ابيض جزء من مقدمة الكتاب والجزء الثاني منه أزرق يحمل غي اسفله صورة مؤلفه د. قادة عقاق يقابلها تعريف موجز به، إدا تساءلنا عن دلالة الألوان ينطلق من اللون الأبيض الذي يقع نظيرا للون الأسود، حيث يعد ان رفقة اللون الرمادي ألوانا حيادية[1] وعن الأبيض قبل لما كان هذا اللون مرتبطا بالطهر والنقاء في تغيرات تدل على ذلك فقالوا: كلام أبيض، وقالوا يد بيضاء واستخدموا البياض للمد بالكرم ونقاء العرض من العيوب[2] كما تعتبر درجات اللون الأزرق عن الثقة والذكاء والسلط والقوة والطهارة، أما الاشكال الهندسية المختلفة

[1] انسانيات، عدد 2013/62 تنوعات ثقافية، ص 09-31النص كامل.

[2] انسانيات المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، سيميائية اللون واستراتيجية الدلالة في رواية " أهل البياض".

عتبة اسم المؤلف:

نعد اسم المؤلف عتبة قرائية مهمة تمهيد للقارئ تعامله مع النص ولا أحد بعض الاعمال الأدبية ترجع شهرتها الى مؤلفيها أساسا وليس أدبيتها أو فنيتها، وقد ظهر اسمه مثبتا في أعلى الكتاب مما يبرز حيث المؤلف في ساحة النقد الادبي.

عتبة العنوان:

يعد العنوان من العتبات الرئيسية التي تنفتح على الابعاد الدلالية للنص، كيف لا والعنوان الذي بينا أيدينا الخطاب السيميائي في النقد المغاربي قد استقطب كل جزء منه محتوى النص ومضمونه وقد جاء بخط عريض وبجملة اسمية واسمية الجملة من حيث المعنى ولها دلالة الوصف والتقرير.

عتبة دار النشر:

لا بد للأعمال الأدبية ان تخضع لسلطة مالية تقوم على إيصال منتوجها الإبداعي لجمهور القراء ودار النشر لكتاب مؤلفنا د. قادة العقاق مقابلة لاسمه بالتناظر اذ تتموقع أسفل الغلاف وتشكل طرفا فعالا في العملية التواصل بين المؤلف والقارئ، كما أضافت لمسة جمالية على الغلاف.

عتبة المقدمة:

تعد عتبة المقدمة أولى الخطابات العتبات النصية الداخلية، حيث تتمثل أهميتها في الكشف عن متن الموضوع، والتعريف على محيط النص، كما تساعد القارئ بالتعرف على الأفكار المطروحة، وهذا ما احتوت عليه المقدمة الكتاب المتناول بالدراسة، حيث جاء ترتيب المقدمة في الصفحات رقم (7، 8، 9، 10، 11، 12) من الكاتب تجليات الخطاب السيميائي في النقد المغاربي نظريا وتطبيقيا مترشيدة بمقترحات غريماس وأتباعه[1].

[1] ينظر مفهوم الرواية اليرية عمر محمد طالب، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، ص20.

تحديد الحقل المعرفي (النقد المغاربي المعاصر):

والكتاب عبارة عن دراسة نقدية وعليه النقد المعرفي الذي ينتمي اليه هو نقد النقد. لقد أجمعت الصرامة المنهجية والمرونة الإجرائية ضمن مصطلح السيميائية بمقارنة النصوص الأدبية وغير الأدبية وباعتبارها علم يدرس العلامات وتمكنا واعيا من دراسة النصوص، استحقت تلك المكانة المرموقة في حقل النقد الادبي المتمثل في: "نقد النقد".

وكان للسيميائية أثرها القوي، إذ عدت اثرها نظرية نقدية في النقد الادبي المغاربي منذ ثمانينيات القرن الماضي، متبين اطروحتها النظرية وطرائقها في التحليل تماشيا وخصائص النص الأدبي العربي، إلا ان مواجهة العوائق

و الصعوبات اثناء التعامل مع هذا المنهج لاتزال قائمة وذلك بسبب حداثته وقلة وضوح معالمه مما افرز رهينة اشكاليتي المنهج و المصطلح ، واضطراب الترجمة فضلا عن إشكالية (القدم و الجدة) وهي صراع بين المحافظين والمجددين لقد احرز الخطاب النقدي المغاربي مكانة مرموقة في المشهد النقدي العربي بتراكم منجزه النقدي عبر عقود من الزمن عن طريق تحليل النصوص بالمناهج وذلك بالغوص في عمقها واستكشاف بنياتها الداخلية : فكان المنهج السيميائي بالياته القويمة واجراءاته المرنة جاعلا من الباحثين المغاربة المتخصصين في هذا الميدان قامات النقد السيميائي في النقد العربي هذا وان خصصنا الحديث من الباحث الذي بين أيدينا وبنظرنا الي اطروحته"

السيميائية السردية او الخطاب السيميائي في النقد المغاربي " نظرية غريماس نموذجا : لوجدناها دراسة قيمة ولها من الأهمية لمكان من حيث احاطتها بالطرح السيميائي وتجلياتها في مقاربة النصوص السردية ومن إيجابيات هذه الرسالة هو اشتمالها علي كم هائل من المقولات والمعطيات العلمية حول مشروع السيميائي منهجا النمط الوصفي التحليلي حيث اقتصر علي نظرية واحدة وهي محور الدراسة في مجال السيميائيات السردية عرفت لدي غريماس واتباعه وتجلياتها النظرية التطبيقية و مستويات تلقينها في الخطاب النقدي المغاربي .

تحديد الحقل المعرفي:

والظاهر انها تطلبت مجهودا كبيرا من الباحث ومتابعة مشرفيه وقد اتصف بالتأطير النظري وتوفر المفاهيم والمصطلحات التي منحت الشرعية العلمية لهذه الدراسة .

وقد كان التدرج المنهجي في عرض النظرية قائم علي منطق سليم لما تتسم به نظرية غريماسي واذا بدأ بالسهل ليكتمل الفهم لدى العوالم السيميائية للوصول الي أوضعها بمسعى مبني علي حيثيا تعليمية.

ان معالم دراسة الباحث لمقاربته السيميائية السردية لجديرة بالاهتمام خاصة وان رهنيتها للنقد المعاصر وهي تحذو حذوا نقيا بل وفي مجال نقد الذي لم تتبلور معامله بعد وبشكل نهائي في ثقافتنا العربية علي مستويين النظري والتطبيقي وما أضفته من المستوي الثاني التطبيقي لدليل علي الذائقة النقدية التي يمتلكها الباحث تسلحه بثقافة نقدية وادبيه من خلال تشخيص بنية النص والمنهج والمصطلح والمفهوم وطبيعة الاجراء والنتائج المحققة وفق هذه الروية .

ففي تقديري لهذا البحث يمكن استحضار بعض الدراسات لبعض الأعلام الذين كان لهم طيب الأثر في اجلاء غموض الدرس السيميائي مثلا: الباحث" مولاي عبي بوحاتم "صاحب الدرس السيميائي (المغاربي) الذي اعتمد فيه علي موازنة بين مدونتين نقديتين مغاربيتين إحداهما للناقد الجزائري "عبدالمالك مرتاص" والأخرى للنقاد المغربي.

"محمد مفتاح" مركز علي (المصادر و المنهج و المصطلح والقراءة) الي جانب أطروحة " هامل بن عيسى " في إشكالية الخطاب السيميائي في النقد الادبي المغاربي دراسة في النقد وهي لحمل على الطرح الجدي .

تحديد الحقل المعرفي

الدواعي التي جعلت المؤلف يكتب هذا المؤلف:

ان الممارسة النقدية العربية والتي هي مجال الباحث والتي ظلت لصيقة بالمنهاج التقليدية في نقد الادب وتحليله دون معرفة واضحة وآليات إجرائه علمية ثابتة، فكانت سببا الانفتاح علي

المنجز النقدي العربي , من نظريات نقدية فعالة ومنهاج تحليلية ذات كفاءة علمية في مواجهة النص ومقاربته ولعل السبب الرئيس في اختيار الباحث لهذه النظرية = نظرية غريماس تحديدا هو رواجها في الخطاب النقدي المغاربي المعاصر وفي الممارسة النقدية المتبعة لمقترحات غريماس وأتباعه فضلا عن شموليتها تصورا وتحليلا , للأمانة العلمية : تعود مصداقيته البحث بالضرورة الي الوثائق العلمية : طبيعتها , أهميتها , الاشتغال علي الموسوعات العلمية والمعاجم الأبحاث المنجزة في المركز البحثية الاعتماد علي الدراسات الحية الحاضرة والموجودة في المجلات استدعاء اعلام وفق علي حسب إعادة المعرفية وكل هذه شواهد عن التزام الباحث الدقة للعلمية مما يسم بحثه بالإيجابية.

القيمة العلمية : ان تناول الباحث للدراسات السيميائية المحايثة ضمن نظرية غريماس لقيمة علمية كان لها الفضل والاهتمام بالدلالة في مستوياتها المحايثة و التداولية والتأويلية معا كما ان لتوفر المفاهيم والمصطلحات التي اضفت من الصبغة العلمية علي هذه الدراسة ما يميزها بالدقة والموضوعية .

المصادر والمرجع : نظرا لتميز طبيعة الموضوع القائم علي العلمية وضبط المصطلحات ولتخصص مجاله في نظرية واحدة ولمنهج واحد لم تخرج المصادر والمراجع التي استعملها المؤلف عن اطار خصوصية الموضوع الخاضع لأحكام صارمة ذات الاستفهام المعرفي وعمقها التحليلي

تحديد الحقل المعرفي

حيث تميزت بالغزارة والتنوع فتناسبت وفهرسة الموضوعات

المقسمة الي أولاً: المصادر والمراجع العربية والمترجمة

ثانياً: الرسائل الجامعية باللغة العربية

ثالثاً: الرسائل الجامعية باللغة العربية

رابعاً: الدوريات والمجلات العربية

خامساً: المراجع الأجنبية

سادساً: المعاجم والقواميس باللغة الفرنسية

سابعاً: الرسائل الجامعية باللغة الفرنسية

ثامناً: الدوريات والمجلات باللغة الفرنسية

لقد انصبت كل المراجع و المصادر المعتمدة من طرف المؤلف في الحقل المعرفي الخاص بالخطاب السيميائي في النقد المغاربي دراسة نظرية غريماس بكل ما يحمل هذا العنوان من حمولة ودلالات.

تقديم وعرض : طرح الإشكالية والفرضيات المقترحة

إن الباحث وهو يتدرج عبر فصوله في الجزء النظري وبخاصة في الفصل الثاني: خطاب الترجمة والتعريب يسوق إلينا إشكالية تتفرع عنها إشكاليات أخرى وقد تكاد لا تنزاح هذه الإشكالية عن العنوان في حد ذاته وهذا انصها : يبدأ الكاتب بتقديم مثير للشحن يحيط فيها المترجم بالظروف غير المواتية التي لا تشجع ابداعه البحث العلمي ..... في محاولة صياغة بعض الحلول لإشكالية تلقي المعرفة السيميائية المؤسسة العلمية العربية، وبخاصة تلك المتعلقة بافتقاد القارئ العربي المرجعية التاريخية لهذه البحوث ثم يواصل كلامه لأن يقول أما ثاني قضية يتبرى هذا النص لمناقشتها فتتمثل في تلك المناقشات الدائرة حول مفهوم الأدبية وذلك الجدل المنار بشأنها .... الي ان يقول: معالجة إشكالية النص المفتوح والنص المغلق..... ثم يقول كما يعالج أيضا قضايا من قبيل إشكالية مرجع النص الادبي وإشكالية النص الأدبي باعتباره تحل الكلام الإيحاء، وكذلك إشكالية النص الأدبي باعتباره انزياحا بالنسبة الي المعيارية.

الفصل الأول:

تلخيص

المبحث الأول: الأصول العلمية والمفاهيم الإجرائية

المبحث الثاني: تجليات الاتجاه الغرياسي في خطاب الممارسة التطبيقية المغاربية

المبحث الأول: الأصول العلمية والمفاهيم الاجرائية للنظرية السيميائية:

1- خطاب التأسيس والتأصيل والتعريف

تمهيد: إن عملية التواصل البحثي جعلت من اتخاذ الخطاب النقدي العربي المغاربي خاصة منذ ثمانينات القرن الماضي من اتخاذ آليات جديدة بأصول نظرية وبممارسة نقدية، قد لا تحيل هذه النظرية عن الأسس الفلسفية، فيعد التطبيق المخصوص الذي يقود إلى إغناء هذه النظرية بأصول نظرية جديدة والناقد في هذا التفاعل النظري والتطبيقي عزل المصطلح عن أساسه الفلسفي وسياقه الدلالي، وبالرجوع إلى التراث العربي الإسلامي تمكنا من التجاوب والتفاعل مع الإنتاج العلمي العربي المعاصر، أدرك هذا التوالي والتراجع وآسس ما يسمى بخطاب التأسيس والتأصيل والتعريف ومن نماذج هذا الخطاب نجد: عبد الحميد بورايو، ورشيد بن مالك، وسعيد بن كراد ومحمد الناصر العجمي وسمير المرزوقي وجميل شاكر.

فنجد عبد الحميد بورايو (الجزائر) مثلاً في كتابة منطق السرد حاول الجمع بين ضبط الآليات الاجرائية والتأصيل والتأسيس لها بمراعاة الأصول العلمية والسياق الثقافي والمعرفي ووضع مشكلة منهجية التدريس وما يتعلق بالأدب الغربي وربطه بمجاراة التطور الإنساني والاجتماعي، وقد خصص المبحث الرابع " البنية التركيبية للقصة " محاولاً التأسيس لمنهج متين في دراسة النص الأدبي خاصة وأن المدرسة الجزائرية كانت تعاني مشكلة كيفية تدريس الأدب العربي كمنهاج.

ويعد مؤلفه " منطق السرد " دراسات في القصة الجزائرية الحديثة الصادر عن ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر سنة 1994م عملاً هاماً في تحديث مقاربة النص السردي.

بالاستناد إلى النظريات الغربية سيما السيميائية منها بمحلولة التأصيل والتأسيس بإرجاعها إلى أصولها العلمية وهذا الكتاب قد تضمن مباحث تمثلت في:

- نحو منهج لدراسة النص الأدبي.
- الابداع الأدبي والتراث.
- أزمة تدريس نصوص الأدب العربي في المؤسسات التعليميّة.
- البنية التركيبية للقصة.

أما الباحث رشيد بن مالك (الجزائر) في مؤلفه مقدمة في السيميائية السردية الصادر عن دار القصبة للنشر، الجزائر سنة 2000م، فقد اعتمد في القسم الأول على ضبط المصطلح والدلالة بالرجوع إلى المباحث اللسانية وتفحص مبدأي المحايثة والاختلاف ممثلة في المرجع السيميائي.

ويعرج الباحث من وجهة أخرى إلى تلك الفتوحات المنهجية التي قدمها طروحات تينير L.TESNIER حول البنية الجملة البسيطة للسيميائيات السردية كما تطرق أيضاً إلى مفهومي الكفاءة والأداء من المنظور التشومسكي والتي يستفيد فيها غريماس على الثقة في وضعه بين معرفة الفعل (الكفاءة) والفعل (الأداء).

أمّا في الجزء الثاني من هذا القسم النظري فقد قام الباحث برصد الأصول الشكلانية للنظرية السيميائية والتي أسفرت عن قراءة نافذة لكل من غريماس وكورتيس فكانت نتيجة التحليل على بعدين أساسين في النظرية السيميائية الجد معرفي بتأسيس عليه الايجاز والتقويم وبعد تداولي ندركه من خلال عمل الفاعل.

أمّا سعيد بنكراد (المغرب) في مؤلفه مدخل إلى السيميائية السردية " الصار عن منشورات الاختلاف بمراكش، المغرب سنة 1994م، وفي هذا المؤلف إظهار لتوجه التأصيلي في التعريف بالنظرية الغريماسية مركزاً على التراث البروبي ناظراً إلى أصول أخرى في الإرث اللساني السويسري، ومدرسة براغ وعمل بروندیل وهيلمسليف والإرث الفرنسي (تنيرو

سوريو)، وقد خلص في الأخير إلى الخروج بمكامن قصور وضعف مما يحدث القطيعة وتراثنا الغربي، وقد تعرض سعيد نكراد إلى سهام النقد من طرف عبد الله أبو هيف (سوريا) الذي سم عمله بالنقص والضلال ويقول أن عمله النقدي مرتكز على نظرية غريماس مستسلماً لها ولآلياتها حد الانهيار.

أما العجيمي فقد أتبعه بنقد تطبيقي يوضح سيطرة المؤثرات الأجنبية على الممارسة النقدية على سبيل الترجمة مما يظهر الاختلاف الواضح في نقل المناهج الحديثة.

أن مستويات التحليل السردي تختلف كل الاختلاف بين كل من جينات وغريماس وبريمون، حيث لاقت دراسة الزمن في النص السردي لدى جينات كل الاعجاب والتقدير عند غريماس، كما أن مساعدة القارئ في اختصار الجهد والوقت طرحت فكرة اندماج المناهج وتوحيد الرؤية لهدف التعليم مما يستدعي التأسيس والتصنيف والتعريف كنظرية نقدية.

أما مؤلف محمد الناصر العجيمي في " الخطاب السردي " نظرية غريماس 1933م يذكر فيه مؤلفات غريماس التي لم تتوحد في نظرية واحدة متآلفة.

كما يضيف بعض المنشورات العربية والغربية (المنتهجة لهذا التجاه مبرزاً أوجه اتفاقها واختلافها ومعلقاً أحياناً.

ونظراً لاعتماد بعض الألسنية في دراستها اللغوية على الدال دون المدلول أنتج العجيمي بحثاً سماه المنطق والأفاق عرف فيه علم الدلالة ملتزماً بمبادئ نظرية غريماس (الاستقراء والتحليل والتزام النص والتقيد به) ووسائلها (تفجير الخطاب وتفكيك وحداته المكونة له ثم إعادة بنائها وفق جهاز نظري متسق التأليف) وصولاً إلى مستويات النص السردية: المستوى السطحي والمستوى العميق، منتهياً إلى تطبيق على حكاية " الأرانب والفيلة من حكايات كليلة ودمنة، تحت عنوان من النظرية إلى التطبيق، غير أن الباحث وجد أنه أعقل قواعد

علمية جاء بها غريماس والسيميائيات السردية مثل مورفولوجية الحكاية لبروب، والتروبولوجيا متراوس البونيوية ونموذجي تنيرو سوريو وغيرهم وذلك باختصار.

ويرى أبو هيف أن العجيمي لم يذمر سوى نماذج محدودة من الدراسات العربية والتطبيقية ومن خلال متونه يرى أبو هيف أنه خطاب ذا مرجعية غربية لكن الهدف المنشود هو التعريف والتأسيس والتأصيل للنظرية وخدمة القراءة النقدية العربية برؤية جديدة بعيدة عما هو قديم وضعيف وفق خطاب نقدي مغاربي دقيق.

2- خطاب الترجمة والتعريف:

إن التقاطع بين خطابين الترجمة والتعريب قائم داخل المتن الواحد في كثير من المواطن سواء مع الصنف الأول (خطاب التأصيل والتأسيس) أو مع غيره من الأصناف الأخرى (خطاب التقعيد والتنظير، وخطاب الممارسة التطبيقية وخطاب التأليف القاموسي.

ومن النقاد المغاربة الذين رفعوا لواء هذا الصنف من الخطاب ومتبعين لنظرية غريماس نجد.

سعيد بنكراد في ترجمته لمقال " فيليب هامون " ورشيد بن مالك في مؤلف السيميائية أصولها وقواعدها الصادر عن منشورات الاختلاف الجزائر، 2002م.

يذهب عبد الفتاح كليطو في ترجمة سعيد بن كراد لمقال (ف هامون) المتخصصة في دراسة السيميولوجية للشخصية أنها شملت كل صفات الشخصية وكما قامت بجمع مستوياتها التي وظفت في النصوص السردية ويضيف كليطو أن (ف هامون) تعرض بالبحث في كل بواعث الخطاب النقدي، لتكون مجال اهتمام البحث من خلال أبعاده البنيوية والنفسية والاجتماعية ويكون هامون كان يأخذ أمثلة من الأدب الفرنسي فمن الممكن أن يجر القارئ العربي أمثلة في الأدب العربي لاسيما وأن من تجربة هامون مشابهة يتخذ دافعا لدراسته بعض

فنون الأدب العربي من تراجم وأمثال وأحاجي وما تكتنفه من إبهام، وهذا ما يظهر أعمال لهامون من إيجابية في الدفع بالبحث النقد فيظهر أثر ذلك في ترجمة سعيد بنكراد لنص يتكون من مدخل ثلاثة محاور تتمثل في:

أ- تحديد الشخصية.

ب- سيميولوجية الشخصية.

ت- علاقات الشخصية والتي تتفرع إلى خمسة مستويات هي:

1- مدلول الشخصية.

2- مستويات وصف الشخصية.

3- دال الشخصيات.

4- دليل الشخصية.

5- تركيب الشخصية.[1]

إن هذا النص المترجم، لمن المراجع المهمة الخاصة بدراسة الشخصية الروائية وغير الروائية، خاصة وأنها في فترة خصبة في حياة السيميولوجيا بصفة عامة وسيميولوجيا السرد بصفة خاصة يؤسس لمقاربة جديدة هي مقاربة الشخصية، فما أضافة هامون على خلاف المقاربات التقليدية هو كون الشخصية علامة، لما لها من وظائف اختلافية، كونها علامة فارغة أو كائنا من ورق كما يقول بارت لا قيمة لها إلا من خلال انتظامها داخل نسق محدد،[2] مصدره اللسانيات المستعملة مما يوقف كل المقاربات التقليدية ويجعل الباحث ثلاثة محاور فقط حيث يعتبرها هي الأهم، وهي:

[1] قادة عقاق: الخطاب السيميائي في النقد المغاربي، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، 2014م، الجزائر، ص ص 109 .110

[2] قادة عقاق، المصدر نفسه، ص 110.

- المحور الأول ويتعلق بمدلول الشخصية.
- المحور الثاني ويتعلق بدال الشخصية.
- المحور الثالث ويتعلق بمستويات التحليل.[1]

وتعتبر العلامة اللسانية منطق لتحديد الشخصية من وجود ثلاثة علامات " العلامات التي تحيل على علامة منفصلة عن نفس الملفوظ أي علامات الربط أو الوصل ويقدم هامون ثلاثة أنواع من الشخصيات: شخصيات مرجعية وشخصيات إشارية وشخصيات استنكارية.[2]

يتخذ مدلول الشخصية من خلال مفهوم العلامة اللسانية على أنها " مورفيم " فارغ مما يستدعي بناء تنجزه الذات المستهلكة للنص زمن القراءة، لأن شرط اكتمال الشخصية هو القراءة، "فالمعنى على المصدر يتم الإمساك به من خلال النص" كما يقول بارت ومدلول الشخصية يعتمد على عاملين في تكونه وهما التكرار والتقابل أما بالنسبة لـ " دال الشخصية " وقد كانت قبل ذلك مدلولاً أي عنصراً هي مجموعة من الإشارات التي يمكن تسميتها، حيث يكون للمظهر الصوتي للدال دور في التركيب الصوتي وتحديد السمة الدلالية الشخصية وهذا المظهر الصوتي يحيل بدوره إلى توقع مجموعة من البرامج السردية.[3]

أما عن مستويات الوصف فهي ذات مرجعية لسانية تقوم على تحليل الشخصية مما يؤكد وجود مستويات مختلفة، في النص السردي، وتتحدد الشخصية داخل العمل السردي وعلاقاتها المشكلة مع الشخصيات الأخرى إما من مستوى أعلى (العوامل) أو مستوى أدنى (الصفات المميزة).

[1] المصدر نفسه، ص 111.

[2] قادة عقاق، الخطاب السيميائي والنقد المغاربي، مصدر سابق، ص 111.

[3] قادة عقاق، المصدر نفسه، ص 112.

وهذا ينعكس في بنيتين تحملان مستويين مختلفين من التحليل وهما: " (بنية الممثلين) و (بنية العوامل)[1] حيث يتم في المستوى الأول دراسة (الصفات المميزة) والأدوار القيمية[2] واستخراج المحاور الدلالية، أما لتحليل في المستوى الثاني (البنية العوامل) فهو يحدد بنية أعلى متوسطة بين بنيتي السطح والعمق " البنية المنطقية الدلالية " أو " النموذج العاملي "[3] أين يتم تحديد البرامج السردية والوظائف والموضوعات المتداولة بين الممثلين وللتوضيح يدرج المؤلف ثلاثة نماذج وهي نموذج بدور (دوائر الفعل) القائم على سبع خانات ونموذجي " سوريو " " وغريماس " القائمين كل منهما على ست خانات، في حين يقوم نموذج غريماس على التزاوج الموحي بمحور دلالي معين وعلى إثر هذه المحاور يتضح وضع السردية، ويبين ف، هامون أن عملية تحليل الشخصية لا يكتمل ما لم يعرف المكون الدلالي الذي تأتي من خلاله البينات الأخرى.

تتمثل أهمية الترجمة عند الأستاذ سعيد بنكراد لهذا النص في تمكين المتكلم بالعربية على مقاربة، الشخصية في العمل السردي بشكل يتميز بالشمولية والعمق إلى جانب المقدمة الشاملة المخلصة بدقة محاور هذا النص ضمن خطاب يتميز بالوضوح في العرض والأمانة في النقل الدقيق للمصطلح والصياغة ما استطاعت إلى ذلك سبيلا.

أما الترجمة عند الأستاذ رشيد بن مالك في مؤلف السيميائية أصولها وقواعدها "فيمكن إدراجها ضمن الخطاب الواحد المتنوع، فمع تنوع النصوص المترجمة واختلاف مؤلفيها إلا أنها لم تخرج عن شروط السيميائيات السردية عند غريماس واتباعه.

[1] المصدر نفسه، ص 113.

[2] المصدر نفسه، ص 113.

[3] قادة عقاق، الخطاب السيميائي والنقد المغاربي، مصدر سابق، ص 113.

يبدأ الكتاب بتقديم جزئيين يشمل الظروف التي تقف عائق أمام البحث العلمي محاولاً إيجاد بعض الحلول لمشكلة تلقي السيميائية في المؤسسة العلمية العربية والبحث عن المرجعية التاريخية ومشكلة ضبط المصطلح.

وكانت مقدمة هذا المؤلف بقلم الباحث الفلسطيني عزالدين المناصرة حيث قدم عبر تسلسل تاريخي أهم التيارات التي ساهمت في التطور السيميائي بداية بالسيميائيات القديمة مروراً بالتراث العربي وسيميو طيقا بيرس وسوسيو بارت ثم عالم الدلالة غريماس والسيميائية التحويلية عند جوليا كريستيفا.

أوّل نص يقدم الباحث على ترجمته هو نص السيميائية الأدبية لصاحبه " ميشال آريفييه لم ينشره حتى أعاد ضبط المصطلحية يناقش في هذا النص ما تطرحه الأسماء المختلفة والمتعددة للسيميائية وعلاقتها بالأدب مظهراً حلول غريماس لهذه التعقيدات.

أما ثاني قضية يطرحها هذا النص للنقاش متطرقاً إلى مفهوم جاكسون في (الأدبية) بالإضافة إلى معالجة النص المفتوح والنص المغلق، ومن قبيل اشكالية النص الأدبي باعتباره توضيح لكلام الايحاء وكذا ارتياحه بالنسبة إلى المعيارية، أما آخر اشكالية السيميائية الأدبية ومفهومها في الخطاب البنيوي (سومير، هيا لمسلف، تنير وجاكسون والبنيوي غير اللساني، ليفي ستروس، مركزاً على أعمال جوليا كريفا، بالإضافة إلى ما قدمته، جماعة " تيل كل ورولان بارت في تبنيه لخطاب السيميائية، ويناقش الباحث قضايا جزئية (مفهوم التدليل، إنتاجية النص حينونص والبينص والتناص) .

أما ثاني نص فهو (السيميائية نظرية لتحليل الخطاب وفيه تمثيل لقواعد النظرية السيميائية والتطبيق عليها.

يتعرض الباحثان في هذه الدراسة بالعرض والتحليل إلى بعض القضايا في مقاربتها للخطاب الأدبي.

أما الدراسة الثالثة والأخيرة هي التي يقدم الباحث على ترجمتها بالاشتراك مع الأستاذ عبد الحميد وهي دراسة تطبيقية بعنوان التحليل السيميائي للخطاب، التشاكل والترابط بين التعبير والمضمون: الموكب الجنائزي.

وتظهر هـ الدراسة أهمية الاقتراب السيميائي من الظواهر الاجتماعية وتجاوز دراسة النصوص إلى حقول معرفية أخرى، لقد تمّ للمترجمين ضبط المصطلح بدقة وأمانة وحذر حتى يحافظ على السياق العام للنص ضمن خطاب يتصف بالوضوح والبساطة.

3- خطاب التقعيد والتنظير:

لقد حاول بعض النقاد المغاربة في ظل شروط بحث ضعيفة أن يسهموا في تمهيد الرؤية إلى طرح تصور نقدي عربي وذلك عن طريق ربطه بالتراث الماضي وبكشف مواطن داء وأزمة الواقع النقدي العربي وإظهار مواطن ضعف بعض النظريات الغربية.

يتجسد هذا المسعى حسب المتن الذي يضم ثلاثة نماذج.

- عبد الحميد بورايو منطق الرد 1994م.
- رشيد بن مالك مقدمة في السيميائية السردية 2000م.
- سعيد بنكراد، مدخل إلى السيميائيات السردية 1994م[1]

تعد محاول عبد الحميد بورايو خطوة ايجابية لتأسيس مدخل نقدي في النقد العربي الجديد وهو غير غافل عما يصدر عن العالم المعاصر من مناهج في (اللسانيات والشكلانية والبنيوية

[1] قادة عقاق، الخطاب السيميائي في النقد المغاربي، ص 130.

وغيرها) وفي ظل واقع عربي متأزم، لذا يدعو عبد الحميد بورايو إلى ضرورة مراعاة خصوصية الإبداع من جهة، وعلاقته بالتراث من أخرى حيث يحاول مناقشة كلام أبن خلدون واستقراء وأسلوبه إذ هو يمثل التراث.

وما يميز استخدامه المضبوط للمصطلحات والتي تصحُ أن تساعد النقاد العرب أن يتخذوا من تراثها قاعدة نظرية لمعالجة النصوص الأدبية وأن يكون لها دور الكشف عن تمييز ما هو موروث مما هو مبتكر.

أما رشيد بن مالك فيسعى إلى تشخيص الداء ووضع الداء في التجربة النقدية العربية بعامة والسيميائية بخاصة.

ويظهر ذلك في مقدمة منهجية له بعنوان مكانة البحوث السيميائية من الدراسات النقدية العربية المعاصرة، يقوم بتحليل إحدى قصص أحمد رضا بعنوان "عائشة" مركزاً على السيميائية وموقعها من البحوث النقدية العربية المعاصرة وبيان ما تطرحه على الصعيدين النظري والتطبيقي فيتوصل إلى أن الخطاب العلمي الجديد لم يرق بحكم اختلاف الباحثين في استعمال المصطلحات واضطراب مفهومها وغياب استراتيجية علمية واضحة خاصة في ترجمة الخطاب النقدي في اطار السيميائية في المنظور الغريماسي والحل في رأي رشيد بن مالك يتأسس ضمن ثلاثة شروط أن يكون تبني هذه التيارات نتيجة تحصيل رؤية علمية عربية تتقصى الحقيقة العلمية وتعمل على الخروج من الأزمة التي يعانيها النقد العربي ثم، عدم التنكر لكل ما هو تراث وأخيراً أن تتوحد الجهود في إطار الجماعة في تبني النظريات الغربية ووعي بالتراث.

أما الباحث المغربي سعيد بنكراد فهو مثل غيره من النقاد الذين يسعون إلى تحقيق مشروع نقدي عربي متميز، خاصة وأن عمله النقدي جعله يساهم في طرح قضايا من نظريات غربية مشهود لها بالتمكن والفاعلية.

والكاتب لا يستسلم إلى الأحكام المطلقة حيث يطرح تساؤلاً نقدياً بعرضه لنموذج "غريماس" هو أنه كيف لنموذج تحليلي يستند على نصوص سردية في بناء فرضيته العلمية أن يصور لنا النموذج المثالي في فهم النصوص السردية استنادا على القرائن وتصويراً للحالات الانسانية المركبة؟

وعليه فالناقد يقودنا إلى استنتاج النقائض والدعوة إلى ابتكار نظرية حديثة جديدة لأن النص الحديث يحتاج إلى تحليل التفصيلات الجزئية التي تؤسس للتصنيفات الاجتماعية والتي تتبنى منها الأحكام النقدية الايدولوجية فواقع النقد العربي المغربي المرتبط بالطروحات الغريماسية بإمكانياته المتنوعة في أبعاده الدلالية والجمالية يكون قد ترك جزءاً أساسيا وهو الموروث الثقافي بسياقه الثقافي وواقعه الموضوعي.

4- خطاب النقد والتقويم:

يعد هذا الخطاب جزءاً من حلقة مرحلية متواصلة جعلت الناقد المغاربي يعيد النظر في بعض الاجراءات والمفاهيم التي بنيت عليها نظرية غريماس والتي يظهر نقصها في تطبيقها على النصوص السردية الجديدة حيث نذكر منها التشاكل البرنامج السردي، الترسيمة السردية الفضاء والزمان، المستويين السطحي والعميق.

✓ **المربع السيميائي:**

يقوم المربع السيميائي على استقراء المعنى بمعزل عن العالم الخارجي، ضمن اكتشافه لبنية الدلالية العميقة المؤسسة للنص والمتحكمة في بنيته السطحية مما فتح باب النقد من قبل النقاد المغاربة.

يذهب محمد مفتاح إلى أن قيام المربع السيميائي على مبدأ الثنائية مقترحاً ضمن ذلك علاقات أربعا تتمثل في:[1]

التناقض والتضاد والتداخل وشبه التضاد أدى إلى عدم التناسق كما أدى إلى بروز أخطاء في تعيين موقع الحد المحايد والتوليف بين الحدين، فوضع غريماس وأتباعه مفاهيم جديدة كمفهوم التخصيص المتبادل ومفهوم التراتب والتدرج، ولتغييب البعد التاريخي ويصر محمد مفتاح على بقاء الخلل ذلك كون السيميائية ذات الفلسفية خاصة بالإدراك وانتاج القيم وتداولها في اطار الممارسة التطبيقية.

1- التشاكل:

يعتمد هذا المفهوم السيميائي على مجموعة التراكمات المعنوية واقصاء التعبير في الخطاب حيث يعد غريماس قد أهمل القاعدة التركيبية وأهتم بالقاعدة المعنوية.

ورجوعاً إلى محمد مفتاح في مؤلفه " تحليل الخطاب الشعري واستراتيجية التناص، أن تعريف غريماس لمصطلح التشاكل في كتابه علم الدلالة البنيوي 1966م.[2]

[1] قادة عقاق، المصدر السابق، ص 148.

[2] قادة عقاق، المصدر السابق، ص 148.

حيث اهتم بالعلاقات التي تجمع الوحدات اللغوية في النص تحت نسق واحد ودلالة واحدة مما نتج عنه قراءات جزئية تبحث عن القراءة المنسجمة، وقد عبر عن تشاكل المعنى بالمقولات المعنوية ويقصد بها المقومات الأساسية مؤكداً على وجود اضطراب مصطلحي لدى غريماس الا أنه يحدد هذا الاضطراب " وكان تركيز محمد مفتاح حول التشاكل المعنوي فقط مقتصراً على الحكاية".[1]

إن طرح محمد مفتاح لا يختلف كثيراً عن طرح فراستي وجماعة أما بخصوص توسيع التشاكل ليشمل التعبير والمضمون معاً.

2- البنيات الزمانية والفضائية:

يواجه هذا المفهوم الإجرائي انتقادات واسعة في تطبيق البنى الأساسية في النص السردي ويبرز رشيد بن مالك في قراءة واعية لبحوث السردية، وبعد اطلاعه على النتائج التي أسس لها البنيويون هذا المفهوم " إشكاليات الزمن " خاصة منها دراسات ج. جينيث و تودوروف اضافة إلى أعمال رولان بارت التي تكتسي أهمية بالغة في توظيف النصوص السردية ووصفها وتحليلها ويذهب رشيد بن مالك إلى أن غريماس لم يستغل هذا البحث السردي في بناء نظريته وتصوراته حيث اكتفى السيميائيون وعلى رأسهم غريماس في بحوثهم بالتقطيع الزمني الثنائي الذي تتبنى فيه الحكاية على الثنائية الزمنية: (قبل عكس بعد) مختزلين اياه في شكل يخفي كثيرا من التفاصيل الزمنية التي تحكم الحكايات الصغيرة في صلب الحكاية الأم.[2]

يرتكز فهم المتن الحكائي بضبط البنى الزمنية المتعددة التي تشكل الحكاية، وإن اختزالها في الشكل الثنائي يؤدي إلى اشكالات في تداخل المكونات الزمانية على اختلافها كما الحال

[1] المصدر نفسه، ص 151.

[2] قادة عقاق، المصدر السابق، ص 153.

عن المكونات الفضائية، حيث يستنير رشيد بن مالك إلى ضرورة الأخذ بآراء جينيت التي تعد ضرورة منهجية يمكن إصلاح الخلل الذي طال نظرية غريماس وإعادة تشكيل تلك البنيات بصورة أوسع وأشمل بما يوافق النصوص السردية المعاصرة بعيداً عن التصنيف الثابت الذي تقتصر عليه الحكايات الشعبية الثابتة، وهو ما وقع فيه غريماس في هذا الإجراء كما يذهب: سعيد بنكراد، إلى ذات السياق في هذه الانتقادات.

3- البرنامج الردي والترسيمة السردية:

يتوجه الناقد السيميائي الجزائري " عبد الملك مرتاض عبر مؤلفه في نظرية الرواية" بحث في تقنيات السرد 1998م بالقول أن البرامج السردية التي يأتي بها غريماس وكورتيس لا تقوم لها قائمة في نظره، فهي تحتاج إلى تفسير وتوضيح، وأحياناً غير مقنعة.[1]

وفي قراءته عبد الملك مرتاض لنظرية غريماس يشير إلى المفاهيم التي يتخذها مصطلحات لعلوم السرد لا يسودها سوى التعقيد والابهام قم يتساءل عن ماهية الرسمة السردية؟ وهل تعني شيئاً حقاً في نظرية السرد؟ بحيث إذا تعاملنا معها استطعنا أن نحلل النص السردي بكفاءة وفعالية؟ ثم يصنف مرتاض: ويبدو أن غريماس أراد أن يعلمن السردانية، كما كان فعل ذلك فلادمير بروب فلم يفدها كثيراً.[2]

ويرى أن كثرة المفاهيم لا يهتدى بها إلى طريق في علم السرد فيحكم على غريماس بقلة التوفيق في هذا الطرح معللاً توجهه اللغوي واللساني الأقرب منه للأدب والنقد الأدبي.

ويشير الباحث بمبالغات الناقد عبد الملك مرتاض أمام انتقاداته لتنظيرات غريماس، في معنى قوله أن هنالك بعض الملاحظات الوجيهة فيما يخص المفاهيم الغريماسية والتي فرضتها تنوع

[1] المصدر نفسه، ص 156.

[2] قادة عقاق، المصدر السابق، ص 157.

المصادر العلمية، وبأن هذه النظرية فرضت راهنيتها على الباحثين والمختصين، كنظرية في دراسة النص الأدبي عموماً والنص السردي خصوصاً.

كما يرد الباحث أيضاً حول تأكيد مرتاض عن عدم قدرة نظرية غريماس على تناول نصوص طويلة بحجم الرواية بسبب طولها وشكلها المتحول باستمرار.

بأن واقع البحث العلمي وحركتيه في هذا المجال مجال المقاربة السيميائية للرواية في الغرب كما في الشرق.

انتقاد للنظرية كلها والدعوة إلى تجاوزها:

يشير محمد مفتاح بعد التطرق إلى بعض النظريات المستحدثة التي جاءت بعد نظرية غريماس متبنية بعض مفاهيمها ومستغنية عن الأخرى مثل " النظرية الكارثية والبيولوجيا الميكانيكية المادية ونظرية الحرمان وغيرها ". [1]

أن سيمياء غريماس وما تحتويه من مبادئ علمية لا يمكن للباحث اختيارها لتأزمها داخليا حتى وإن اختارها فإنه سيزيدها اختزلاً.

إن سيميولوجيا اليوم هي تلك السيميولوجيا " التي تطبق مفاهيم فيزيائية ومفاهيم الذكاء الاصطناعي هي سيميولوجيا تركيبية ". [2]

أما نظرية غريماس بوصفها " تنطلق من مفاهيم أولية غير محددة معتبرة إياها ككليات فرضية مثل الانقطاع، الاتصال، التمايز الكلية الجزئية ومما يجعلها تتوسط بين المفاهيم الأولية اللامحدودة والمعطى التجريبي، مسلمة قبل ذلك وبعده بالاستقلال الوجودي للشكل

[1] المصدر نفسه، ص158.

[2] قادة عقاق، المصدر السابق، ص 159.

الستيهيوطيقي، إن هذه النظرية لم تقنع الكارثيين بأوصافها لذلك حاولوا حل مشاكلها الحادة أي المفاهيم الأولية والمورفولوجيا التصنيفية" كما يقول بتيتو أن الأمر يتعلق بدينامية عامة جديدة وبتحليل موقعي أصيل بإمكانه تحمل الوظيفة الجمالية المتعالية.

يرى محمد مفتاح أن تقنية التركيب المنهجي هي الأصح في مواجهة النص، فالنظرية الواحدة تبقى عاجزة عن إجلاء الغموض.

وينتقده الباحث في ذلك بأن بديل محمد مفتاح في حاجة إلى التوضيح إضافة إلى أن عملية التعدد تنال من تماسك البناء العام للنظرية، وتخل به بسبب الانتقائية التي تفرضها بالضرورة على متبنيها.

أمّا عبد الملك مرتاض فضلا عما قدمه من انتقاد لنظرية غريماس فإنه يحكم عليها بأنها مجرد استنساخ أو معارضة ليعمل فلاديمير بروب الحكاية الخرافية الثابتة الشكل وبين بنية الرواية التي على ثباتها،[1] ذات شكل متحول ومتطور دوماً ولعل ما يأخذ عليه غريماس في نظر مرتاض هو أن البنية الروائية لا تقبل التنظير الصارم، فهي قابلة للتغيير والتحرير ومبدعها يملك كل الحق على عكس الحكاية الخرافية في أن يبتكر فيقدم ويؤخر ويغير.

إن التنظير لدى غريماس لا يقع في نظر عبد الملك مرتاض إلا على الأعمال الروائية البسيطة[2] فهو يشير إلى عدم قدرة هذه النظرية على تحليل نص بحجم الرواية بسبب طولها ثم بسبب شكلها المتحول والمتطور ويرد عليه الباحث بأن واقع البحث العلمي في مجال المقاربة لسيميائية للرواية في الغرب كما في الشرق حيث حققت الدراسة السيميائية تراكما معرفياً بعد غريماس من بينهم وهم جوليا كريستيف، وإمبراطور إيكو و ج ك كوكي، أما مثيلها في العالم

[1] المصدر نفسه، ص 160.

[2] قادة عقاق، المصدر السابق، ص 160.

العربي فنجد: رواية اللجنة لصنع الله إبراهيم لعبد المجيد نوسي حيث استوفت الأصول الابستيمولوجية والمنهجية وتطبيق الآليات الاجرائية وفي رواية نوار اللوز نموذجا 1995م للجزائر رشيد بن مالك.

والتي استطاع أن يطبق عليها الأدوات الجزائية للنظرية أن يثبت قابلية هذه النظرية لاستيعاب نص سردي بحجم رواية.

وكذلك : الباحث المغربي سعيد بنكراد في شخصيات النص السردي البناء الثقافي 1955م والتي حاول فيها مقاربة الشخصية الروائية لرواية الشراع والعاصفة لحنا مينامن متطور السيميائيات السردية وبخاصة في مستويي التركيب السردي والعاملي كما هناك أيضا دراسة الباحث العيد بوطاجين (الجزائر) الاستغلال العاملي التي يطبق فيها بعض مفاهيم نظرية غريماس على رواية (غداً يوم جديد) لعبد الحميد بن هدوفة.[1]

تتمثل الانتقادات التي وجهت إلى نظرية غريماس في التعقيد الذي سيطر على بعض المفاهيم وتزرعه إلى تعميم نظريته كي تنطبق على مختلف النصوص السردية إلا أنها لا تطبق على النصوص السردية الطويلة والمتحولة كالرواية، والباحث في هذا ينتقد المآخذ فبعضها ما أتى فيه عن الصواب وبعضها قد بالغ صاحبه حينما لم يقدر الاضافات التي حققتها في تيسير البحث في مجالها كان انتقادها فيه من الحدة والقساوة.

[1] المصدر نفسه، ص 162.

الاشادة بفاعلية النظرية وبقوتها الاجرائية:

يشير محمد مفتاح أن غريماس في نظره أهم ممثل للتيار السيميائي وأشمل نظرية لتحليل الخطاب السيميائي، حيث يعقب الباحث بأن هذا التعميم يجب أن يقابل بحذر،[1] لخصوصية كل خطاب في حين يشيد رشيد بن مالك إلى ما حققته مجهودات غريماس في فتح اشكالية المعنى والدلالة فكتابة " علم الدلالة البنيوي " 1966م، يقول عنه ج ك كوكي إنه يعد أول بحث في السيميائية اللسانية، بمثابة المحطة التي تبلورت عندها معالم الدلالي.[2]

أما كتابه " في المعنى الثاني 1983م " الذي أجرى فيه مجموعة من التعديلات لمشروعة السيميائي[3] وبصفة خاصة منه ذكر سد تلك الهوة الموجودة بين الفاعل البطل وفعله بمشروع رؤية جديدة حول نظرية الجهات، والتي كان لها الأثر العميق في بحوث كل من جان كلود كوكي، وجوزيف كورتيس، اذ بعد اهلان وجه جديد للسيميائية بدأ يتشكل شيئاُ فشيئاً.

حاول الباحث فيما سبق تقديم عرض لاهم اصناف الخطاب النقدي المتبني لنظرية غريماس في جانبه (النظري تأسيسا وتأصيلاً وترجمة وتنظيراً وتقويماً).

[1] قادة عقاق، المصدر السابق، ص 163.

[2] المصدر نفسه، ص 163.

[3] المصدر نفسه، ص 164.

المبحث الثاني: تجليات الاتجاه الغريماسي في خطاب الممارسة التطبيقية المغاربية:

الفصل الأول:

إن هدف الباحث في هذا القسم التطبيقي هو تعميق عملية الفهم لمعظم العروض النظرية من قدرة على تفكيك مختلف النصوص العربية (حكاية شعبية، قصة قصيرة، رواية وغيرها) وعلى هذا الترتيب اتضحت معالم المقاربات التطبيقية للنقاد المغاربة.

1- سيميائية الحكاية الشعبية:

من بين الدراسات المهتمة بمقاربة الحكاية الشعبية في الخطاب النقدي المغاربي المعاصر ذو التوجه الغريماسي بصفة خاصة في أصوله النظرية و مفاهيمه، أما أصوله اللسانية والبنيوية ومرتكزاته الشكلانية فهي حدود المتون التي حددها الباحث سابقاً في النماذج الأتية:

- سمير الرزوقي وجميل شاكر، مدخل الى نظرية القصة 1985م.
- محمد الناصر العوجيمي، في الخطاب السردي (نظرية غريماس) 1994م.
- عبد الحميد بورايو، التحليل السيميائي للخطاب السردي (دراسة الحكايات من ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة 2003م.

يختص المؤلف الاول مدخل الى نظرية القصة للباحثين التونسيين سمير المرزوقي وجميل شاكر من حيث جانبه التطبيقي من خلال توجهات نظرية غريماس متمثلة في مورفولوجية الحكاية لدى بروب ووقفة الباحث معهما قصيرة.

يحتوي الجزء الأول من القسم التطبيقي مقاربة لحكايتين شعبيتين واحدة من التراث الفرنسي بعنوان اللحية الزرقاء للمؤلف بيرو في القرن 17 الميلادي،[1] كما هو مذكور في

[1] قادة عقاق، المصدر السابق، ص 180.

هامش الكتاب والثانية من التراث التونسي بعنوان " بعنوان سبع صبايا فيق صبايا " مجهولة المؤلف.

يقوم المؤلفان بمقاربة الحكاية الاولى بعد تلخيصاً معتمدين على التحليل الوظائفي عند بروب حيث تبدأ الحكاية بـ" وضع أصل " تتلوه حالة افتقار من ثلاثة أنواع، افتقا بدني (ذمامة الخلق لصاحب اللحية الزرقاء)، (افتقار معرفي) تزوجه بنساء كثيرات ثم عدم معرفة مصيرهن في الاخير، ثم افتقار اجتماعي ونفسي،[1] رغبته في الزواج و عدم رضا ابنتي جارته به، اما تعويض هذا الافتقار المركب فيكمن في غنى هذا الرجل، لذا وجب خلق الرغبة عند احدى البنتين وذلك باختبار تشريحي يستضيف فيه الرجل البنتين مع أمهما فتقبل الصغرى ليتحقق (الإنجاز الصيغي) عن طريق عقد ترخيص ويصلح افتقار الرجل صاحب اللحية الزرقاء لإصلاح للافتقار (رقم 3) سيمكن اثناء الاختبار الرئيسي من اصلاح الافتقار (رقم 2) أما الاختبار الرئيسي وفيه يتم اكتساب المعرفة لدى الزوجة على سر اختفاء زوجات صاحب اللحية الزرقاء.

فيبدأ بوظيفة المنع التي تأتي بعد وظيفة الرحيل والغياب عن البيت لمدة معنية، فيأذن لزوجته بدخول جميع غرف البيت عدا غرفة واحدة وهنا (المنع) للإبقاء على عدم المعرفة وهذا المنع نتيجة وظيفة " خرق المنع " والتي يترتب عنها اصلاح الافتقار (رقم 2) والمتمثل في عدم المعرفة وذلك باكتسابها ولاطلاع على سر المكان الحجز لتعقبها وظيفة " العقاب " الذي لا يتم بسبب وصول الفارسين الأخوين لنجدة أختهما، وعليه يتم منع انجاز الاساءة، فتنقلب الأوضاع ويصبح المعتدي ضحية الإساءة، فتنقلب الأوضاع ويصبح المعتدي ضحية الإساءة (قتل الفارسين له) لتنتهي الحكاية بوظيفة المكافأة بحصول الزوجة على أموال الرجل ذي اللحية الزرقاء، وبعد هذا يقوم المؤلفان في محاولة

[1] قادة عقاق، المصدر السابق، ص 180.

تأويلية للحكاية ضمن ثنائية الصراع بين الخير والشر الذي تحتويه أغلب الحكايات الشعبية في مغزاها حيث يموت ممثل الشر صاحب اللحية الزرقاء على المستويين البدني والجنسي بينما يواصل ممثلو الخير حياتهم (الزوجة وأختها وأخواهما) ويبقى نفس التحليل المنبع في الحكاية الأولى بالنسبة للحكاية الثانية " سبع صبايا في قصبات "[1] فقط بإضافة بعض الوظائف مثل: " الانفصال" وفاة الأم وحزن الأدب ثم سفره للحج (انفصال ثاني موضوع القيمة والمانح (الغولة) وعناصر أخرى مثل (التواطؤ والخداع و الفاعلون المضادون) ، (الكلب، القط، باب الدار المغلق...) والمطاردة وضمور الاختبار التمجيدي بسبب انتصار قوى الشر الغولة على الفتيان.

وفي ختام هذه المقاربة الوظائفية يقدم الدراسان تأويلاً لمضمون الحكاية: وكأن الحكاية الشعبية لا تربط بين الأنوثة والبطولة والطاقة الانجازية وتأويلات أخرى ترتبط بالتفكير الديني الاسلامي وكذا باللاشعور الجمعي وعلاقته بالخوف الطفولي.

يتبين من خلال عرض مقارنة الدارسين للحكايتين الشعبيتين أنهما تقيدا بحرفية المثال الوظائفي المعروف عند بروب" ولم يحيدا عنه بالرغم من التعديلات التي أحدثها عليه،[2] كل من بارن، وغريماس وبريمون ومن حذا حذوهم، وقد اتسمت بنوع من الميكانيكية التي انعدم فيها استقراء طبيعة العلاقات المتواجدة على المستويات المورفولوجية للحكاية، وغيبت بالتالي وح النص.

ما يلاحظ على حسب الباحث حول هذه المقاربة الوصفية للحكايتين إلا أن عنصر الاستنباط لم يكن موجودا، كما لم يستطيعا الغوص في عمق النص واستخراج حمولته الدلالية، ولم يتمكنا من ربط النص بسياقه الثقافي الذي انبثق عنه وبخاصة فيما يتعلق بالحكاية الأولى.

[1] قادة عقاق، المصدر السابق، ص 182.

[2] المصدر نفسه، ص 183.

ويضيف الباحث بأنهما على الرغم من تمكنهما في ابراز رمزية ذلك الصراع القائم بين قوى الخير وقوى الشر الذي يجسده النصان وقد كانت المحاولة في ذلك محتشمة.

ويواصل الباحث نقده بأن مقاربة المؤلفين كانت مقتصرة على المقاربة التطبيقية والتي تم فيها الخضوع لمفاهيم الاجراءات النظرية، فخضع النص للأداة الأجرائية ويلتمس الباحث العذر للمؤلفين فيقول لربما الغاية التعليمية البيداغوجية من وراء تأليف هذا الكتاب بقسميه النظري والتطبيقي هي التي ألزمتهم بذلك.

ويضيف بأن محمد الناصر العجيمي لا يختلف عن سابقيه في الالتزام بحرفية المنهج والتطبيق الميكانيكي له حيث يكتفي بما يقدمه النص في مستواه العميق ممتلكا لمعانيه بشكل سابق.

فقد على تدخل القارئ وبهذا فإن العجيمي سيميائي (غريماس) حاول تجريب الأدوات والمفاهيم في القسم الأول م كتابه " كليلة ودمنة " ورغم حرصه على الوفاء لنظرية غريماس إلا أنه لم يوقف إلى الدرجة التي كان يرجوها بسبب كثرة مصطلحات غريماس وما أورده كان بقدر ما يسير الفهم ويهيئ الدلالة، وبعد خطاب تبريري يعتذر فيه، وبعد أن يورد نص الحكاية كاملاً يقدم تصوره لهذا النص باعتباره بنية داخلية تقوم بين البداية والنهاية على تحول من وضعية اتصال انعكاسي لذت فاعلة (الفيلة) موسومة بالقدرة في مستوى الكفاءة.

بموضوع قيم (هو العين) افتكته من ذات حالية هي (الأرانب) الموسومة في مستوى الكفاءة المادية بالضعف ثم وضعية انفصال عن الموضوع حيث تتحول الأرانب إلى ذات فاعلة تسترجع ما سلب منها وتردد الوضعية من الاتصال إلى الانفصال أو العكس لتحقيق الاختبار وفق النموذج العاملي استنادا إلى الاطار المكاني بعد ما لم يسعفه المستوى الزماني، وبعدما وجد تقسيم النص استنادا إلى فقرات هذا القسم الأول

فقط إذ ينقسم إلى جزئيين (جزء وصف لموطن الفيلة الأصلي) وجزء (فيه شكواها من سود حالها إلى ملكها لإيجاد مخرج لها وما بقى من النص فيعتمد في تقسيمه على تطور الحدث ومراحل صيرورته.[1]

وبعد هذا التقسيم يحاول الباحث دمج كل الاجراءات النظرية من كتابة واستعمال مختلف مستويات النظرية الغريماسية مثل " المؤتى والمؤتى إليه، يقصد المرسل والمرسل إليه والوكل يقصد الفصل" وهكذا.[2]

يتمثل رأي الباحث حول ما أنجزه العجيمي أنه يُعد مقاربة تقتنيه وتبدو وكأن أجزائها مفصولة بعضها عن بعض فعلى الرغم من أهمية الدراسة البيداغوجية إلا أن مستويات النص لم يتمّ القبض على مكوناتها ودلالاتها وهذا ما يتوسم من كل تحليل ناجح.

ان كثرة المصطلحات واخضاعها للصرامة العلمية مع وجود مقابلات لها في اللغة العربية دون النظر إلى اختلاف الترجمة واضطراب المصطلح كل هذا الا يأتي أكله عند غياب المعنى وتجسده في النص، وخلاصة ذلك أن السيميائيات من النظريات المنتمية إلى حقل التحليل الأدبي وهي " نظرية في المعنى " وطريقة لإنتاج الدلالات وتداولها.

إن خلفية عدم التوصل إلى تطبيق المنهج السيميائي في المقاربة التحليلية للخطاب تعزو إلى غياب التصور النظري إضافة إلى غياب الوعي بحقيقة المصطلح،[3] وعليه يفرغ النص من دلالته ومعناه مما يحوله إلى دراسة تقنية.

لقد جعل عبد الحميد بواريو مجال الحكاية الشعبية التي رافقته منذ ثمانينات القرن الماض ووضعها ضمن مشروعه النقدي حيث تعد من بين الدراسات العربية النادرة ومثلها

[1] قادة عقاق، المصدر السابق، ص 187.

[2] المصدر نفسه، ص 187.

[3] المصدر نفسه، ص 188.

قدمها الباحث المغربي عبد الفتاح كليطو حيث تصب في مجال مغاير ونتشابك في تقاطع مع الدراسات المتبنية للنظريات الغربية متجاورة الطابع التقني ويجمع على هذه الحقيقة الكثير من الدارسين المتناولين " دراسات الباحث بالنقد والتقويم ".[1]

لقد كان الباحث حريصاً كل الحرص في مقارباته على استيعاب شروط السيسيائيات في التحليل ووضوح الرؤية وتقديم الأولوية للنص وترك بعض تصنيفات هذه النظرية ويظهر ذلك بشكل واضح في تطبيقاته على النصوص مراعياً الأطر المنهجية التي تبرمج لخطوات تحليل صحيحة مبيناً اختلافه مع من يتبنى نظرياتهم معتمداً على النص وما يصدر عنه محتكما إلى روح النظرية المتبناة.

يستهل عبد الحميد بورايو مؤلفه " التحليل السيميائي للخطاب السردي بمقدمة "[2] تحتوي القواعد الشكلية لمنهجيته التحليلية منتظمة الاتساق تقوم على أساسها ما تعلق بالشخوص وما تعلق بالطبيعة السردية أو ما انبثق عن الخطابات السردية من قيم.

ثم يحدد الباحث بورايو النماذج التي بتحليلاتها تقارب الحكايات وهي" نموذج المسار السردي، نموذج الفاعلين، نموذج المسار الغرض نموذج البنية العميقة"،[3] فكل نسق من هذه الأنساق له قواعد عمل فإن تعلق بعضها بمظهر الخطاب وبعناصره الحاضرة في السياق والمتجاورة في خطاب القصة فإن بعضها الأخر ضمني ومحايث كالمسارين (السردي والغرض) يتم استنباطه وفق آليات تحليل وفق النموذج المستنبط مثل (بنية الفاعلين والبنية الدلالية العميقة) ثم ينتقل بعد تحديده للنماذج (المؤطرة لتحليله معتمدا عليها في ضبط نقطة الانطلاق في تحليل النص السردي والمتمثلة في مظهر النص فحسب كل قضية لنص سردي يتم تعاقب مجموعة من المراحل متسلسلة منطقيا وزمنيا وتمنع

[1] قادة عقاق، المصدر السابق، ص 189.

[2] المصدر نفسه، ص 189.

[3] المصدر نفسه، ص ص 189، 190.

بتمثيل غرضي معني فلكل نص بداية ونهاية تتمثل بداية النص في وضعية أولية أما الخاتمة فهي حصيلة المسار السردي المتسلسل وما بينهما هناك مستويات متداخلة في بعضها البعض ابتداء من المستوى التركيبي مروراً بالمستوى المنطقي أين تتكون الوحدات الوظيفية وانتهاء بالمستوى الغرضي أي تتجسد صورة العالم، كما يتحدث أثناء المرور من المظهر الخطابي إلى المستوى التركيبي حيث يتم القيام بعملية السرد واللاسرد وكيفية معرفتهما والاستعانة بالنموذج المنطقي"[1] وبها يتم مقارنة قصة بقصة ضمن شكل سردي فلا يمكن أن يعطي أي خطاب معزول معناه الكلي حيث الخطابات هي الوحيدة التي تمدنا بجميع الدلالات التي تحملها كل حكاية " فيحلل قصة الملك شهريار وقصة الصياد والعفريت من ألف ليلة وليلة ثم قصة الحمامة المطوقة وقصة الحمامة والثعلب ومال الحزين من كليلة ودمنة"[2] لتبقى المنهجية واحدة إلى آخر نقطة في التحليل، حيث يتم استخدام نموذج قاعدي وحيد يتم على أساسه تقطيع الخطابات على عكس العجيمي الذي ينتقل من اعتماد المعيار المكاني ليتركه إلى معيار صيرورة الأحداث للكشف بهذه النمذجة عن تنوعات شكلية فرعية وتساعد على المقارنة بينها وعلى ابراز الخصوصيات البنيوية ".

أما عن الملفوظ السردي الذي يسمح تحليله بالانتقال إلى الكشف عن البنيات الفاعلية والمسار الغرضي وبالتالي الكشف عن البنية العميقة للنص فإن تقطيعه يتم بحسب المحورين المعروفين النظمي والاستبدالي"[3] فيهما يتم السماح لبناء النسق المنطقي الذي تنتظم على أساسه الوحدات التوزيعية مما يترتب عنه وصف ووضع وحدات المعنى متسلسلة.[4]

[1] عقاق قادة، المصدر السابق، ص 191.

[2] المصدر نفسه، ص 192.

[3] المصدر نفسه، ص 30.

[4] المصدر نفسه، ص 30.

إن كل صنف وظائفي يمثل مكوناُ وينطلق الباحث من مبدأ تحديده للوظيفة من مرجعية منطقية أسس لها بروب فكان لها الدور في أن تشكل مقطعاً له الدور في التطور القصصي وفق نظام منسجم.

وقد حدد وفق نموذج يبرز معالم الانسجام والتوافق يتمثل في ثلاثة أزمنة وخمس مراحل : الأزمنة : ما قبل، أثناء، ما بعد.

المراحل: 1 وضعية، 2 اضطراب، 3 تحول، 4 حل، 5 وضعية نهايته.[1]

إذ يقوم على افتراض تصوري مبني على توقع التعدد والتنوع الشكلي إذ يسميه " الصيغة التتابعية التراكمية ".[2]

أما الانتقال من الجمل السردية الخطابية إلى الجمل السردية الملخصة فيكون وفق تقنية التلخيص القائمة على قواعد تحافظ على المعنى والمبنى.

كل هذه الرؤية من شأنها أن تحقق تواصلاً علميا متطوراً لسيمياء الغريماسة حيث يستمر عبد الحميد بورايو في تحليله لحكاياته الأربع يقوم في البداية بذكر مقدمة للقصة ثم عرض متنها مقسما إلى أجزاء أو متواليات وتقطيع المتوالية الى وظائف ثم ابراز علاقات الاشخاص ببعضها لكي يتم تحديد الأدوار لينسجم المعنى من خلال سياقه الاجتماعي والثقافي لاستنتاج صورة العالم والمتعلقة بزمن انتاجه.

ويتفحص الدارس الحكايتين المنتميتين إلى متن ألف ليلة وليلة قصة الملك شهريار وقصة الصياد والعفريت فإنه يجد المسار السردي " البنيات الفاعلية والأدوار الغرضية وغيرها فإنه يتفحص مستويات أخرى مثل: الحقول المعجمية، إبراز العلاقات المتعلقة بالزمن والمكان.[3]

[1] عقاق قادة، المصدر السابق، ص 194.

[2] المصدر نفسه، ص 194.

[3] المصدر نفسه، ص 196.

أما في مستوى التحليل السردي الخطابي" بالاعتماد على نظام المتواليات حيث يقارب مفاهيم متعددة كل لفعل والقدرة على الفعل الكفاءة وعناصرها وهكذا مما يظهر مقاربات عبد الحميد بورايو في العوالم التخبيلية للحكايات الشعبية وفي المقاربة النقدية في تشخيص أشكالها التعبيرية واعطاء الأهمية كل الأهمية للنص.

الفصل الثاني:

1- سيميائية القصة القصيرة والخطاب الروائي:

لقد لقيت القصة القصيرة اهتماما من حيث المقاربة النقدية من المنظور السيميائي من طرف الباحث رشيد بن مالك، والذي قارب قصتين قصيرتين الأولى " العروس " لغسان كنفاني والثانية " عائشة " لأحمد رضا حوحو.

السيميائية لمحاورة النص وفهمه وهذا بعد التقديم المنهجي، وتبيان سبب اختياره للقصة، ثم عند التطبيق لها يتحرى واقع البحث العلمي وتوجهه نحو علمنة الأدب، طارحاً بعض مظاهر وأسباب تأخر النقد، في الساحة الأدبية ثم يتوجه إلى ضبط وتحديد القواعد التي تتبنى عليها القراءة التي تبحث في عمق النص واستخلاص دلالاته ولتبسيط هذه العملية يقسم الباحث القصة إلى قسمين لكل منهما رسالة خاصة بتخللهما بعض الفرضيات تاركاً التحليل هو الذي يثبت صحتها، تعتمد المناقشة على تطور القصة، بالارتكاز على مسارين هما مسار الافتقار ومسار الإحباط والتدهور.

فمسار الافتقار يكون إلى موضوع القيمة أما مسار الاحباط والتدهور فجائية الأول الاحباط عن عدم قدرة الرجل في تحقيق علاقة بموضوع القيمة المفقودة " البندقية العروسة: فيتمكن في جانبه الثاني اصابته بالجنون".[1]

[1] قادة عقاق، المصدر السابق، ص 205.

أما مقاربته للقصة الثانية " عائشة " فهي تحمل نفس الهدف المنطلق من النص من فضائه وزمنه ووصفه وشرحه وصولا إلى دلالية القائمة على الثنائيات واستنطاق النص في عمقه مستعيناً بما يطرأ من تحويلات على بنية الخطاب السردي إلى استنطاق النص برسوم وجداول كما يقدم الباحث تأويله حول مضمون النص وعلاقته بالفضاء الاجتماعي والثقافي من واقع المجتمع الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي.

كل هذه الاجراءات السيميائية تقود إلى فهم النص واستقرائه، هذا عن الحكاية الشعبية والقصة القصيرة، فكيف بشأن الرواية؟

2- سيميائية الخطاب الروائي:

نقل نماذج المقاربة النقدية للنص الروائي لطولها وصعوبة التقيد بالدقة كما يؤيد ذلك محمد مفتاح واحتواء الزمن.

إلا أن السيميائية للرواية قد أخذت من الخط في المقاربة في الغرب كما في الشرق.

فمن النماذج المغاربية التي اقتحمت " تجريب المفاهيم السردية على النص الروائي:

- رشيد بن مالك مقدمة في السيميائية السردية 2000م.
- السعيد بوطاجين الاشتغال العاملي، دراسة سيميائية.
- غداُ يوم جديد لابن هدوفة 2000م.
- سعيد بن كراد سيميولوجية الشخصيات السردية.
- رواية الشوارع والعاصفة لحنا مينا نموذجاً 2003م.[1]

[1] عقاق قادة، المصدر السابق، ص 208.

من بين هؤلاء النقاد نركز على الباحث رشيد بن مالك في مقاربة السيميائية في رواية ريح الجنوب للروائي الجزائري عبد الحميد بن هدوفة حيث ينطلق من فرضية مفادها أن الفضاء بنظام دال تحليله "[1] بإحداث التقاطع ببني شكلي التعبير والمضمون ونعتبره أنه مركب مثل الكلام أي دلالة المضمون ليست من طبيعة التعبير وارتكازاً على القرصنة السيميائية والتي تختص بإسقاط سمات شكل (التعبير) على سمات شكل المضمون.[2]

وخلق نوع من التقارب والنسجام بينهما، وعلى إثر ذلك يُناقش رشيد بن مالك سيميائية الفضاء في رواية ريح الجنوب " يفترض فضاءان مركزيان: القرية والمدينة "[3]

يتفرع كل فضاء إلى فضاءات فرعية بينها اختلاف في القيم والملامح وفها فضاء معاد ومعيق، يوضحه مجال صوري ينقل واقعة الحزين مثل " الغربة الصمت، القلق الخراب" يتجسد بوصفه (فاعلاً مضاداً الرغبة نفيسة.

بطلة الرواية: في تنفيذ برنامجها السردي وتحقيق وصلة بموضوع القيمة المرغوب فيه (الراحة، التحرر) من ضغوط هذا الفضاء فيشل قدرتها على الفعل ويحول فضاء القرية العطلة/ الحياة إلى فضاء الموت".[4]

كما يتفاقم سوء هذا الفضاء في وصف ضيق الغرفة .....هنا مدلول يتسم بالقبح الإنقباض مما يدل على أنها تريد الكلام عن شيء آخر غير الفضاء عزل الفتاة عن العالم الخارجي ويزيد في تفاقهم هذا الفضاء في التمييز بين الرجل والمرأة " إن أمي تمنعني من الخروج

[1] المصدر نفسه، ص 208.
[2] المصدر نفسه، ص 208.
[3] عقاق قادة، المصدر السابق، ص 208.
[4] المصدر نفسه، ص 209.

هنا..... في هذه القرية الخالية ! بينما في ...الجزائر ....أخرج .فلماذا الخروج هنا عيب وهناك لا أما الفضاء الثاني: (الموازي للفضاء الأول ويناقضه من حيث الملامح.

(السعة الجمال الضوء...) والقيم (الحرية، عدم التمييز بين الرجل والمرأة) فيمثله فضاء المدينة من حيث كونه موضوع " قيمة " مرغوباً فيع وينظر إليه (عاملاً مرسلاً) إذا كان سبباً في تغيير افكار وطموح نفسية".[1]

ومروراً عبر فضائيين مركزين (القرية، المدينة، ضمن إطار من الثنائيات الضدية التي تعبر عن التناقضات التي جاء كنتيجة لانتقال الجزائر من عالم التخلف إلى عالم التحضر.

وبهذه المقاربة السيميائية للفضاء الروائي يكون الباحث قد وصل إلى عمق النص وتفحص مختلف الدلالات الجوهرية فيه موازياً في تحليله بين النص والمنهج.

أما الباحث السعيد بوطاجين فيحاول في مؤلفه الاشتغال العاملي تفكيك جزء من البنية الروائية الكبرى لرواية " غداً يوم جديد لعبد الحميد بن هدوفة "،[2] حيث ذكر في مقدمته التصورات التي تبنى عليها مقاربة السيميائية في تحليل الخطاب الروائي بالكشف عن النظام العاملي وفق نظام دقيق وبما أنتجته نظرية غريماس، ولسانيات الخطاب.

ونظرا لكثرة الملفوظات وكثرة الرغبات، يصطفي الباحث ما أمكنه من ملفوظات جوهرية ويترك ما عداها ليركز على البنى العاملية الشاملة التي تتمحور حولها الرواية كما يحدد البنى العاملية الصغرى، ويقطع النص إلى مقطوعات رئيسية انطلاقاً من غريماس الذي يرى في المقطوعة وحدة مستقلة قابلة للاشتغال كقصص ومن ثم يتم تحديد المكان، وعليه يقوم بانتقاء واختزال، ليتم الحصول على البنى العاملية التي يدور حولها الخطاب الروائي وباعتبار

[1] المصدر نفسه، ص 210.

[2] عقاق قادة، المصدر السابق، ص 211.

" نظرية غريماس المتعلقة بالعامل لأنها جاءت مكملة لما اقترحه كل من فلاديمير بروب وأ سوريو كونهما سبقاه إلى التفكير في مسألة الأنظمة العاملية وكيفية اشتغالها نصياً.[1]

لقد قام الباحث بتحديد خمس مقطوعات تحددت على أساسها خمس جمل أساسية تحددت على أساسها خمس موضوعات.

وهذا ما يتجسد في الجدول الآتي الذي تقابل فيه كل جملة موضوعها الخاص بها:

الجملـــــــة	الموضـــــــــوع
– مسعودة تريد الذهاب إلى العاصمة – مسعودة تريد تدوين حياتها. – الحبيب يريد الذهاب إلى الزاوية. – عزوز يريد الحصول على الأراضي. – العمة حليمة تريد تزويج خديجة بقدور	– المدينة، الموضوع. – الكتاب، الموضوع. – الزاوية، الموضوع. – الأرض، الموضوع. – المدينة، الموضوع.

كشف الدارس في المبحث الأول عن العلاقة النائمة بين (الذات) الشخصية وموضوع القيمة المركزي متمثلاً في رغبتها في الذهاب إلى المدينة، واستنادا إلى الفرضية ثم توزيع العوامل المهمة المشكلة لهذا المقطع وفق الترسيمة العاملية، كما صاغها وظبطها غريمس في علم الدلالة البنيوي.[2]

[1] عقاق قادة، المصدر نفسه، ص 211.

[2] عقاق قادة، المصدر السابق، ص 214.

أما في المبحث الثاني، فهو يقوم على طلب البطلة من الكاتب تدوين حياتها، حيث يمكن القيام بلعب استبدالي الهدف منه تغيير البنى الجملية لتغيير الأدوار العاملية.

أما البحث الثالث: وفيه رصد الباحث كيفية تمفصل مجموع الحكايات التي تجتمع لتأليف الحكاية ثم إبراز العلاقات المركبة بين مجموع الشخصيات التي تمتلك راغبات واهداف متباينة ثم الكشف عن الكيفيات التي يمر بها الخطاب عبر عملية تغييره لأنظمة وأدواره العاملية وعوامله من شخصية إلى أخرى ومن موضوع إلى أخر.

وفي المبحث الرابع: (الأرض، الموضوع، فالعلاقة بين أحد شخوص الرواية (عزوز) وأحد فضاءاتها (الدشرة)، حيث كشف عن كيفية تحول الأرض إلى موضوع قيمة ثم يحدد العلاقة بين مجموع الشخصيات، مركزاً على البرامج السردية الاستعمالية، المساعدة في تحقيق البرامج السردية الرئيسية.

أما في المبحث الخامس: المدينة (الموضوع) فقد خصصه في ابراز العلاقة القائمة بين بعض الشخصيات الفاعلة في الخطاب الروائي، وتوضيح كيفية اسهامها في التوزيعات العاملية (المركبة).

أما المبحث السادس والأخير فخصصه الدارس لبعض الموضوعات والشخصيات التي أرجأ الحديث عنها لكونها تعدت ثانوية ...غير أنها يمكن أن تقوم بأدوار تسهم في تحويل مجرى الحكاية وتعقيد الأنظمة العاملية.[1]

[1] عقاق قادة، المصدر السابق، ص 215.

لقد استطاع الدارس الوصول إلى دلالات النص والكشف عن بنية العميقة وذلك بدراسة مختلف المكونات والعلاقات القائمة فيما بينها " لتجسيد بنية كبرى هي بنية عالم المتخيل الروائي لرواية (غداً يوم جديد).[1]

إن الهدف الذي يسعى إليه سعيد بن كراد في كتابه " سيميولوجية الشخصيات السردية " وذلك في القسم التطبيقي إلى تقديم مقاربة لمقولة الشخصية من منظور السيميائيات السردية بدمج مجموع العناصر النظرية واستيعابها داخل التعريف الذي يعطيه غريماس للمثل فهو يعد بؤرة تقاطع بين مكونين اثنين مكون تركيبي ومكون دلالي.[2]

إذ يتطرق الباحث إلى أعمال كل من بروب ولوتمان وغريماس بتقديم " بعض الملاحظات الخاصة بعملية الإمساك بالشخصية من خلال مستوى التجلي الظاهر، انطلاقاً من زاويتين.

- زاوية التلقي حيث يسهم القارئ في بناء الشخصية من خلال تحيين موسوعته الثقافية.
- وزاوية أشكال وتقنيات التشكل الظاهري للشخصية[3] اعتماداً على التصورات التي قدمها فيليب هامون في هذا الميدان أما في القسم التطبيقي من خلال رواية " الشراع والعاصفة " لحنامينا وفيها تعددية المرجعيات انهي دراسة تستلزم تعميق مفهوم الشخصية حيث يذهب أحد الدارسين لــ " دراسة للبناء العاملي والأدوار والوظائف والمسارات السردية وتوزيع العلاقات بين الممثلين، إنها باختصار تطبيق محض للسيميائيات السردية في مستوى التركيب السردي والعاملي".[4]

[1] المصدر نفسه، ص 216.

[2] المصدر نفسه، ص 216.

[3] عقاق قادة، المصدر السابق، ص 217.

[4] المصدر نفسه، ص 217.

- وزع بنكراد دراسته التطبيقية على فصلين ينضوي تحتهما عدة عناصر يتناول في الفصل الأول الموسوم بـ " النسق الايديولوجي وبناء الشخصيات " مفهومين اثنين:

الخطاب المؤطر، وبنية الممثلين، يتطرق في العنصر الأول إلى تقديم سلسلة من الوقائع النصية كأسلوب التقديم، وصياغة القصة وغيرها.

وهو بذلك يهدف الى تنصيب الشخصية الرئيسية كمركز توجيه على المستويين السردي والتلقي.

أما في المبحث الثاني من الفصل الأول (بنية الممثلين فيحاول الباحث تجاوز ما هو معطى في الخطاب المؤطر حيث يصنع الشخصية ضمن اطارين: سياق عام للنص الروائي والنسق الدلالي العام الذي يؤطر هذا النص.

في حين يخصص الفصل الثاني الذي وسمه بـ (نسق الشخصيات والبناء العاملي) لتفحص بعض المفاهيم في عالم الرواية، مثل: المواقع والمسارات، والطروسي (بطل الرواية) ومسار البحث المزدوج بالإضافة إلى مسار الاسترجاع، إلى مسار السردي الثاني والمزدوج والبنية السجالية في المسار السردي الثاني نفسه، والمواصفات والأدوار القيمية، محاولاً ضمن ذلك كله الكشف عن خصائص البنية العاملية لهذا النص .....كما يتم في هذا الإطار التسيير بين النموذج العاملي....وبين الترسيمة السردية.[1]

كما يناقش الباحث قضايا تصب في نفس الإطار وهي دال الشخصية ومفهومها ونقاط التصادم في الرواية وبؤر الصراع بين العوامل، ودلالة العنوان، كل ذلك من أجل تعميق مفهوم الشخصية وتوضيح أهميتها في المسار السردي للخطاب الروائي وصولاً إلى تحليل متنوع ساهم في ضبط بنية النص للعاملية وربط مكونات العالم التحليلي للرواية بفضائه الخاص.

[1] عقاق قادة، المصدر السابق، ص ص 218، 219.

لقد أسهمت التجربة النقدية المغاربية من خلال أصحابها أن تجتاز الكثير من العقبات وأن تخضع أدوات هذه النظرية لخصوصية النص العربي.

الفصل الثالث:

خطاب التأليف القاموسي واشكالية المصطلح النقدي:

شغل المصطلح النقدي مكانة هامة في حقول الدراسات النقدية المعاصرة، وذلك لأهميته في مقاربة النصوص حيث يمثل آلية اجرائية مصطلحية ومفهومية ذات دلالة.

فتوجه النقاد المشتغلون على السيميائية في تطوير أدواتهم النقدية توجب عليهم استيراد النظريات الغربية وحاولوا الاستفادة منها جعلهم يواجهون اشكالات عديدة لا تخرج عن تلك اللغة الجديدة، وما تزخر به من حمولات معرفية مكثفة تختلف في كثير عن اللغة المستعملة سابقا والمتمثلة بصفة خاصة في توظيف العديد من المصطلحات والمفاهيم الجديدة، سواء من حيث بنيتها وتركيبها أم من حيث دلالتها مما نجم عنه صعوبات كثيرة وتراكم مشاكل عديدة.

هذه المشاكل والصعوبات تتضح في كيفية التعامل مع المصطلح من جهة أولى، وفي ذلك الاضطراب المصطلحي الذي يهيمن على الساحة النقدية عندنا من جهة ثانية في تلك الطرائق التي يتم بها تداول هذه المصطلحات، وفي كيفية استعمالها والعمل بها.

فكثي ما أدى الفهم غير الصائب لها والتعامل غير الموفق معها، وخاصة في الممارسات التطبيقية إلى الإساءة إلى النص أكثر من الإسهام في تحليله فيعمل المشتغلون بالسيميائيات السردية، حيث يتعاملون مع المفاهيم الثرية لهذه النظرية باعتباره فقط مجموعة من المصطلحات المرتبطة بأجزاء نصية خاصته أي مجرد وصف لبنيات سردية قابلة للتسمية مصطلحات تعين المحلل في التعرف علة وحدات النص ومكوناته مكتفيين بتقديم ملخصات تشرح مصطلحات معزولة فتسيئ للنص ولا تحسن إليه.

فالمصطلح بوصفة وسيلة تستعين بها على مقاربة نص أو تحليله لا يمكن أن يكون بديلا عن المعرفة التي يجب أن يتوفر عليها كل محلل فالتميز بالمعرفة وليس باكتساب المصطلحات.

ولعل الترجمة الواحدة للمصطلحات المختلفة أو الترجمات المختلفة للمصطلح الواحد فيكون التعدد رغم المرجعية الوحيدة.

وبسبب تغييب المصطلح عن التصور النظري يفرغه من وجوده واشتغاله فالقضايا التي يثيرها المصطلح تعود أساساً إلى الأصول المعرفية التي تحدد هويته في لغته القديمة والجديدة.

إن حاوية المصطلحات ولابد أن تكون تلك المعاجم والقواميس فيكون ثنائي اللغة أو ثلثيها مجال قاموس المصطلحات للتحليل السيميائي للنصوص عبر ترجمته إلى العربية يندرج ضمن حقل معرفي يعرف السيميائيات السردية فتشكل حلقة وصل بين الثقافتين وتفتح أفاقا استشرافية على لغة الكلام فتستعين بالأشكال والرسوم لتعويض ما يعجز التراكم الوصفي عن بلوغه وقد زاد أهمية للخطاب النقدي العربي عند بلوغه الحاجة اليه، رغم كل هذا إلا أن القاموس لا يشمل كل المادة المصطلحية التي تتعلق بالسيميائيات السردية فطبع يطابع الشمولية والوفرة المصطلحية التي تعد المفاتيح الأساسية لمقاربة النصوص السردية.

الفصل الثاني:

دراسة

المبحث الأول: التأسيس والتأصيل والتعريف

المبحث الثاني: سيميائية الحكاية الشعبية

الفصل الثاني: دراسة

المبحث الأول: خطاب التأسيس وسيميائية الحكاية الشعبية

آثار خطاب التأسيسي والتأصيل جدلا حادا في البحوث العلمية الغربية .لا سيما وأن هذا الجدل قد احتضنته الثقافة العربية وبخاصة الخطاب النقدي المغاربي باعتبار هذا الخطاب حقلا معرفيا متشعبا بالأسئلة والمطارحات النقدية العلمية التي تدعو الى تخصيص الدراسة، فمنذ ثمانينات القرن الماضي تمّ الكشف عن محاولات على مستوى النظريات والمناهج وتطبيقاتها .

ورغم أهمية هذه المحاولات وغيرها في الدرس السينمائي الا أنه أسفر عن اضطراب وخلط مسّ الساحة النقدية العربية وبخاصة المغاربية إذ دفع ببعض الباحثين وهم قلة لتدارك هذا العطب ضمن خطاب التأسيس والتأصيل والتعريف.

((وقد انتقلت السيمائية الى الوطن العربي، في وقت متأخر نسبيا فهرعت الدراسات اليها، وعقدت لها ملتقيات، واسست لها جمعيات، ومحضت لها قواميس متخصصة (كما فعل التهامي الراجي الهاشمي، ورشيد بن مالك، وسعيد بن كراد)،وصارت مادة من مواد الدراسة في أقسام اللغة العربية وآدابها، ومنهجا ينتهجه كثير من النقاد العرب المعاصرين كمحمد مفتاح ومحمد بالماكري وأنور المرنجي وقاسم المقداد وعبد الله الغزامي وصلاح فضل وعبد الملك مرتاض

وعبد القادر فيدوح وعبد الحميد بورايو وحسين خمري ورشيد بن مالك وسعيد بوطاجين ومحمد الناصر العجيمي..[1]

حيث نجد أن الباحث، عبد الحميد بورايو (الجزائر) في مقاربته للنص السردي عبر مؤلفه "منطق الشرد" الذي يعد إنجازا في التأسيس المنهجي وتيسيرا التحليل النصوص السردية وتأصيلا علميا وثقافيا ومعرفيا .

كما حاول التأسيس لمنهج يكفل الوسائل (المعالجة للنص الأدبي لمسايرة المنظومة التربوية للتطور العلمي، وإدراك أصول النظريات التحليلية بآلياتها ومصطلحاتها في تحليل النصوص.

وقد كان هذا الإنجاز متضمنا في المباحث الثلاث الأولى من مؤلف وهو قسم نظري،أما في المبحث الرابع والمتمثل في :

البنية التركيبية للقصة التي " تعتمد في دراسة النصوص الأدبية على نتائج اللسانيات والأناسة الثقافية والإبتكيولوجيا "1حيث تحتوي على ثلاث سمات بُنيوية وتوليدية وموضوعية .

" هذا وقد طبقت السّيميائية النصية التطبيقية التحليلية على عدّة نصوص مختلفة الأجناس: سردية وحكائية ودينية وقضائية وسياسية وفنية... وكانت هذه الدراسات تنطلق من اللسانيات والأنتروبولوجيا حيث استلهمت أعمال فلاديمير بروب وكلود ليفي ستراوس ومنجزات الشكلانية الروسية.

[1] يوسف وغليسى، إشكالية المصطلح، في الخطاب النقدي الغربي الجديد، منشورات الإختلاف،الجزائر،ط1،ص149.

وتستند مدرسة باريس السّيميائية ومنها أعمال كورتيس الى تحليل خطاب النص بطريقة محاثية "تستهدف دراسة شكل المضمون للوصول الى المعنى الذي يبنى من خلال لعبة الاختلافات والتضاد، وبهذا تتجاوز بُنية الجملة الى بنية الخطاب. وهن لاَ أهمية للمؤلف وما قاله النص من محتويات مباشرة وأقوال ملفوظة وابعاد خارجية ومرجعية، بل ما يهمّ السّيميائي هو كيف قال النصّ ما قاله: اي البحث عن دال أو شكل المدلول بطريق رباعية : شكل التعبير وشكل المحتوى وجوهر التعبير وجوهر المحتوى.[1]

إن اهتمام الباحث عبد الحميد بورايو بتطوير دراسة الأدب المرهون عنده بالتطور النظري والتعليلي، ولا يتم ذلك الا بالتأصيل والتأسيس لهذه النظريات وهذا ما يظهر في مبحثه الرابع البنية التركيبية للقصة، ابتداء بجوزيف بيديي، مرورا ببروبو وصولا الى أعمال كل من آن دنش وليفي ستروس وغريماس، وتودوروف وكلود بريمون.

إن ما ميّز الباحث عبد الحميد بورايو على حسب القراءة النقدية للباحث هو دقته ووضوحه محسن استيعابه لتقاطع هذه النظريات وتقديم ذلك في أسلوب خطابي لهدف تعليمي، كان قد سطّر أبعاده المنشورة".

أمّا الباحث "رشيد بن مالك" (الجزائر) وفي نزوعه مترع التأصيل والتأسيس عبر مؤلّفه "مقدمة في السيميائية السردية"، وفيها قام بالتفحص المفهومي والاصطلاحي لمعرفة لأصول وتحري التطور بدراسة الأصول اللسانية والشكلانية للنظرية السّميائية

[1] جوزيف كورتيس، مدخل الى السيميائية السردية والخطابية، الدار العربية للعلوم، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1 2007م، ص 10.

حيث خصّص القسم الأول للمصطلحات اللّسانية ،إذ تعدّ لبنة (المستوى السّردي للنظرية السيميائية وذلك بضبط المصطلح"، وتفحص مبدأي المحاثية والاختلاف، بما في ذلك مقاربته لمفهوم المربع السيميائي".[1]

ولم يترك الباحث رشيد بن مالك جانبا إلاّ وعرّج عليه بدءا بطروحات تفسير حول " بنية الجملة البسيطة للسيميائيات السردية في تحديدها لمفهوم العامل وآليات اشتغاله في النص السردي.[2]

وتوسيعا للتأصيل السّميائي بطرق الى مفهومي الكفاءة والأداء، لفهم أدق تفاصيل بناء نظرية غريماس.

أما في الجزء الثاني، فيتعرض بالدراسة الى المظهر التنظيري للشكلاني الروسي خلال الفترة الممتدة من 1915-1930م والقائم على معارضة المناهج التقليدية ود راسة الأدب بوصفه مجموعة شكلية تحكمها قواعد خاصة داخل النص.

ولا يقف هنا، بل يتجه بالتوضيح الى طروحات المفاهيم البروبية ارتكازا على قراءة غريماس و كورتيس لهذا النموذج ليصل في الأخير الى بعدين تختص بهما النظرية السيميائية بعد معرفي وبعد تداولي.

إن النتيجة التي وصل الباحث رشيد بن مالك في وجود القطيعة بين القارئ العربي والنظريات السيميائية، خاصة في جانبها التطبيقي دفعت به الى ترجمة الكتب المعالجة للسيميائية

[1] عقاق قادة، الخطاب السيميائي في النقد المغاربي، المصدر السابق ، ص72.
[2] عقاق قادة، المصدر السابق، ص 72.

في الأعمال التطبيقية وترجمة الأعمال التي تدرس تأريخ الحركة السيميائية ،كلّ ذلك من أجل الوصول الى خلق خيط تواصلي بين القارئ العربي والسيميائية.

فكانت هذه القطيعة الجامعة بين الباحثين عبد الحميد بورايو و رشيد بن مالك.

"وتكمن أهمية هذا الكتاب في كونه من مدونات الباحث رشيد بن مالك تنظيرا وممارسة حيث ضمّنه واقع وآفاق السيميائية في الفكر الأوروبي وواقع السيميائية في العالم العربي وتتبع مسار النشأة عند الغربيين، وكذا تلقيها عند العرب وتطبيقا على نصوص تراثية: كليلة ودمنة، ونصوص جزائرية : رواية نوار اللوز لواسيني الأعرج ورواية :"عواصف جزيرة الطيور "لجيلالي خلاص "واعتماد نظريات ومفاهيم السيميائيين الرواد العالمي والأوربي والعربي مثل :غريماس(A.J Greimas ،(كورتيس J.Courtes) ،أن راينو(Anne Hénault)جان كلود كوك (J.C.Coquet)عبد الحميد بورايو وسعيد بن كراد ومحمد الناصر العجيمي ورشيد بن مالك .تلك الأسباب التي تخص من هذا مرجعا أساسا للطالب والأستاذ وكل متتبع لمسار السيمياء السردية.[1]

وقد سار على المنهج نفسه "سعيد بن كراد" (المغرب)، إذ عُدّ التوجه التأصيلي لهذا المنهج (المنطلق الأساسي في المقاربة النقدية، عبر مؤلفه" مدخل الى السيمائيات السردية، حيث تطرق فيه الى التعريف بالنظرية الغريماسية مستعرضا أهم ما أنتجه الغرب تحديدا " كلود زلبرباغ"" في

[1] مجلة مقاليد، قراءة في كتاب السيميائيات السردية لرشيد بن مالك، لعجال لكحل، هاجر مدقن، جامعة قاصيدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد10، جوان 2016م.

تعداد أصول هذه النظرية،" فـ(بنكراد) يعد نفسه مسؤولا "عن ايصال المادة السّيسائية الى القارئ العربي، فيعتني بالتأصيل، والحديث عن السيقات والجذور للمادة المعرفية".

لقد أسهم "سعيد بنكراد"في نشر هذه النظرية في العالم العربي بالتأصيل المعرفي عبر المنطلق اللساني السويسري " كلوزلبرباغ ،ومدرسة براغ وأعمال بروندیل وهيلمسليف والإرث الفرنسي (تسنيرو سوريو)،إن الأسس التي تنبني عليها النظرية السيسيائية، جديرة بأن تظهر النقص والضعف الذي يميّزُها .

وقد تطرق الباحث بن كراد الى الإرث البروبي وما أعدّه كلود ليفي ستروس من انتقادات قاسية لتليها قراءة "غريماس" ثم " نموذجي" "سوريو وتسنير".

وفي إطار دراسة نقد النقد نتوقف عند عبد الله أبو هيف (سوريا) إذ يصنّف بن كراد من أولئك الذين سيطرت عليهم المؤثرات الأجنبية.[1]

كما يقف عبد الله أبو هيف (سوريا) موقفا نقديا من سعيد بنكراد في قوله أن المتصفح للمنشورات العربية الصادرة في العالم العربي هي ناقصة و مضللة فهي مجرد تعليقات مختصرة عن نظرية أو مجموعة النظريات.

[1] أداء عابد الجرماني، اتجاهات النقد السيميائي للرواية العربية،ط1،2012، منشورات ضفاف بيروت لبنان منشورات الاختلاف ،الجزائر ،دار الأمان الرباط ،ص124.

وبأنه غير مطلع على أعمال يمني العبيد أو صلاح فضل أو محمد الناصر العجيمي أو غيرهم .ويشير أبو هيف الى أن ما توصل اليه بنكراد ما هو الا عرض موجز لم يتم تثمينه بنقد تطبيقي .

على الأحكام التي أطلقها أبو هيف بشأن بنكراد إذ تتضمن بعض المبالغة وهي تحيد عن الصّواب خاصّة عند مقارنة بنكراد بيُمنى العيد وصلاح فضل من حيث الجهد، حيث لا يكون مجال للمقارنة عندما تختلف والمقاصد، ثم تصنيفه ممّن انبهروا بالمؤشرات الأجنبية، ويضيف كاشفا(لغطاء عن" صلاح فضل في كتابه بلاغة الخطاب وعلم النص. لا يقدم نظرية واحدة بمختلف أصولها وروافدها وتدقيق مصطلحاتها ،ومساءلة دلالة هذه المصطلحات داخل هذه النظرية كما فعل بنكراد برؤية ثاقبة وتماسك منهجي واضح "،[1] أما عن يمني العيد في مقارنة شغلها بجهد بنكراد فيرى الباحث أن توجهها على الأغلب بنهوي يعتمد على بعض طروحات ليفي شروس وبعض من الفكر الماركسي ،وفيه علاقة بين البنيتين الإبداعية والمجتمعية مما جعل النص يتحول " بسبب العزل الذي يتعرض له بين يديها ،الى مجرد هيكلة يشتغل بنظامها ضمن لحظة زمنية ثابته.[2]

فلو وجهنا النظر الى أصول السيميائية لو جدنا أن أغلب النظريات مأخوذة عن بعضها البعض، الا أن يمني العيد في مؤلفها في معرفة النص 1983 قد تبنت المنهج البنيوي والذي قد

[1] عقاق قادة، الخطاب السيميائي في النقد المغاربي، المصدر السابق، ص 80

[2] المصدر نفسه، ص 81.

يسم عملها بالسيميائية باعتبارها امتداد للبنوية على حدّ تعبير عبد الملك مرتاض" فاللسانيات إنما نهضت على جهود النحات وفقهاء اللغة، وربما على بعض جهود المعجمين الكبار أيضا ..

في حين لم تنهض البنيوية الا على انقاض تنظيرات الشكلانيين الروس على نظرية الثنائية الدلالية الدوسويسرية ،الدال والمدلول، على حين أن السيمائية هي خليط من اللسانيات والنحويات والبلاغيات أيضا".[1]

واستطاعت الأستاذة في الجامعة اللبنانية أن تتصدر مشهد النقد الأدبي العربي، والدراسات الفكرية والإنسان عبر مؤلفاتها الكثيرة وأهمها" في معرفة النص " 1983م

وبين الصرامة المنهجية والتبسيط ،جاءت رؤيتها 2 البنيوية التطبيقية مخولة صاحبها الإمساك بأسرار هذا اللعب النّقي، ومنحه قدرة حوار النص، أو حوار معاينه... تعاملت العيد في مشوارها النقدي خاصة في كتابها " في معرفة النص" وممارسات في النقد الأدبي "اللذين تعاملت فيهما بوصف النقد وممارسته.

وفي حوار لها "تردّ يمني العيد" تقولين في سؤالك وبشكل جازم ،بأن المشروع النقدي ليمني العيد" ارتبط في مقاربتها للنّص الأدبي الغربي " بالمدرسة البنيوية " وفي هذا القول مغالطة جرّها على مشروعه بعض النقاد العرب ممّن لم يتابع مساري النقد، ولم يتبيّن حقيقة ما سعيت اليه في

[1] عبد المالك مرتاض ،نظرية القراءة (تأسيس النظرية العامة للقراءة الأدبية، دار المغرب للنشر والتوزيع ،وهران، الجزائر،2003،ص 113،114.

قراءتي للنص الأدبي الغربي ،أو ممن لم يفهم البنيوية في منطلقاتها، ولا أطلع على امكانيات الإعادة منها وتجاوزها في الآن نفسه .وباعتبار هذه الإمكانيات ،الإفادة منها وتجاوزها في الآن نفسه .

وباعتبار هذه الإمكانيات، أشير على سبيل المثال الى غولدمن الذي أفاد من البنيوية، ولكنّه رفض عزل الأدبي عن الاجتماعي، فابتدع مفهوم التناظر....لكن اسمحي لي بمزيد من التوضيح، بخصوص علاقتي بالبنيوية التي لم يكتف البعض بربط "مشروعي النقدي بها بل شوّه محاولتي لقراءة المتخيّل في النّص الرّوائي العربي على مستوى بنيته الفنية بهدف تمييز خصوصيته ودحض اعتباره نسّا يحاكي النّص الروائي الغربي..

هكذا تجاوزت البنيوية ،كما حررت قراءتي النقدية من ثنائية الشكل والمضمون.[1]

إن الموقف النقدي لعبد الله أبو هيف مثير لفضول البحث والتنقيب إذ يدفعنا للتعرّف على إنجازات وأعمال نقادنا بالقدر الذي يتوفر لدينا. ففي جريدة أخبار اليوم تُصدر مقالا تنوّه فيه بأعمال الناقد صلاح فضل .مصدره إياه بعنوان صلاح فضل .. أيقونة الحداثة والتنوير ،وهذا بعضُ مجمع اللغة العربية، يمثل مسيرة شيخ النقّاد العرب ورئيس مجمع الخالدين، مجمع اللغة العربية، الدكتور صلاح فضل العلمية وإسهاماته المعرفية سفرا خالدا في تاريخ الثقافة العربية والنقد الأدبي بما قدّم من عطاءات ثرية شكّلت وثبات معرفية في مسارات الدرس النقدي العربي، اسهمت في الانتقال بالنقد العربي من طور النقد الانطباعي والنقد التّاريخي أو الدرس المعتمد على البلاغة القديمة المعنية بقشور الظواهر الجمالية والخصائص السطحية للتعبير الى جعل النقد علما يعتمد على المناهج الحداثية التي عرفتها الثقافة الغربية.

وبالعودة الى المقال نفسه،هذا بعض ما جاء فيه" ومما كرّس له فضل هو جعله النقدي علما وفقا لمنجرى ووعيه المؤسس بضرورة أن يكون المنهج النقدي واضحا،....أمّا في مجال السرد الروائي فلصلاح فضل كتابان في التصنيف (1) الأسلوبي : الأول أساليب السرد في الرواية العربية

[1] الناقدة يمني العيد، حياتنا في خطر وليس الأدب فقط، ليندا /نصار/2017/09/09،ضفة ثالثة، منبر ثقافي عربي.

...والثاني: أنساق التخييل الرّوائي ...وجاء كتاب شفرات النص ليُقدّم صلاح فضل من خلاله دراسات تطبيقية للمنهج السيميولوجي في قراءة النصوص الأدبية" .

وبالعودة الى الناقد بنكراد فإنه " لا يفدم النظرية الغريماسية باعتبارها كيانا يعلو على كل النظريات،ولا على أساس أنها البديل الأسمى،لكل المقاربات لأنه وجود لنظرية من هذا النوع كما يقول.

ولذلك نجده يطرح أصولها وروافدها ،ومفاهيمها ومكوناتها ،بكثير من الوعي الذي لا يغفل عن مواطن ضعفها وقصورها، مقدما بشأنها كثيرا من الانتقادات الجوهرية الوجيهة"2 .

ومن نماذج التطبيق عند بنكراد نص الشراع والعاصفة لـ(حنا مينة) حيث "ازداد التركيز على الفعل الإنساني للشخصية التي يتشكّل منها الحدث مع ظهور سيميائيات (غريماس) السردية التي اهتم (بنكراد) بها. واتخذها منهجا نقديّا إجرائيا.

وقدّم (بنكراد) من خلال منظومة (غريماس)للشرد ،والحدث، والشخصية، والسن الثقافي، دراسة تطبيقية على نص (الشراع والعاصفة) لـ(حن مينة)،مشتغلا على مجموعة من المحاور الدلالية (منتشرة داخل الكون السردي، عبر تحليله للارغامات التي يفرضها النسق الإيديولوجي على بناء الشخصية من جهة، ودراسة الترسيمة العاملية للأدوار السردية المنوطة بالشخصية من جهة أخرة".[1]

" وفي باب الخطاب التأصيلي، نحط الرحال عند سمير المرزوقي وجميل شاكر في مؤلفهما (مدخل الى نظرية القصة) تحليلا وتطبيقا(1985) وكتاب محمد الناصر العجيمي (في الخطاب السردي، نظرية غريماس 11993"،.يعتمد هذا الكتاب على وعي نقدي في تحليل النصوص النقدية باعتماده على النظريات الغربية الحديثة(بروب،بارث).

[1] صلاح فضل، أيقونة الحداثة والتنوير، أخبار الأدب، بوابة أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة، احمد جلال، رئيس التحرير جمال الشناوي .

غريماس بركود هينات)وذلك لتحديد الآليات القديمة للقراءة والمساهمة في حل بعض اشكالات النص السردي، أما الهدف العملي لهذا المؤلف هو مساعدة القارئ على جمع المراجع وحصوله على فكرة شاملة وتفادي تضييع الوقت.

"ولعلّ ما يحسب لهم، هو تلك الترجمات والتطبيقات مع النصوص، وذلك التأسيس والتعريف بهذا العلم ومحاولة نشره ليس في المدونة النقدية المحلية بل وحتى العربية تولد بذل هؤلاء جهدا كبيرا من خلال نقل هذه المعرفة وترجمة كتبها ومراجعها ".[1]

وبالنظر في مؤلف (مدخل الى نظرية القصة إذ " يعود تعريف علم السّرد الى اللاتينية " و(السرد narration) ففي اللاتينية "هو"....الجزء الأساسي في الخطاب الذي يعرض فيه المتكلم الأحداث القابلة للبرهنة أو المثيرة للجدل (صلاح فضل) ،353.[2]

- وهو " يتداخل مع السيمياء أو السيميولوجيا (علم العلامات الذي يتناول أنظمة العلامات بالنظر الى أسمى دلالتها وكيفية تفسيرنا لها" ميجان الرويلي، سعد البازعي:174)1
- والناقدان كلاهما، يصرّحان بأن سبب تأليفهما لكتاب نظرية القصة إنما محافظة على القارئ لاختصار بذل الوقت والجهد بالإضافة الى ترجمة هذه البحوث باللغة العربية بالمقاربة التحليلية بالتركيز على كل من غريماس وبروب و جينيت .حيث " ساهم الشكلاني الروسي " فلاديمير بروب " مع حكايته الشعبية الخرافية2 تطوير علم السرد، وطبق عليه نظام الوظائف منطلقا في دراسته للحكاية بعض المفاهيم والأساليب ومنهم "ترفيتان تودوروف و " جيرار جينيت"، فجينيت يميز بين ثلاثة مفاهيم "الحكاية : وتطلق على المضمون القصّي : ويطلق على العملية المنتجة ذاتها ،وبالتالي على مجموعة المواقف

[1] بن علي خلف الله ،النقد السيميائي في الجزائر اتجاهاته وأصوله، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،ص81.
[2] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الإختلاف،ط1 ص208.

المتخيلة المنتجة للنص السردي، وموضوع التخيل في الدراسة هو القصّة ،أي النص السردي".[1]

- غير أن محمد الناصر العجيمي في مؤلفه "الخطاب السردي" (تجربة غريماس)1993 ،بيّن تخوّفه من تتبع فكر غريملي ويعرض (أعماله المشتتة التي لم يخضعها لنظرية واضحة وفي مبحث آخر سماه " المنطق والآفاق" حيث عرّف بعلم الدلالة.
- " يستمد العمل الأدبي أدبيته من كونه مختلف في دلالاته اللغوية عن النص العلمي أو المفكرات .....والحديث عن علم الدلالة (Semantics) بصفته علما مستقلا عن السيمياء أمر يصعب القطع فيه، حيث يعكس التمييز بين هذين النوعين من علم اللغة ، أعني السيمياء وعلم الدلالة، علم الجملة، بمعنى مباشرة بمفهوم المعنى"
- غير أن التحليل المؤلفات هو ما يشيع بين طرفي التصنيف الدلالي، لأنه كثر شمولية ,اكثر استعمالا..
- لقد حاول العجيمي بكل ما استطاع أن يبحث في علم الدلالة مركزا على المدلول في مقارنته الذي أقصته الألسنة.

إن عملية الفهم لن تتحقق بمجرد التنظير إذ لابد من الحاق للمقاربة التطبيقية حتى تتجلى معالم النظرية، وقدرتها على تحليل مختلف النصوص العربية (حكاية شعبية، قصة قصيرة، رواية ..).

ولإظهارها للمقاربة التطبيقية من أثر فعال في تثبيت الفهم لابد من المرور على بعض النماذج النقدية العربية المغاربية ذات التوجه الغريماسي وأعلامها على الترتيب الآتي: سمير المرزوقي وجميل شاكر (مدخل إلى نظرية القصة 1985م) ثم محمد الناصر العجيمي في الخطاب السردي

[1] فيصل الأحمد، معجم السيمائيات ،ص208

(نظرية غريماس 1994م) وأخيرا عبد الحميد بورايو، التحليل السيميائي للخطاب السردي (دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة 2003م. وفق الحقل المعرفي المتمثل في (نقد النقد).

يقدم الكتاب في جزئه الأول من القسم التطبيقي مقاربة وظائفية لحكايتين شعبيتين احداهما من التراث الفرنسي بعنوان " اللحية الزرقاء" للمؤلف بيرو في القرن السابع عشر الميلادي كما هو مذكور في هامش الكتاب، والثانية من التراث التونسي بعنوان " سبع صبايا في قصبايا " مجهولة المؤلف كما هو شأن الحكايات الشعبية الأمم.[1]

التحليل الوظائفي للحكاية الفرنسية " اللحية الزرقاء ":

ملخص الحكاية الأولى:

أخذت هدا الملخص من مصدره المؤلف مدخل إلى نظرية القصة وتصرفت فيه بأسلوبي الخاص.

" كان في قديم الزمان، رجل بلحية زرقاء بشع الخلقة ذميما، إلا أنه مفرط الغنى، وكان قد طلب الزواج بإحدى ابنتي امرأة كانت جارة له، إلا أنهما رفضتاه، ففكر بإغرائهن أن عرض عليهما رفقة أمهما وما تحبان من صديقاتهن أن تقضين في قصر من قصوره في الريف وقتا جميلاً، فكان لهن ذلك، وبعد عودته، قبلته الفتاة الصغرى زوجاً لها، اضطر الزوج بعدها للرحيل لمدة ستة أسابيع، وبعد تسليمه لها كل المفاتيح، حذرها من استعمال أحد المفاتيح ففعلت واستعملته، إذ بها تجد أجسام زوجاته السابقات وفجأة سقط المفتاح منها فتلطخ بالدم الجامد ومالبث اللحية الزرقاء أن علم بدخولها الغرفة، فجرد خنجره وهم بذبحها، لكنها طلبت منه منحها بعض الوقت للتمكن من الدعاء وصعدت إلى الطابق الأعلى، وطلبت من اختها أن تترقب قدوم أخويهما اللذان وعداها بزيرتها في ذلك اليوم تحديداً، وبعد الحاح اللحية الزرقاء، نزلت الزوجة، وعندما هم بذبحها دخل

[1] عقاق قادة، المصدر نفسه، ص ص 180، 181.

أخواها فاتحين الباب بشدة وقبضا عليه وأرديا صريعاً، ورثت الزوجة زوجها الذي لم يكن له وريث، ثم زوجت أختها بجزء من المال وحسنت من منصب أخويها، وتزوجت برجل شريف أنساها أمها وحزنها.

التحليل الوظائفي:

1- الوضع الأصل:

اننا إن تناولنا بالدرس الوضع الأصل لحكاية بيرو لاحظنا أنه يتميز بعنصرين مختلفين.

أ/ حالة افتقاره:

- كان اللحية الزرقاء ذميم الخلقة: افتقار بدني وهو شخص مخيف وكان هذا يجعله ذميما ومفزعا لدرجة أن كل النساء والفتيان كن يهربن أمامه وتجدر الإشارة إلى أن الافتقار، يرد هنا في شكل ذاتي إذ يتعلق بالشذوذ البدني (لحية زرقاء) الذي يتميز هذه الشخصية التي يعتبر اسمها بمثابة المجاز المرسل وهي صورة بلاغية قوامها ذكر الجزء للتعبير عن الكل.
- وجود سر: افتقار على مستوى المعرفة: والذي كان يفرق أكثر أنه تزوج نساء كثيرات وأن أحداً لم يكن يعرف ما آلت إليه تلك النساء.
- يريد اللحية الزرقاء أن يتزوج احدى بنات جارته ولم تكن الأثنان ترضيانه زوجاً.
- يعوض الافتقار البدني والمعرفي cognitif بكمال على مستوى الملكية " رجل له في الريف أوان ذهبية وفضية وأثاث مطرز وعربات كلها ذهب" وهو توازن موضوعي وبما أن بنتي الجارة لم ترغبا في الزواج به (كانت كل واحدة تريد أن تزوجه الأخرى) وجب اخضاعها لاختيار ترشيحي القصد من خلق الإرادة أو الرغبة عند احداهما " انجاز صيغي".

2- الاختبار الترشيحي:

يستضيف اللحية لزرقاء البنتين مع أمها وصاحبتها في منزل من منازله الريفية حيث تقضي ثمانية أيام كاملة ومضي الوقت كله في التنزه والصيد البري وحتى ينتهي هذا الاختبار تقبل البنت الصغرى الزواج من اللحية الزرقاء فاكتساب الرغبة يغير المعطيات الأولى ويدمج في الحكاية وحدة قصته جديدة انطلاقها زواج الرجل الشاذ، وأحسن طريقة لفهم هذا التغير المثال التالي:

رفض ← اكتساب الارادة ← قبول.

لم تستطيع أن تقبل الزواج من رجل له لحية زرقاء.	وشيئاً فشيئاً وجدت الصغرى أن لحية رب الدر لم بنفس الزرقة وأنه رجل مهذب جداً

اختبار ترشيحي

ونتيجة هذا الاختبار الترشيحي: ما حدث عند الرجوع إلى المدينة حيث توجد مراسم عقد الزواج، فهذا العقد ترخيصي contra permissif.

حيث أصبح هذا الزواج المصلح للافتقار (عدد3) ويمكن الفتاة من اصلاح الافتقار (عدد2) المعرفي: اللغز المتعلق بمصير النساء اللاتي تزوجن هذا الرجل الشاذ إذن الاختبار الرئيس يدور حول هذا الشر واصلاح هذا الافتقار.

الاختبار الرئيس أو اكتساب المعرفة: يرى غريماس أن الاختبار الرئيس هو الفترة الحاسمة في النص والأكثر حركية غالباً إذ يصارع فيها البطل مباشرة القوى المعادية له وينتهي إلى امتلاك بغية بحثه وهذه المقطوعة الانجازية تبدأ بوظيفة.

ونتيجة هذ الاختبار الترشيحي ما حدث عند الرجوع إلى المدينة حيث تمت مراسم عقد الزواج فهذا العقد ترخيصي contra permissif.[1]

وبإصلاح الزواج للافتقار (عدد3) ثم على إثره اصلاح الافتقار عدد2 المعرفي: والمتمثل في اللغز حول اختفاء زوجات الرجل الشاذ، من قبل والاختبار الأساسي في الحكاية بدور حول هذا الافتقار.

الاختبار الرئيس أو اكتساب المعرفة: يرى غريماس أن الاختبار الرئيسي هو الفترة الحاسمة في النص أو الأكثر حركية غالباً إذ يصارع فيها البطل مباشرة القوى المعادية له وينتهي إلى امتلاك بغية بحثه وهذه المقطوعة الانجازية في نصها تبدأ بوظيفة.[2]

رحيل أجبر اللحية الزرقاء على السفر إلى الريف مدة ستة أسابيع على الأقل، ويسبق هذا الرحيل كالعادة منع كما يتبعه خرق.

- ❖ المنع: " أما هذا المفتاح فهو مفتاح الغرفة الموجودة في آخر الرواق الكبير بالشقة السفلى: افتحي كل شيء وادخلي أينما شئت لكن بالنسبة لهذه الغرفة الصغيرة وأنا أحجر عليك دخولها ".

وقد رأينا أن الوظيفة (منع) ترمي الى حماية أحد أفراد العائلة من حيل معتد أما في هذه الحكاية فالشخصية التي تعبر عن هذا المنع تصبح هي نفسها معتد فاللحية الزرقاء يريد بكل قوة أن يخفي سره ولذلك كان شرط الحياة الزوجية معه هو " عدم المعرفة " بينما يقترن الوصول الى المعرفة بالوصول الى الموت.

[1] سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً، ص 145.
[2] المرجع نفسه، ص 145.

وعلى هذا الأساس وردا المانع في هذه الحكاية في شكل مهدد ومعتد ممكن " ويجب عليك انتظار نتائج غضبي في حالة الخرق أي إن انت فتحتها.

- **وظيفة الخرق:** كانت رغبتها قوية بحيث لم تستطع أن تتغلب عليها فأخذت المفتاح الصغير وفتحت مرتعدة باب الغرفة الصغيرة، ويترتب عن وظيفة الخرق هاته اصلاح الافتقار أي اكتساب المعرفة وتتمثل المعرفة هنا في الاطلاع، ويصبح المعتدي ضحية الاساءة إذ يقضي الفارسان على اللحية الزرقاء.
- **وظيفة المكافأة:** وتكون للشخصية صاحبة العمل البطولي إذ يستحقها الاخوان الفارسان واختهما المساعدة لهما بينما الزوجة وهي ضحية لا تقوم بأي عمل بطولي وما تحصلت عليه من مال جاء كنتيجة لعقد الزواج، وعدم وجود الوريث.
- **محاولة تأويل الحكاية:** من خلال الحكاية تظهر العلاقة التضادية هي في نفس الوقت علاقة زوجية، بينما العلاقة الانجازية هي علاقة أخوية، وافتقا اللحية الزرقاء الى الاسم واللقب اللذان يدمجانه في المجتمع وفقدانه لاسم ولوريث لدليل على شذوذ شخصية، وقتله لجميع زوجاته وقطع لنسله، أو قتله للناس جميعا، لذا وجب التخلص منه ليدوم المجتمع وتستمر الحياة.

المبحث الثاني: سيميائية الحكاية الشعبية

التحليل الوظائفي للحكاية الشعبية التونسية:

" سبع صبايا في قصبايا "

ملخص الحكاية الثانية: يحكى أن رجلاً تاجراً غنياً، قد أشار اليه اصحابه المقربون من حكماء القرية بالذهاب إلى الحج لما لحقه من حزن شديد على فراق زوجته، حيث تهيأ الرجل للسفر تاركاً خلفه بناته السبع موصياً إياهن بملازمة البيت بعدما وفر لهن كل ما يحتجنه في فترة

غيابه، ولسوء الحظ نفذ الكبريت، فاضطرت إحدى البنات إلى جلبه حيث رأت دخاناً متصاعداً فذهبت حيث يوجد مصدره إذ بغولة جالسة فأسرعت الفتاة للشرب من لبنها من ثديها الأيسر متذكرة أن الغولة لا تمس بشر من يشرب من لبنها، وبعد أن سألت الغولة الفتاة عن سبب زيارتها، اشترطت عليها أن تقطع اصبعها الأصغر مقابل جمرة النار المطلوبة، وكان ذلك حتى تتبع الغولة الدم النازف من صبعها وكان أن فعلت ذلك حيث قصدت منزل الفتيات السبع متنكرة على أنها عمتهن لكن الفتاة الصغرى حذرت أخواتها بأن هذا مكر وخديعة من الغولة، كما وقف كل من الكلب والقط بالوصيد حتى يحرسان الفتيات، فما فتئت أن عادت الغولة مسرعة، ولكنها أصرت على الرجوع الى الفتيات مرات متوالية وكان الكلب والقط يصدانها كل مرة إلا أن الفتيات أحسن الظن بها فقررن فتح الباب رغم معارضة أختهن الصغيرة، حينها اشترطت الغولة على الفتيات بأن تقتلن الكلب والقط معاً وأن تعرضن جلد الكلب على باب المنزل.

وعند عودة الغولة تكلم الجلد معرفاً بالكلب ووعيده بالانتقام منها، فرجعت خائفة وأمرت الفتيات بأن تحرقن جلد الكلب ففعلن، وعادت إليهن إذا التهمت الواحدة تلو الأخرى إلا أنها لم تجد الفتاة السابعة، فقررت البحث عنها، وإذ بها قد اختبأت في قبو.

وفي حين وصولها الى القبو، تفطنت الفتاة، الى وجود مخرج سري فخرجت منه، قبل تمكن الغولة منها، وهي تدعو الله بأن يساعدها في محنتها، فكان المخرج أن تفتحت أمامها غصون قصب، فدخلت فيها وعند خروجها ناجية، تعرفت على شاب تزوجها وأنجبت منه طفلا وهي تنعم بجانبه بالسعادة والطمأنينة، لكن ما لبثت أن ظهرت الغولة مرة أخرى متنكرة في زي فرس بيضاء جميلة حيث قرر زوجها رعايتها، فسرعان ما تعرفت الفتاة على أنها الغولة متنكرة حيث كانت الفرس توجه اليها نظرات عدوانية فطلبت من زوجها قتلها ثم حرقها، ففعل وعادت الطمأنينة إليها، وظهرت مرة ثانية في زي شجرة رمان كانت قد ظهرت في حديقة المنزل، فأصر

الطفل على أكل ثمارها رغم منع الأمر له، فاضطرت إلى قطف رمانة إذ قذف العصى برمانة في عينها، حينها عرف زوجها أنها الغولة رغم موتها، إلا أنها لم تترك ضحيتها لتعيش في سلام.

التحليل الوظائفي:

تتمثل بداية هذه الحكاية بذكر نوعين من الانفصال (موت الأم ورحيل الأب إلى مكة) ولكن وظيفة منع تسبق سفر الأب إذ يعتبر هذا الأخير حامي البنات واوقيهن من كل أذى.[1]

فالأب عنصر وظائفي هام، ترك للغولة في أن تلتهم بناته الست، ففي الحكاية الشعبية تتزواج وظيفتي المنع والخرق، في حين أن وظيفة الخرق" هي العنصر البنيوي الذي يحبك العقدة القصصية ".[2]

وفي هذه الحكاية طرأت وظيفة حصول افتقار بسبب (نفاذ الكبريت) وأحدث تسلسلاً وظائفياً تمثل في:

الافتقار: البحث عن النار.

الفاعل: الفتاة السابعة.

البغية: اكتساب الكبريت.

المانح: الغولة.[3]

[1] سمير المرزوقي وجميل شاكر، المرجع السابق، ص 155.
[2] المرجع نفسه، ص 155.
[3] المرجع نفسه، ص 156.

وأما الصيغة التي وجب استعمالها من طرف الفتاة (..) فهي كيفية الفعل (..) كونها عرفت أنه عليها الارتماء على ثدي الغولة الأيسر وشرب شيء من لبنها العنصر السلبي والمتمثل في اشتراط الغولة على الفتاة قطع أبعها فكان سببا في الوصول الى البيت والتهام الفتيات.

وتواصل المقطوعة عن القصصية الموالية، أثر ناتج عن الوظيفة الختامية (المتمثلة في قطع الأصبع، وعملية التواطؤ العفوي بين الفتاة والغولة حيث قبلت الفتاة الشرط لكنها لم تفطر في نية الطلب، مما أحث الإساءة المركزية وهي التهام الفتيات.

وانطلاقا من هذه الوظيفة الأذى المخفف قطع الأصبع، تسلسل الأحداث فتتقمص الغولة دور الفاعل ناشدة افتراس الفتيات السبع، يساعدها في ذلك تغييرها لصوتها (تقليدها لصوت العمة) = وظيفة المعتدي يحاول خداع ضحيته.

وأما المضادون الذين عملوا على احباط مشيئة الغولة فهم، الكلب الوفي لسيده / القط/ باب الدار المغلق، البنت السابعة التي تفطنت الى هوية الغولة، بينما ظنت الفتيات الست الأخريات أن هذا الصوت قد يكون فعلاً صوت عمة من جاءت لتقص عليهن حكايات فعمدن الى تذليل الصعوبات التي حالت دون دخول الغولة، ضرب الأخت السابعة وقتل القط وقتل وحرق الكلب.[1]

[1] سمير المرزوقي وجميل شاكر، المرجع السابق، ص 157.

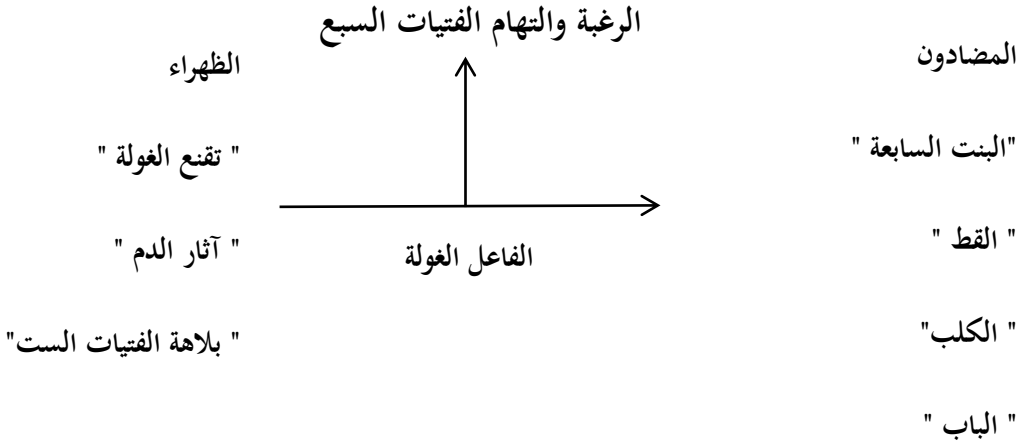

وما نتج عن تجاوب الفتيات الست مع الغولة دون أن تدرين عاقبة ما فعلن.

وظيفة إساءة mefait وهي أن ألحق الأذى بهن ووظيفة اساءة في هذه الحكاية تنقسم الى ثلاثة انواع:

- أولها: ما حصل للفتيات الست.
- ثانيها: اصلاح لافتقار لكن منقوص حيث التهمت الغولة الفتيات الست ولم تتمكن من الفتاة السابعة.[1]
- يشكل العنصر الثالث عنصراُ طبيعياً (modal) جديداً لرغبة الغولة في التهام الضحية الأخيرة ترتكز عليه الوحدة القصصية الموالية.

تنطلق هذه الوحدة من محاولة فرار الضحية التي تقترن بمطاردة المعتدية لكن هذه الملاحقة ترد في ثلاثة اشكال مختلفة.

أ) تتبع أثر الفتاة:

حيث فضلت الغولة في تحقيق رغبتها، فالقدرة الإلاهية استجابت لدعاء الفتاة ويسرت لها السبيل للفرار في أغصان القصبة.

[1] سمير المرزوقي وجميل شاكر، المرجع السابق ص 158.

ب)فشل الغولة للمرة الثانية:

فبعد زواج الضحية، ظهرت الغولة متقنعة في هيأة فرس أبيض، إلا أن الفتاة تفطنت لخدعتها وأمرت زوجها بقتلها ثم حرقها.

ت) في هذه المرة انتصرت المعتدية بأن ظهرت لمرة أخرى في صورة شجرة رمان، فبلغت هدفها بالإساءة لضحيتها.

وكنتيجة لهذا التركيب الوظائفي نلخص الى مجموعة من الملاحظات منها أن الاختبار التمجيدي غائب تماماً حيث انتصرت قوة الشر، والمعتدي هو من يمثل الشخصية البارزة المركزية " والمسار القصصي يتلخص في شكل المطاردة المباشرة ثم المقنعة "،[1] والحكاية لم تجعل البطولة والطاقة الانجازية من نصيب الأنوثة بل جعلت الكون يظهر بجانبي الخير والشر، فقوة الخير تجسدت في مساندة القوة الالاهية للضحية أما قوة الشر فتجسدت في اصرار الغولة على تتبع الضحية حتى النيل منها.

بعد عرض الحكايتين الشعبيتين، وعرض تحليلهما وهذا بدءاً بعرض كل قصة على حدى ثم تتبع كل تحليل وفق عناصر المثال الوظائفي والذي لم تخرج على نظافة كلا من الحكايتين، فهو توافق يطابق ما جاء به بروب مثلما توصل الى ذلك الباحث، كما أن المؤلفين غيبا السياق الثقافي الذي انبثقت عنه، واعتمدا على اللغة السردية البسيطة فلم يتمكنا من الغوص في بنية النص العميقة التي هي أساس الحمولة الدلالية، وكل ذلك مما جاء به الباحث وتوافق مع منطق التحليل.

إن اعتماد المقاطع القصصية على سلسلة الوظائف، يكون وحدة متناسقة تبدأ بحصول افتقار وتنتهي بإصلاحه.

[1] سمير المرزوقي وجميل شاكر، المرجع السابق، ص 159.

كما أن المفاهيم المعتمدة في الحكايات، قد تجاوزت مفهوم الشخص والشخصية الى مفاهيم جديدة كالفاعل والعامل والممثل وعوضت الأحداث بالوظائف، وبتحديد بعض المفاهيم (المتعلقة بسيميائية الشخصية في الحقل الثقافي الغربي والتي وسمت نظرية غريماس بها).

مفهوم العامل:

لم يظهر مفهوم العامل actant الا مع السكلاني الروسي فلاديمير بروب دراسة مائة واتيان سوريو، فقد حاول فلاديمير بروب دراسة مائة حكاية روسية عجيبة بطريقة سيميائية قائمة على تحديد الوظائف الثابتة والعوامل الفاعلة (المتكررة في تلك الحكايات وذلك في كتابه، مورفولوجيا الخرافة.[1]

أما عن مفهوم الفاعل، " فالفاعل صورة معجمية مرتبطة بالنسبة الخطابية الدلالية، ويتحدد بشكل دقيق بأدواره (...) داخل المسار التوليدي للنص الروائي مثلاً "[2] فتظهر عملية الخاط عند كثير من الدراسين السيميائيين العرب وهذه اشكالية على المستوى المنهجي وهذا ما نجده عند الباحث المغربي محمد مفتاح: إذ لا يفرق بين العامل والفاعل كما في هذا الشاهد النصي ".[3]

ويجدر بنا الوقوف عند النقاط المهمة التي توصل إليها التحليل النقدي والتي تتسم بالموضوعية والمنطق والتي تذهب إلى أن المؤلفين اعتمدا على " انجاز مقاربة تطبيقية تم فيها الخضوع التام لمفاهيم الجهاز النظري (المعتمد واجرائته، بدل العمل على الاستفادة من النص

[1] جميل حمدواي، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م، ص 127.

[2] جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص 128.

[3] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتجية التناص)، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 1985م، ص 153.

المقارب (....) مما أفقر التحليل ونمطه"،[1] ثم يعود الباحث لأن يلتمس للمؤلفين العذر: فيقول " لعل الغاية التعلمية البيداغوجية، التي توخاها الدارسان من وراء تأليف هذا الكتاب (...) هي التي فرضت عليهما فقدا التوجه وألزمتهما بحرفية هذا التطبيق"،[2] فكانت نتيجة الحكم النقدي أن مؤلف " مدخل إلى نظرية القصة " في قسمه التطبيقي ضمن توجهات لا يندرج نظرية غريماس".[3]

أما النموذج الثاني لمحمد الناصر العجيمي في كتابه (الخطاب السردي " نظرية غريماس").

يعتبر الناقد محمد الناصر العجيمي انجاز المقاربة السردية على نظرية غريماس هو مجازفة لما تحمله هذه النظرية من صعوبة سواء من حيث وفرتها فهي منشورة في مؤلفات مستقلة تعتمد على الرموز مما يتطلب من الدارس جهدا مضنياً في فهمها ثم مواجهة لعدد ضخم من المصطلحات واشكالية ترجمتها.

هذا ملخص وجيز عما تصدر به الناقد مؤلفه، إذ وصف نظرية غريماس بالتعقيد والصعوبة، ثم يواصل كلامه بأن يقول: الدارسين العرب هو فلم يتوفر على دراستها وتقديمها إلا عدد محدود منهم حتى ليداخلنا شعور باننا نطرق أرضا بكراً...وهذا أهم ما أتيح الوقوف عليه من دراسات عربية اهتمت بموضوع بحثنا أو موصولة به على نحو أو أخر.

سمير المرزوقي " مدخل إلى نظرية القصة، وهي دراسة تتميز بالدقة وأن حد التوجه الممعن في التعليمية من أهميتها العلمية بالنسبة الى من يروم تبسطا نسبياً في النظرية".[4]

[1] عقاق قادة، الخطاب السيميائي في النقد المغاربي، ص 184.

[2] عقاق قادة، المصدر نفسه، ص 181.

[3] عقاق قادة، المصدر نفسه، ص 180.

[4] محمد الناصر العجيمي، في الخطاب السردي نظرية غريماس، الدار العربية للكتاب، تونس 1991م، د.ط، ص 13.

لقد تعرض الناقد محمد الناصر العجيمي في القسم النظري من مؤلفه الى مجموعة من القضايا الهامة التي تنسجم والمقاربة التطبيقية لنظرية غريماس وقد جاءت على النحو التالي:

- شكلية الدراسة، والتي أوجزت في الحديث عنها في بداية النموذج .
- علم الدلالة يطلق على العلم نفسه تسمية العالمية، ترجمة للمصطلح الغربي Sémiotiqueأو Sémiologie على أن نعرف خطوطها الكبرى أصولاً ومنهجا بالقدر الذي يسمح لنا بوضع نظرية غريماس في اطارها المعرفي العام.[1]

1- المنطق والحدود:

اسس علم الدلالة منذ ما يزيد على عقدين على الألسنين الذين يركزون في دراساتهم اللغوية على الدال مقصين المدلول من مجال اهتماهم لاعتباره غير قابل للتقسيم وفق الوحدات المميزة، وسبق أن أخذ جاكسون أصحاب الاتجاه الألسني (...) ويجوز أن نوجه الرد من منطلق آخر وهو أن قولهم المذكور ينتظم في سياق" فعل الكلام، اذ يقصد به التأثير في المتقبلين واقناعهم بوجهة نظر معينة (...) إذ كيف يستقيم الحكم بانتقاء المعنى من كلام يقصد به التأثير والاقناع.[2]

رغم النتيجة التي يصل اليها الناقد من تفرغ وتشعب لعلم الدلالة إذ يمكن الحديث علوم دلالية مختلفة لأن " المسألة ما زالت قائمة لم تحل وتخص ضبط الحدود الفاصلة بينها وبين العلوم الانسانية الأخرى ومنها خاصة علم الاجتماع والتحليل النفسي والمنطق إذ إن بعض المختصين في هذه الحقول المعرفية يصنفون في عداد علماء الدلالة.[3]

[1] محمد الناصر العجيمي، المرجع السابق، ص 21.
[2] المرجع نفسه، ص 22.
[3] نفسه، ص 23.

وفي هذا يضيق الباحث قادة عقاق في كتابه " في السيميائيات العربية "، بالإضافة الى أن مفهوم (الدلالة) في التراث يقابل مفهوم (العلامة) فإنه أيضاً يتجاور مع مفهوم (السمة) و (الأمارة) و (الدليل) وهي كلها أمور تتعلق، بمفهوم المسلمين العالم بوصفه دلالة على وجود الخالق، كما أسلفنا، وهذا أمر يؤكد امكانية تفسيرنا لمفهوم الدلالة في الفكر الاسلامي بما يوازي العلامة في المفهوم السيميوطيقي.[1]

2- المنهج:

إن الدارس في تناوله للمادة العلمية للدراسة تملي عليه اتباع منهج معين" ومع ذلك ان نحن دققنا النظر في هذه الأساليب لفت انتباهنا وجود ثوابت فيها ومواطن التقاء قارة، مرة هذه الظاهرة الى ما بين الأساليب المذكورة ومناهج التحليل الألسني من وشائح وأسباب اتصال (...) يؤكد سوسور أن الألسنية ليست سوى فرع من علم العلامات العام مثلها في ذلك مثل سائر وسائل التعبير الأخرى إذ يصرح قائلاً " تقوم اللغة على نظام من العلامات الدالة، وهي بحكم ذلك شبيهة بالكتابة ورموز البكم والصم والطقوس الرمزية والعلامات العسكرية وغيرها (...) ووظيفتها في صلب المجتمع تفرد لهذا العلم تسمية " علم العلامات ".[2]

بينما يتبنى بارت وجهة نظر مخالفة معتبراً علم العلامات المنشود تأسيسه فرعاً من علم الألسنية ".[3]

[1] عقاق قادة، في السيميائيات العربية، قراءة في المنجز التراثي، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004 ص 21.

[2] محمد الناصر العجيمي في الخطاب السردي، نظرية غريماس، ص ص 24،25.

[3] محمد الناصر العجيمي، المرجع نفسه، ص 25.

فوظيفة علم الدلالة تكمن بالتحديد في ابراز حركية الدلالة واعادة بنائها، سببها الى ذلك تعيين الوحدات الدالة وتنظيمها وفق سلم " تراثي متكامل البناء ".[1]

وقد لخص غريماس التأسيس المنهجي في علم الدلالة بقوله: يرمي الى الإحاطة بالواقع الموصوف والمقصود المادة المدروسة ".

وجماع القول أن نظرية غريماس تستمد أصولها المعرفية من الدلالية التي تهتم في المقام الأول باستقراء الدلالة انطلاقاً من الظروف الحافة بإنتاجها، ووسيلتها في ذلك تفجير الخطاب وتفكيك الوحدات المكونة له ثم اعادة بنائها وفق جهاز نظري متسق التأليف.[2]

أن لنا ان نتعرف على الوحدات القابلة للانضمام الى شبكة العلاقات المولودة للمعنى، وتصنف هذه الوحدات وفق مراتب ومستويات يختص كل واحد منها بأسلوب نوعي في الوصف واستقراء الدلالة.

تنتظم الدراسة في مستويين:

1- مستوى سطحي يتشعب بدوره الى مكونين:

- مكون سردي ويقوم أساسا على تتبع سلسلة التغيرات الطارئة على حالة الفواعل.
- مكون تصويري أو بياني ومجاله استخراج الأنظمة الصورية على نسيج النص ومساحته.

2- ومستوى عميق:

ويختص بدراسة البنية العمية استناداً الى نظام الوحدات المعنوية الصغرى.

[1] المرجع نفسه، ص 26.

[2] محمد الناصر العجيمي في الخطاب السردي، نظرية غريماس، المرجع السابق، ص 26.

من المعلوم ان غريماس استلهم مستويات نظامه الدراسي من همسيلف الذي عمد الى تفريع كل وحدة من الثنائية السوسورية القائمة على الدال والمدلول الى وحدتين جاعلاً مستويات الدراسة أربعة يختص كل واحد منها بدراسة فرع لغوي معين.

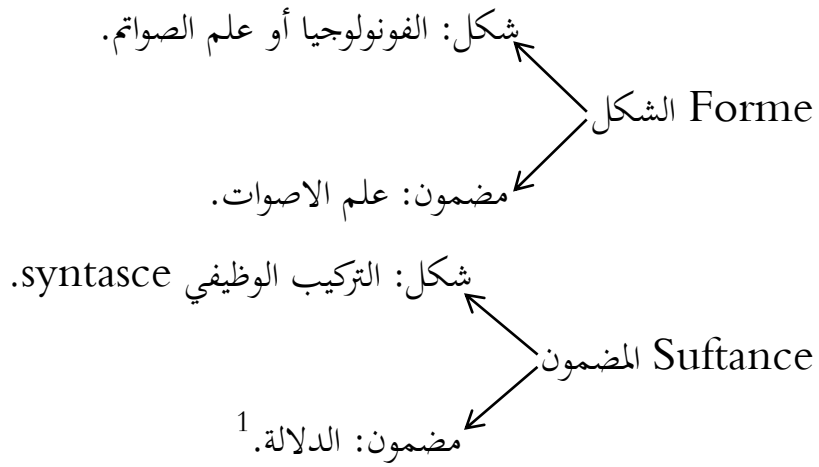

بين التنظيم العميق والتنظيم السطحي.

صرق: عمق سمات ـــــ توليف ـــــ سطح سيمسيات ومينا سيميمات.

تركيب : مربع سيميائي _غياب_ ← نموذج عاملي.

كما يشير الرسم فإنه انطلاقا من السيميات نحصل مباشرة إما على النموذج التأسيسي (المربع السيميائي) وإما على السيميمات ومن خلالها على التنظيم السطحي (أو العاملي: بينما لا يوجد كما يبدو اتجاه يذهب مباشرة من البينة الأساسية للتذليل نحو التوزيع التركيب للسطح فالسهم المنقط يبين فقط جودة قفزة .....[2]

3- المستوى السطحي:

[1] محمد الناصر العجيمي، في الخطاب السردي، نظرية غريماس، المرجع السابق، ص 31.

[2] جوزيف كورتيس، مدخل الى السيميائية السردية والخطابية، ص 133.

أ) التعريف بالسردية: يحل غريماس العلمية السردية في مرتبة نظام حسابي مضيفاً الى تلك قوله: تقوم السردية على مجموعة من الملفوظات المتتابعة أو الموظفة المستندات فيها التشاكل – ألسنيا – جملة من التصرفات الهادفة الى تحقيق مشروع هكذا يعد الخطاب السردي مشروعاً منظماً وفق الغايات القصوى المقصود بلوغها، وما يشير اليه غريماس من أنه يكتسي طابعا حسابياً يومي بوجود عمليات دلالية كامنة في المستوى العميق بصرف النظر عن مادة.[1]

ب)التعبير او المظهر الخارجي الذي يتشكل فيه الشرد يوضح الرسم البسيط التالي كيفية انتظام البنية السردية العميقة.

(البداية) ⟵ ب- (النهاية)

↙

لا – ا – (المشاريع السردية الجزئية المنفضية الى المرحلة النهائية.

ويؤكد كوكي هذا المظهر عندما يقول نقلا عن كلوديل ما نسميه حكاية ليس قائما على تجميع عدد من الصور كيفما اتفق انما هو بسط متدرج بواسطة الاشياء التي ما ان تخرج من حوزه المكان و الزمان حتى تكف عن الانتماء اليها النظام و تأليف.[2]

– وباعتبار ان دراسة السردية اساسها البنية العميقة وفك سنن بنائها , والمتمثلة في اليات الى جانبها يقدمه الخطاب السردي في سطحية القائم على مقومات و باعتبار يقدم عددا من الكائنات الحية وغير الحية الا اهنهما تختلفان من حيث الوظيفة فتصنف الاولى "عوامل " والثانية "مسندات "لأنها تسند اليها وتتصل بها وتنقسم هذه بدورها الى قسمين تابعين للثنائية.

[1] محمد الناصر العجيمي، في الخطاب السردي، نظرية غريماس، المرجع السابق، ص 34.

[2] محمد الناصر العجيمي، المرجع نفسه، ص37.

متحرك / ثابت المتحرك يحدد منها الوظائف فيها يعين الثابت منها الوصاف [.....] واذا امعنا النظر في العلاقة بين كلتا الوحدتين الوظيفيتين الرئيستين لاحظنا ان العوامل تكسب معناها بواسطة المسندات [....] محددة مداها الدلالي[1].

البطل التسمية ثم يكتسب تدريجيا اوصاف و وظائف [.....] , والدراسة المختصة بتحديد هذه العلاقات هي التي تطلق عليها < الانموذج العالمي > ... ذلك ان السرد ينبغي على التراوح بين الاستمرار والقائمون بالفعل يتغيرون كذلك لكن الملفوظ – العرض – يظل ثابتا.

يتشكل النظام العالمي جملة على نحو ما يوضحه الرسم البياني التالي :

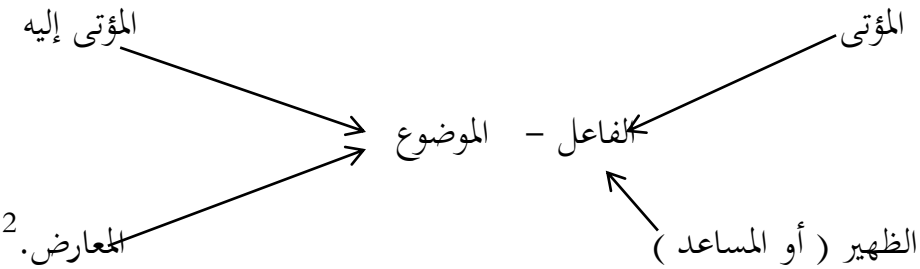

وبحكم الحقل المعرفي (نقد النقد) والنموذج الذي جاء في المؤلف واعتمد عليه الباحث قادة عقاق لتقييم المقاربة النقدية في الرواية المغاربية وتحديدا < العين > في نص الارانب والفيلة اذا التزم بحفية المنهج والتطبيق الميكانيكي له، عبر اخضاع النص لمفاهيمه واجراءاته بما في ذلك تقديم بعض التفسيرات والتأويلات السياقية التي قد تخل بأحد مبادئ التحليل السميائي للخطاب السردي على الاقل كما عرف في التجاه الغريماسي الذي يتبناه الباحث في

[1] محمد الناصر العجيمي، المرجع السابق، ص 37.
[2] المرجع نفسه، ص 38.

مؤلف هذا من حيث كونه تحليلا محايثا تكتفي الدراسة فيه بما يقدمه النص في مستواه العميق.[1]

بالنظر في القسم النظري من كتابه نجده قد اسهب في استيفاء الادوات الاجرامية النصيب الاوفر، كما اخضعت المقاربة التطبيقية لها بدل المقاربة النصيبة التابعة لمفهوم ومعانيها وبما يقدم النص في مستواه العميق تحليلا محايثا.

اكون بذل قد استفضت بمعين الاطلاع على المؤلف , مما يجعلني اقف الى جانب حكم الباحث النقدي ولئن كان العجيمي قد وفق بكيفية او بأخرى في القسم النظري من كتابه في عرض كثير من مفاهيم هذه النظرية وبسطها وتفسيرها فان التوفيق في الوفاء للمنهج او النظرية قد خانة في بعض الاحيان في هذا القسم التطبيقي على الرغم من وعيه بذلك حين يقول : ورغم اجتهادنا في التقليد بما اخذنا من نظرية غريماس وبما يمليه علينا الوفاء لما اجرينا من مفاهيم وبسطتها من مصطلحات لمقتضيات منهجية وبيداغوجية بديهية , فأننا وظفنا مصطلحات لم تعرض لها في الدراسة اضطرار والسبب في ذلك هو ان جهاز المصطلحات عند غريماس ثري ثراء تبوا معه كل محاولة لرصدها و الاحاطة بها جميعا بالفشل الا ان يشفع لنا اجراءنا هو اننا اوردنا هذه المصطلحات في سياق واضح يبشر فهمنا ويهيئ استيعاب دلالتها بمجرد تمثل الاطار المنتظمة فيه.[2]

وبالعودة الى الرسم البياني : المؤتي الظهير او المساعد ⟵ الفاعل ثم الموضوع⟶ المؤتى اليه المعارض.

[1] عقاق قادة، الخطاب السيميائي في النقد المغاربي، المرجع السابق، ص 184.

[2] عقاق قادة، المصدر نفسه، ص 185.

يعرض الناقد محمد الناصر العجيمي الحكاية مع التحليل بأجزاء منفصلة عن بعضها البعض كما حاول ادراجها ضمن سياق نص اخر هو " باب الغربان واليوم" من كتاب كليلة ودمنة الابن المقفع

وتجسيدا لهذا المثال التجريدي نسوق الملفوظ التالي :

انفذ ملك الارانب فيروز لاسترجاع العين من الفيلة

المؤتى هو الملك، والفاعل هو فيروز، الموضوع يقوم على استرجاع العين والمؤتى اليه هو مجموعة الارانب، والمعارض (او الفاعل النقيض في هذا السياق) هو الفيلة، اما المساعد فسيكون وفق ما تقيده ملابسات الفعل فيما بعد – ضوء القمر وتسلق الجبل.[1]

2- النموذج العالمي من حيث هو نظام ثابت يرتكز النموذج العاملي على ثلاثة ازواج من العوامل هي المؤتى / المؤتى اليه والفاعل / الموضوع والمساعد / المعارض وتنظم بين هذه المصطلحات الرئيسة في الترسيمة السيميائية السردية الباريسية وهو يتشكل من خلال ذات ترغب في امتلاك موضوع تلبيه لحاجة (مرسل) ومن اجل غاية (مرسل اليه) وتصادف في طريقها من يمد لها يد العون " مساعد " ومن يحاول منعها من الوصول الى موضوعها (معيق)[2] الفاعل والموضوع (او الطلبة).

نعد العلاقة بين الفاعل و الموضوع بؤرة النموذج العاملي وتبدو من جهة غريماس محملة " بالشحنة الدلالية الكامنة في الرغبة ".

[1] محمد الناصر العجيمي، المرجع السابق، ص 39.
[2] المرجع نفسه، ص 40.

يحدد الفاعل من هذه الرغبة العامل الراعب المتحرك بينها تمثل الطلبة موضوع الرغبة وبصفتها هذه تبدو وعاملا سلبيا غير متحرك ويطلق غريماس مصطلح" ملفوظ عالي " لتعيين وضع كل من العاملين بالنسبة الى الاخر اذا ان الصلة بينهما استتباعية.[1]

ويواصل في هذا التقسيم فما بقي منه (المؤتى والمؤتى اليه ويقصد المرسل والمرسل اليه ويستفيض في مفهومه والتمثيل له ثم يعود الى تكملة النص كالاتي : عهد اليها ملك الارانب (المؤتى) بمهمة استرجاع العين ثم تسوي فاعلا بحكم انها شرعت في القيام بالمهمة وترعى عند مواجهتها ملك الفيلة انها مفوضة من القمر (الذي يحل في هذا السياق في منزلة مؤتيها والمؤتى الضديد بالنسبة الى الفيلة) اما المؤتى اليه في خاتمة المطاف فتجسده مجموعة الارانب التي اضحت من حيث هي فاعل حالتي موصولة بالموضوع ذي القيمة الايجابية ونعني العين،[2] ثم يسترسل في ذكر كل المفاهيم التي رصدها في القسم النظري في شرح مستفيض احاول ذكر معظمها واتوقف عند بعضها على قدرها مقتضيه الحاجة.

المساعد والمعارض ثم مضاعفة المشروع السردي وانواع الانتقال "اقمنا تحليلنا السابق على افتراض وجود فاعل واحد (ف1) في علاقة بموضوع واحد فان ادرجنا فاعلا ثانيا (فح) معنيا بالموضوع نفسه غير القابل الاشتراك فيه تبنيا توسعا في اسناف العلاقات"[3] ثم يأتي مفهوم : الهبة والاختبار : وهو يقوم على التنازل والوصل من جهة الهبة , والاكتساب والانتزاع من جهة الاختبار.

فانتزاع الفيلة واستثارها بها ولدا افتخار في ذات الارانب ومن ثم رغبة في محوه بالقيام بمشروع تفيض يستهدف استرجاع الطلبة.

[1] آراء عابد الجرماني، اتجاهات النقد السيميائي للرواية العربية ، ص 113.
[2] محمد الناصر العجيمي، المرجع السابق، ص 46.
[3] المرجع نفسه، ص 49.

ويسترسل في ذكر هذه المفاهيم محولات الكشف عن مختلف مستوياتها في المقاربة النصية وفق الاتجاه الغريماسي الا انه جعل الحكاية المحللة تبدو وكأنها مجرد اجزاء مفصولة بعضها عن البعض الاخر , فضلا عن كونها تبدو مفصولة عما يحيط بها من نصوص بالرغم من ان الباحث حاول عبر بعض الاشارات المقتنصة ادراج هذا النص ضمن سياق اخر اكبر هو " باب الغربان واليوم " [...] مما يجعل النص كما يقول : ليس سوى حلقة مندرجة ضمن حلقات اخرى يرتبط بعضهما ببعض ارتباطا جدليا ويحدد بعضهما من بعض مداها وعمقها.[1]

وهذا قد تناول الناقد محمد العجمي المستوى السطحي بمكونيه السردي والتصويري، والسردي منه لجنت قد تطرقت اليه بذكر بعض من جوانبه واما التصويري فهو وشيح بالعالم المحسوس لاكتساء النظام السردي المجرد في كل مكوناته باربديه تتنوع تنوع العالم المحسوس الذي يوهم العالم المخيل بانه صورة عاكسة له وترجيع لصداما وتتمثل مكوناته في : المفردات المعجمية والصورة , الغرض والدور الغرضي , القائم بالفعل

عندما تستدعي صورة , موضوعة بهشاشة صورة اخرى و هكذا [...] يمكن ان تعطي المجال لتنظيم متعدد التشاكل للخطاب [...] والمتفق عليه ان هذه يمكن ان تون واسعة جدا [...] ولهذا لا يمكن الاحتفاظ في تحليل خطاب محدد الا بالمسار الصوري الخاص المنجز ومحاولة التقاط هذا الاخير في شكل خصوص اي في شكل غرض.[2]

اما عن المستوى العميق فقد فيه الناقد الى اسقاط الجزئي المتقطع على المتواصل المترسل مثلما كان الامر على المستوى السطحي حيث انطلق غريماس في دراستها البنية العميقة من

[1] عقاق قادة المصدر السابق، ص 187.

[2] محمد الناصر العجيمي، المرجع السابق، ص 74.

التقطيع الى وحدات دلالية صغرى اطلق عليها تسمية "المعاتم" وهي على النحو الاتي : المعتم من حيث هوسمة مميزه المعاتم السياقية القطب الدلالي , المربع الدلالي

لينتهي بعد ذلك الى خاتمة لخص فيها اهم المبادئ المؤسسة لنظرية غريماس معلنا لنظرائه الى اهمال مسائل هامة مثل الدلالة الزمانية والمكانية المنتظمة بناء على غريماس لم يعن بالتنظير لها

وضمن القراءة النقدية وفق منظور التحليل السيمائي للخطاب السردي

اذا يعد عبد الحميد بورايو احد الرواد المؤسسين للحركة السيمائية في الجزائر وقد ظهرت دعوته الى هذا التيار في وقت مبكر [...] في بداية الثمانيات [...] يعلن الباحث عن تمرده على الوضع النقدي في الجزائر وتصديه للنصوص السردية بالدرس والتحليل مستثمرا معطيات المناهج النقدية، ويعتمد الباحث في تحليلاته منهجية واحدة ويبقى وفيا لها الى اخر نقطة في التحليل وهي تلك التي ضبطها في مقدمته المنهجية مع حرصه الشديد على استخدام نموذج قاعدي وحيد يتم على اساسه تقطيع الخطابات موضوع الدراسة الى مقاطع على عكس ما راينا عند العجمي الذي ينتقل ما بين اعتماد المعير المكاني ليتركه الى معيار صيرورة الاحداث لقد كان الطابع الشعبي هو محور العملية النقدية السيمائية ويتجسد ذلك في اتجاه بعض حكايات الف ليلة وليلة > وبعض حكايات كليلة ودمنة موضوعا للدرس والتحليل

"خاصة وان النصوص الشعبية ذات مرجعية تاريخية وسويسو ثقافية "

اما الاليات المنهجية التي تبناها الناقد عبد الحميد بورايو هو المسار التطوري لسيمياء السرد الغرماسية في توجهاتها الشكلية.[1]

وقد قام الاستاذ بورايو في اول خطوات التحليل بتقديم عام القصة ليقوم بتقطيع متن القصة الى مقاطع ومتواليات و تقطيع المتوالية الى وظائف ثم دراسة الشخصيات في علاقتها مع

[1] مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد 5 العدد 10، جوان 2017م.

بعضها البعض وتحديدا ادوارها الغرضية والفاعلية حسب تسلسلها الزمني والمنطقي في انقصه

اذا تشكل هذه الادوار مدخلا لدراسة المعنى وعلاقات الخطاب القصصي بسياقة الثقافي والاجتماعي الذي انتجه وتداوله لان احترام خصوصية النص المعالج كما يقول عنه يعد امرا ضروريا يسمح باستنتاج صورة العالم المتبقية عنه والمتعلقة اساسا بزمن وفضاء انتاجه.

لقد اعتمد الاستاذ بورايو في تحليلا للنصوص ذات الطابع الشعبي اذا لابد من طريقة لتحليل بنظام سردي ثابت من حيث الشكل او الدلالة فالحكاية الاطار التي تستند فيها الحوادث " شهريار " وشاه زمن تفتح المجال واسعا لتوالد القصص المتفاوتة الطول والمتنوعة [...] < وهذا وان التحليل الملفوظ السردي يسمح بالانتقال الى الكشف عن المسار السردي لا والبنيات العاملية ثم البنية العميقة وقد نبة بورايو الى ان تحديد موضوعات القيمة في النص يتحدد استنادا الى مراعاة تقابلاها وتحولاتها كما ان تحليل البنية العميقة يتم عن طريق المربع السيمائي الذي يمثل تمثيلا مرئيا فهو المتفصل المنطقي للمقولات الدلالية القاعدية التي انبثقت عنها مختلف.[1]

بناء علة ما سبق فان مقاربة الحكايات تعتمد على نماذج :

نموذج المسار السردي / نموذج الفاعلين / نموذج المسار الغرضي / نموذج البنية

ان تلقي عبد الحميد بورايو الخطاب السيميائي يتمنع بخصوصية تميزه عن طبيعة النقاد العرب وذلك خلال الخلفيات التي تحكمت في هذا التلقي او الاهداف التي سعت الذات المتلقية لتحقيقها , حيث انه قد سعى الى تطبيق ادوات السيميائية المعاصرة على الشعبية (الف ليلة وليلة ودمنة) واثبات قابلية النص الشعبي للقراءة السيميائية وعليه اذا انا لكل

[1] عقاق قادة، المصدر السابق، ص 195.

متلق منطلقاته المعرفية والمنهجية والإيديولوجية التي حاول من خلالها اخضاع النص المقروء (الخطاب السيميائي لها)

لقد تبني ناقدها عبد الحميد بورايو منهج بروب رغم موجه له من انتقادات من خلال اجراء دراسة مقارنة لمئات من القصص و رواياتها لاحظ دارس الفلكور الروسي الكبير Vladimir dropp

بان كل النصوص لها تنظيم كامن متشابه فاستطاع اذن استخلاص متتالية من في وظيفة تتوالي version فيما بينها : بالطبع كل رواية

للقصة لا تتضمن بالضرورة كل الوظائف المعروفة لكن التي تستخدمها تاتي دائما في نفس الانتظام وهكذا مثلا ومن بين كل الوظائف المشكلة للقصة ابرز تلك الاكثر تميزا وهي "النقص" الاصلي (فصل وفي النهاية القصة انهاء النقص "الوصل"

وفق هذا التصور المنهجي المتماسك الذي يجده امتداده العلمي > فيما حققته السيميائية السردية الغريماسية من نتائج مهمته واستنادا الى حتى نقدي يمحص مايستعيره من ادوات ومايستعمله من مفاهيم , يباشر عبد الحميد بورايو تحليلاته لبعض حكايات " الف ليلة وليلة " و "كليلة و دمنة" محلا قصته الملك شهريار (الحكاية الاطار) حكاية الملك شهريار و " الحكايات الفرعية " حكاية الصياد والعفريت " اثناء التحليل مبررا وجود هذه القصص المتضمنة هو " الكشف عن معنى القصة الاطار للمستمتع او للقارئ فتكون بياناتها , فضلا ان معنى الحكايات الفرعية لا يمكن ان تفهم الا اذا تم قراءة معمقة للحكاية الاطار التي تغذي دلاليا الحكايات المتفرعة عنها , فان كان عبد الحميد بورايو > قد تفحص في بعض الحكايات من متن الف ليلة وليلة مفاهيم مثل المسار السردي , وتنظيم المحتوى والبنية العميقة

والادوار الفرضية والاغراض وموضوعات القيمة والفاعلين ومختلف الادعات المشكلة لبرنامج السردية.

من خلال احاطتها بهم معالم التجربة السيميائية عند نماذج محدودة في النقد المغاربي اذ يعد عبد الحميد بورايو صورة معبرة عن المشروع النقدي في تبنية للسيميائية وبالتحديد نظرية غريماس وكاشفة عن مستوى الوعي العربي وتفاعله بتلقيه سواء في التراث النقدي القديم او مستجدات النقد المعاصر.[1]

[1] عقاق قادة، المصدر السابق، ص 195.

خاتمة

وفي نهاية بحثنا هذا حاولت الوقوف على المسار الذي قطعته هذه الدراسة وتقييمها من خلال الأفكار النظرية التي تمت صياغتها، ووقوفاً عند أهم المحطات التي ميزت المقارنة السيميائية السردية في متون أشهر أعلام النقد المغاربي.

وفي هذا الاطار يمكن ايجاز أهم الملاحظات والنتائج التي توصلت اليها في هذا البحث.

1- يعتبر الباحث والناقد قادة عقاق، من النقاد الذين أسهموا في بلورة المفاهيم الأساسية في الخطاب السيميائي في الجزائر نظراً لتقصيه الأسس السيميائية الأنطولوجية والأبستمولوجيا التي استمدت منها هذه النظرية كثيراً من مفاهيم وطرائقها التحليلية.

2- حصر الخطاب السيميائي في جانب نظري واحد من اجل ضبط آليات انتاج المعنى النصي.

3- تعدد مفاهيم النظرية السيميائية وانتمائها الى الدرس الغربي ثم انفتاحها نحو البنية العربية وتحدياً المغاربة.

4- اهتمام الناقد المغربي بالتأسيس للمشروع السيميائي وفق توجه أوربي (فرنسي) وتحديداً سيميائية غريماس من امثال رشيد بن مالك، محمد الناصر العجيمي لسعيد بن كراد، عبد الحميد ووراير وغيرهم ممن ذكرهم الباحث وممن لم يذكرهم لاقتصاء حاجة الدراسة.

5- وبعد التأسيس لخطاب سيميائي تجاوز أهم مبادئه من ترجمة وفهم للمصطلح وتعريب، تجسدت فاعلية الدراسة في النقد والتقويم وفيها كشف الناقد عن جملة النقائض و العيوب، مقدماً معها البديل.

6- دفع وتحفيز القارئ على البحث في الحقل المعرفي نقد النقد وتوسيع آفاقه البحثية للاستشراق العلمي.

7- خصوصية التلقي لهذه النظرية وعنايتها بأصولها والتعريف بمفاهيمها والخلفيات التي بنيت عليها.

8- صعوبة مهمة التبني لهذه النظرية واعتراف النقاد العرب بذلك والايمان بضرورة المثاقفة بالاتكاء على أصولها الغربية.

الملاحق

السيرة الذاتية للأستاذ:

عقاڤ قادة

AGAG KADA

كلية الآداب اللغات والفنون

جامعة جيلالي ليابس/ بسيدي بلعباس

• السيرة الذاتية

للأستاذ: عقاف قادة AGAG KADA.

- الاسم واللقب: **عقاف قادة**
- **الرتبة العلمية الحالية:** أستاذ التعليم العالي، بكلية الآداب واللغات والفنون، جامعة سيدي بلعباس (**تاريخ الترقية إلى الرتبة الحالية منذ ديسمبر 2009**).
- **تاريخ أول تنصيب بالجامعة: 1993/10/15 بصفة أستاذ مساعد**، بجامعة تيزي وزو، معهد اللغة العربية وآدابها.
- **الوظيفة الحالية:** عميد كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة سيدي بلعباس، (**تعيين بمرسوم رئاسي، في 28 جوان 2016**)، **وأستاذا للتعليم العالي** بذات الكلية.
- **عنوان العمل حاليا:** جامعة سيدي بلعباس/ كلية الآداب واللغات والفنون/ قسم اللغة العربية وآدابها.
- **الجنسية:** جزائرية.
- **الوضعية الإجتماعية:** متزوج. عدد الأطفال: 04.
- **الهاتف النقال:** 0697-07-25-48. أو: 0771-55 – 44-12.
- **البريد الإلكتروني:** agagkada@yahoo.fr
- **مكان وتاريخ الولادة:** 1965/06/07، بتخمارت، ولاية تيارت.

1. الشهادات العلمية المُحصَّل عليها:

نوع الشهادة	تاريخ ومكان الحصول عليها
1.البكالوريا	جوان1985، بثانوية فرندة الجديدة، تيارت.
2. الليسانس	جوان1989، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران.
3. الماجستير	ديسمبر 1992، بتقدير مشرف جدا، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران. عنوان الرسالة " **تجربة المدينة في الشعر العربي المعاصر- دراسة في التلقي الجمالي للمكان**".
4. دكتوراه الدولة	مارس2004، بتقدير مشرف جدا مع تهنئة اللجنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس. عنوان الرسالة "**السيميائيات السردية وتجلياتها في النقد العربي المغاربي المعاصر**".
5.الليسانس في العلوم القانونية والإدارية	جوان 2008، كلية الحقوق/ جامعة سيدي بلعباس
6.شهادة الكفاءة المهنية للمحاماة	2009 كلية الحقوق/ جامعة سيدي بلعباس

2.الخبرة المهنية والبيداغوجية

- **29 سنة في** التدريس الجامعي. منذ 1991 إلى يومنا هذا جانفي 2020.

*النشاط البيداغوجي (التدريس):

1.1 التدريس بسلك التدرج:

- **التدريس بسلك التدرج**، بجامعة تيزي وزو، بصفة أستاذ مساعد دائم1993/1996.
- **التدريس بسلك التدرج** بصفة أستاذ متعاون بالمركز الجامعي بتيارت-سابقا-دائرة الأدب العرب ي1991/1993.
- **التدريس بسلك التدرج**، جامعة التكوين المتواصل-فرع تيارت-بصفة أستاذ مشارك1991/1995.
- **التدريس بسلك التدرج**، بجامعة سيدي بلعباس، من سنة 1996 (تاريخ الالتحاق بهذه الجامعة) إلى يومنا هذا **(2020)**.

2.1 التدريس بسلك ما بعد التدرج:

- **التدريس بسلك ما بعد التدرج** (قسم الماجستير) بجامعة سيدي بلعباس2005/2004، مقياس: تحليل القصيدة المعاصرة.
- **التدريس بسلك ما بعد التدرج** (قسم الماجستير) بجامعة سيدي بلعباس2006/2005، مقياس: النقد الجزائري المعاصر/ مشروع: النقد الجزائري الحديث والمعاصر (بين التنظير والتطبيق) / مشروع الدكتور: عقاق قادة.
- **التدريس بسلك ما بعد التدرج** (قسم الماجستير) بجامعة تيارت 2006/2005، مقياس: تحليل الخطاب.
- **التدريس بسلك ما بعد التدرج** (قسم الماجستير) المركز الجامعي بسعيدة 2007/2006، مقياس: المدارس النقدية المعاصرة. وتجلياتها في النقد المغاربي.
- **التدريس بسلك ما بعد التدرج** (قسم الماجستير) بجامعة تيارت 2008/2007، مقياس: السيميائيات.
- **التدريس بسلك ما بعد التدرج** (قسم الماجستير) المركز الجامعي بسعيدة 2008/2007، مقياس: المدارس النقدية المعاصرة.
- **التدريس بسلك ما بعد التدرج** (قسم الماجستير) بجامعة سيدي بلعباس2008/2007، مقياس: تحليل الخطاب الشعري في النقد الجزائري الحديث والمعاصر/ مشروع: النقد الجزائري الحديث والمعاصر (بين التنظير والتطبيق)/ مشروع الدكتور: عقاق قادة.
- **التدريس بسلك ما بعد التدرج** (قسم الماجستير) بجامعة سيدي بلعباس2008/2007، مقياس: منهجية البحث العلمي/ مشروع: اللسانيات وإشكالية الترجمة، للدكتور: بوخاتم مولاي علي.
- **التدريس بسلك ما بعد التدرج** (قسم الماجستير) بجامعة سيدي بلعباس2008/2007، مقياس: منهجية البحث العلمي/ مشروع: الشعر الجاهلي والقراءة الحديدة، للدكتور: بركة لخضر.

المقاييس المدرَّسة

السيميولوجيا	تحليل الخطاب	المدارس النقدية المعاصرة	منهجية البحث العلمي	نظرية الأدب وعلم الجمال	تحليل القصيدة المعاصرة	المدارس اللسانية	مصادر اللغة والادب العربي
الأدب الجاهلي	أدب عصر صدر الإسلام	الأدب الأندلسي	الحضارة العربية الإسلامية	العروض وموسيقى الشعر	الأدب المغربي القديم	البلاغة والأسلوبية	

3.1 المطبوعات البيداغوجية:

عنوان المطبوع	نوعه	تاريخه
1- نظرية المعنى في التراث العربي الإسلامي	حامل بيداغوجي	.2001/2000
2- المدينة ومسار الوعي المغترب في الشعر العربي المعاصر	حامل بيداغوجي	2002.2001/
3- اشكالية الزمن في النص الشعري العربي الحديث	حامل بيداغوجي	.2003/2002
4- صورة المدينة في الشعر الأجنبي الحديث	حامل بيداغوجي	2004.2003

5-البحث السيميائي في التراث العربي	حامل بيداغوجي	2005/2004.
6-مفاهيم سيميائية: البنية السطحية أنموذجا	حامل بيداغوجي	2006/2005
7. البنية السردية في النظرية السيميائية	حامل بيداغوجي	2007/2006
8. البنية العميقة في النظرية السيميائية	حامل بيداغوجي	2008/2007

3. الخبرة في التسيير الإداري

- حوالي 17 سنة في التسيير الإداري، منها:
- 12 سنة في منصب **نائب عميد مكلف بما بعد التدرج** والبحث العلمي والعلاقات الخارجية، منها: (10 سنوات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سابقا) و(02 سنة بكلية الآداب واللغات والفنون).
- و06 سنوات في منصب **عميد كلية**.

4. خبرات مهنية أخرى

- 08 سنوات في العمل الإعلامي (الصحافة المكتوبة).
- خبير معتمد في تقييم برامج البحث الوطنية (PNR) سنة 2011.

5. المناصب العلمية:

1.5. رئاسة مشاريع الماجستير

1. رئيس مشروع ماجستير بعنوان: النقد الجزائري الحديث والمعاصر (بين النظرية والتطبيق)، 10 مناصب، السنة الجامعية: 2006/2005.

2. رئيس للمشروع نفسه، (تمديد)، في السنة الجامعية: 2008/2007. 06 مناصب،

2.5. رئاسة مشاريع الماستر

- مسؤول ماستر بعنوان: الرواية المغاربية والنقد الجديد، ابتداء من 2009/ 2010 إلى غاية انطلاق مشروع المواءمة.

3.5. رئاسة مشاريع دكتوراه الطور الثالث

- مسؤول التكوين في الدكتوراه (LMD) بعنوان: الرواية المغاربية والنقد الجديد، في:
- 2011 .
- مسؤول لنفس المشروع في سنة 2012.
- مسؤول لنفس المشروع في سنة 2014.

4.5. رئاسة مشاريع البحث CNEPRU

1. رئيس مشروع بحث وطني بعنوان " الأبعاد الاجتماعية في الرواية الجزائرية الجديدة (نص الأزمة) (قراءة سيميائية في المضامين الاجتماعية والبنى التركيبية) -رقم الدليل:U2201/07/2002

2. رئيس مشروع بحث وطني بعنوان "ترجمة المصطلح في اللغة والأدب والعلوم" رقم الدليل: U2201 /53/06 . تاريخ الاعتماد: 2006.

3. رئيس فرقة بحث بمخبر بحث **بعنوان (النقد الأدبي والدراسات اللسانية والأدبية) معتمد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ابتداء من تاريخ2000/07/25إلى يومنا هذا (كلية الآداب والعلوم الإنسانية-جامعة سيدي بلعباس).**

6. إدارة المجلات

➢ **مدير مجلة الآداب والعلوم الإنسانية منذ سنة 2014 إلى يومنا هذا (ابتداء من العدد 10 إلى العدد 16).**

7. العضوية في لجان القراءة وهيئات التحرير والتحكيم

1. عضو الهيئة العلمية لمجلة الآداب والعلوم الإنسانية، الصادرة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس، الأعداد: من العدد 01 إلى العدد الحالي 07.
2. رئيس تحرير مجلة النقد والدراسات الأدبية واللغوية، العدد 2/ 2008.
3. عضو تحكيم في مجلة متون الصادرة عن كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سعيدة.
4. عضو تحكيم في مجلة مطارحات الصادرة عن معهد اللغة العربية وآدابها، المركز الجامعي، بغليزان.
5. عضو تحكيم في مجلة قراءات، دورية لغوية أدبية محكمة، يصدرها قسم اللغة العربية وآدابها، بالمركز الجامعي مصطفى اسطنبولي- معسكر

8. المنشورات العلمية:

1.8. الكتب المنشورة

عنوان الكتاب	تاريخ ومكان صدوره
1. **دلالة المدينة في الخطاب الشعري العربي المعاصر (دراسة في إشكالية التلقي الجمالي للمكان)**	**كتاب صادر عن اتحاد الكتاب العرب - دمشق - سوريا،2001.**
2. **جماليات المكان في الشعر العربي المعاصر (جدل الزمان والمكان)**	**كتاب صادر عن دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران ،2002.**
3. **في السيميائيات العربية (قراءة في المنجز التراثي)**	**كتاب صادر عن: دار الرشاد للنشر والتوزيع، سيدي بلعباس، ال جزائر2004.م طبعة ثانية، بمركز الكتاب الأكاديمي، الأردن 2018.**
4. **مأزق السيميائية**	**كتاب صادر عن: دار الرشاد للنشر والتوزيع، سيدي بلعباس، الجزائر، 2008.**
5. / السيميائيات السردية: أصولها ومفاهيمها ومآخذها.	**كتاب صادر عن: دار النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، 2015**
6. **الخطاب السيميائي في النقد المغاربي**	**كتاب صادر في طبعتع الأولى عن دار الألمعية، قسنطينة 2014، / وطبعة ثانية عن: مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن 2018.**

2.8. المنشورات الدولية والوطنية (المقالات)

1.2.8. المنشورات الدولية

عنوان المقال	اسم المجلة، والناشر	رقم العدد وتاريخ الصدور
1. مأزق السيميائية: قراءة في الحصيلة النقدية لجهازها المفهومي والإجرائي	سمات (دولية)، جامعة البحرين	العدد 2014/02
هاجس التأصيل النقدي لدى عبد الملك مرتاض: بين وعي التراث وطموح الحداثة.	**الأردن. مجلة نزوى، عمان،**	**العدد 38، نيسان 2004.**
3.ماهية الخطاب الشعري من خلال المقولات النقدية لحمود رمضان (مقاربة في الأسس النقدية والإبداع الشعري)	**مجلة الموقف الأدبي / دمشق-سوريا.**	**العدد 38، أفريل2004.**

3.التأسيس الشعري للمدينة ومسار الوعي المغترب (قراءة في الشعر العربي المعاصر)	**مجلة عمان /عمان الكبرى**	**العدد 131/ أيار 2006.**
4.البرنامج السردي والنظرية السيميائية	**مجلة كتابات معاصرة/ بيروت**	**العدد 68/ المجلد 17/آيار-حزيران 2008.**

2.2.8. المقالات الوطنية

عنوان المقال	اسم المجلة والناشر	رقم العدد وتاريخ الصدور
الخلفية اللسانية للنظرية السيميائية	مجلة الاداب والعلوم الإنسانية/ كلية والآداب اللغات والفنون/ جامعة سيدي بلعباس	العدد 2013/10
اشكالية ترجمة المصطلح السيميائي في النقد العربي المعاصر	مقاليد مجلة اكاديمة محاكمة تعنى بالنقد ومصطحاته/ مخبر النقد ومصطلحاته/ جامعة ورقلة	العدد 2011/02
مدخل إلي شعرية المدينة في الخطاب الشعري العربي الحديث	مجلة امال(مجلة ادبية ثقافية ،تصدر عن وزارة الثقافة والاتصال) الجزائر	العدد64 - سنة1996
في إشكالية التجربة الشعرية الحديثة (مدخل نظري).	مجلة الكتابة الجديدة، مجلة الإبداع والعلوم الإنسانية،تصدر عن مديرية الثقافة بالتنسيق مع جامعة سيدي بلعباس.	عدد جوان1998
ملامح التفكير السيميائي في التراث الفكري واللغوي العربي)	مجلة كلية الاداب - جامعة بسكرة	العدد 01، 2001.
تحليل الخطاب الادبي بين علمي النحو والبلاغة (دراسة مقارنة بين التراث العربي والفكر الدلالي الحديث	مجلة الاداب والعلوم الإنسانية -جامعة سيدي بلعباس.	العدد 01، 2002/2001
مدخل إلى سيميائية العلامة في التراث العربي الإسلامي	كتاب الملتقيين الوطني الاول والثاني: الصوتيات بين التراث والحداثة.	08/07 نوفمبر1999 و03/02أفريل2002.
الكلمة الشعرية ذات المنحى الثوري والبعد التحرري في الشعر الجزائري الحديث.	مجلة الاداب والعلوم الإنسانية -جامعة سيدي بلعباس.	العدد 03،افريل2004
الخطاب السيميائي في النقد الجزائري المعاصر	مجلة الاداب والعلوم الإنسانية -جامعة سيدي بلعباس	العد04، افريل2005
الاصول العلمية للنظرية السيميائية	مجلة مخبر النقد والدراسات الادبية واللسانية، كلية الآداب، جامعة سيدي بلعباس	العدد 01/ 2006
مدخل إلى إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي المغاربي المعاصر	مجلة المعتمد في الاصطلاح، مخبر المصطلح، كلية الآداب، جامعة تلمسان	العدد 05، ديسمبر 2006
سيمياء النص السردي في النقد الجزائري المعاصر.	مجلة بحوث سيميائية، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر.	العددان 3 و4/ جوان – ديسمبر2007.

البرنامج السردي في النظرية السيميائية: مفهومه وأصنافه	مجلة الاداب والعلوم الإنسانية- جامعة سيدي بلعباس	العدد 06/ 2007
دلالة الخطاب في المنجز التراثي العربي بين قصدية الباث وكفاءة المتلقي.	مجلة مخبر النقد والدراسات الادبية واللسانية، كلية الآداب، جامعة سيدي بلعباس	العدد 02 نوفمبر 2007
المجاز اللغوي ونظرية المعنى ومعنى المعنى في الموروث العربي اللغوي والبلاغي والنقدي	مجلة قراءات، دورية لغوية ادبية محكمة، يصدرها قسم اللغة العربية وآدابها، بالمركز الجامعي مصطفى اسطنبولي- معسكر	2008 العدد 1، 2008.
النزعة الأيديولوجية في رواية الورم لمحمد ساري.	كتاب أعمال الملتقى الخامس للنقد الادبي في الجزائر، قسم الآداب واللغات، بالمركز الجامعي بسعيدة، يومي:15 و16 أفريل 2008	15 /16 افريل 2008
السردية ومستويات التحليل السيميائي للنصوص.	مجلة الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو	العدد 03، ماي 2008.

3.2.8. المقالات الوطنية

عنوان المقال	اسم الجريدة	تاريخ الصدور
1. نحو قراءة جديدة وواعية لشعرنا العربي المعاصر.	الشروق الثقافي	العدد 16، الأسبوع من11 إلى19 نوفمبر1993.
2. الرؤيا والتأويل (قراءة في كتاب) للدكتور عبد القادر فيدوح.	جريدة الخبر	07، ديسمبر1994
3. مدخل إلى دراسة ظاهرة المدينة في الشعر العربي الحديث	جريد الوجه الآخر	العدد87،من17 إلى 23فيفري 1995.
4. النقد العربي الحديث: إشكالية في المنهج أم أزمة في المصطلح؟	- جريدة الوقت الأسبوعية	العدد 75، من 15 إلى21 مارس1995. (ونشر أيضا في جريدة الحدث/العدد 24 نفس السنة
5. المعاجمية العربية (قراءة في التأسيس النظري)، للدكتور حلام الجيلالي.	جريدة الرأي	الخميس 11 جوان1998.

9. الملتقيات والمداخلات:

1.9. المداخلات الدولية:

عنوان المداخلة	اسم الملتقى ومكان انعقاده	تاريخه
جمالية الرواية الالكترونية	**الملتقى الدولي حول:** تكنولوجيا التعليم والعملية التعليمية/ مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية	15 و16 ماي 2015 جامعة س بلعباس
دلالة الخطاب بين قصدية الباث وكفاءة المتلقي	**الملتقى الدولي حول:** استراتيجية القراءة بين مقصديه النص وثقافة القارئ. جامعة تيارت	23-24 ابريل 2013
الثورة التحريرية في شعر مفدي زكريا: بين الفاعلية الإبداعية والانفعالية الثورية	**الملتقى الدولي حول:** المقاومة الجزائرية في كتابات الأنا والآخر (1962/1830)، مخبر الدراسات اللغوية والأدبية في الجزائر من العهد التركي إلى نهاية القرن العشرين/ جامعة مستغانم جامعة مستغانم	28-29 اكتوبر 2012
في اليات تحليل الخطاب العلمي في الجامعات (الأدب العربي نموذجا)،	**الملتقى الدولي الاول حول** " الخطاب العلمي في الجامعات، جامعة البليدة	ايام 30،31،20ماي 2000

إشكالية الكتابة الروائية الجزائرية الجديدة (قراءة في الأشكال والمضامين).	**ندوة ادبية** بمقر اتحاد الكتاب العرب بدمشق، سوريا (في إطار تربص قصير المدة)	يوم 03 جويلية2002.
إشكالية ترجمة المصطلح السيميائي في النقد العربي.	**الملتقى الدولي الاول حول**: مناهج الترجمة (الاطر والاتجاهات)، المنعقد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس، قسم الترجمة.	يومي 16/15 مايو2006.
المدينة والعنف (قراءة في الشعر العربي المعاصر)	**الملتقى المغاربي، حول**: المدينة والعنف، اي علاقة؟ المنعقد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس	يومي: 18 – 19 ديسمبر2006.
النزعة الايديولوجية في رواية الورم لمحمد ساري.	**الملتقى المغاربي حول**: النقد الادبي في الجزائر، قسم الآداب واللغات، بالمركز الجامعي بسعيدة، أيام 16/15 أفريل 2008.	يومي 16/15 أفريل 2008.

2.9. المداخلات الوطنية

عنوان المداخلة	عنوان الملتقى	الجامعة وتاريخ الانعقاد
سيميائية الخطاب السردي في النقد الجزائري المعاصر	ملتقى نقد الخطاب السردي الجزائري بين الواقع والمأمول	14-15 يناير 2020 المركز أحمد صالحي الجامعي بالنعامة
تحليل النص الأدبي بين علمي النحو والبلاغة	قضايا النحو بين الواقع والآفاق	الملتقى الوطني الرابع: يومي 01 و02 ديسمبر 2015، جامعة ابن خلدون / تيارت.
إيقاع الموت ومنطق الجنون: قراءة في تعالق التاريخي بالجمالي، رواية دم الغزال لمرزاق بقطاش نموذجا	ملتقى الرواية العربيّة والتاريخ. مخبر المناهج النقدية المعاصرة وتحليل الخطاب	17/16مارس 2015 جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر.
تجربة الزمن في شعر محمود درويش	جماليات الشعر عند محمود درويش	10 و11 نوفمبر 2014 جامعة مستغانم
إكراهات البحث العلمي	البحث العلمي الجامعي تقنياته وآفاقه	يوم 16ديسمبر 2014 جامعة تيارت
القراءة النفسية للشعر الجاهلي	التراث: قضايا ومقاربات	04 و05 جوان 2104 م ج تيسمسيلت
تلقي المعرفة السيميائية في النقد الجزائري المعاصر: مستوياتها ورهاناتها	الملتقى الوطني السابع للنقد الأدبي في الجزائر (النقد الروائي المنجز والمسار)	22-23 أبريل/ جامعة سعيدة
شعرية الجسد في الرواية النسائية الجزائرية المعاصرة (التيمة والخطاب)	الملتقى الوطني: الرواية النسائية في الجزائر (النشأة وأسئلة الكتابة)	28-29 ماي 2013، جامعة تيزي وزو
القراءة الأسطورية للشعر الجاهلي	الملتقى الوطني الأول: الأدب الجاهلي في ضوء المناهج التراثية والحداثية	27-28 نوفمبر 2013، جامعة سيدي بلعباس
النص الأدبي بين انفتاح الدلالة واكراهات المنهج (قراة في سيميائية الخطاب الروائي في النقد الجزائري المعاصر)	الملتقى الأول حول: الرواية الجزائرية في ضوء المناهج النقدية المعاصرة	16 – 17 ديسمبر 2013، مخبر المناهج النقدية المعاصرة وتحليل الخطاب/ جامعة معسكر

شعرية المكان في القصيدة العربية المعاصرة، ندوة حول جمالية المكان.	من تنظيم جمعية آمال الثقافية،	20 ديسمبر 1993. معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران
إشكالية التجربة الشعرية من منظور شعراء الحداثة العرب.	الملتقى الوطني الأول لإشكالية الكتابة الجديدة،	أيام 28،29،0جوان سنة 1997. سيدي بلعباس
سلاح الكلمة في أدب الثورة	الملتقى الوطني الثاني للكتابة الجديدة (أدب الثورة التحريرية نموذجا).	يومي02و03 نوفمبر1998 سيدي بلعباس
أدب الثورة عند رمضان حمود.	ملتقى أدب الثورة واحتفالات يوم النصر،	يومي 18و19 مارس 1998. سيدي بلعباس
النص المسرحي بين القراءة والتمثيل.	المهرجان الوطني الثالث للمسرح الممتاز، سيدي بلعباس	من 02 إلى08 جوان 1999
ماهية الخطاب الشعري من خلال المقولات النقدية لرمضان حمود	الملتقى الوطني الأول لإشكالية المنهج في النقد الجزائري الحديث، المركز الجامعي بسعيدة.	يومي 05،06ديسمبر 1999
ملامح الدرس السيميائي في التراث العربي الفكري والأدبي واللغوي.	الملتقى الوطني الأول (السيمياء والنص الأدبي).	يومي 08/07 نوفمبر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة 2000
الصورة الفنية في الشعر الجاهلي (قراءة أسطورية).	الملتقى الوطني الأول: الشعر الجاهلي والنقد الجديد (النظرية والتطبيق).	يومي 18و19ديسمبر2002. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس.
النص الدرامي والعرض المسرحي (مقاربة سيميائية).	الأيام الدراسية الوطنية الثانية حول واقع الممارسة المسرحية في الجزائر.	أيام 09،10،11 ديسمبر 2003. مديرية الثقافة وجمعية البيان بالتنسيق مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس.
خصائص الصورة الفنية في الشعر الأموي من منظور النقد البنيوي العربي).	الملتقى الوطني الثاني: الشعر العربي القديم والنقد الجديد (شعر صدر الإسلام وبني أمية)،	14/13ديسمبر 2003 كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس.
دلالة المكان في قصيدة "البدو والحضر"، للأمير عبد القادر.	الملتقى الوطني الرابع حول الأدب والنقد الجزائريين،	يومي/16 و17 أفريل2005 المنعقد بالمركز الجامعي بسعيدة
الأنا لدى المتنبي (دراسة دلالية).	الملتقى الوطني الثالث حول الأدب العباسي والنقد العربي الجديد،	يومي06 و 07 ديسمبر 2005. المنعقد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس
الخطاب الروائي والنقد السيميائي في الجزائر.	الملتقى الوطني الرابع حول: النقد الأدبي في الجزائر، قسم الآداب واللغات، بالمركز	أيام: 22 و23 و24 أفريل 2006

	الجامعي بسعيدة، أيام 16/15 أفريل 2008.	
مدخل إلى إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي المغاربي المعاصر	الملتقى الوطني الثالث حول: قضايا المصطلح في العلوم الإنسانية والاجتماعية بين المفهوم و التعامل، مخبر تعريب المصطلح، جامعة تلمسان.	يومي 27/26 نوفمبر 2006.
البعد الفلسفي للقصيدة العربية المعاصرة	اليومين الدراسيين، حول: واقع الفلسفة في الفكر العربي المعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس.	يومي: 05 و 06 ديسمبر 2006.
وعي التراث وإشكاليات قراءته (الخطاب السيميائي نموذجا)	الملتقى الوطني الثالث حول: النص التراثي وإشكالية القراءة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجامعة الإفريقية، بأدرار.	يومي: 05 و06 مايو 2008
مستويات التحليل السيميائي للخطاب السردي	الملتقى الوطني الثاني حول: السيميائية وتحليل الخطاب، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي بمعسكر.	يومي: 22 و23 أفريل 2008
دلالة الخطاب في المنجز التراثي العربي بين قصدية الباث وكفاءة المتلقي (قراءة في شروط التلفظ وسياقاته)	الملتقى الوطني حول: إشكالية الكتابة بين القراءة والتأويل وتحليل الخطاب.	يومي: 13 و14 مايو 2008. كلية الآداب والفنون، جامعة مستغانم.

10. الإشـــــــراف وتأطير الرسائل الجامعية:

1.10 بعض أطروحات الدكتوراه التي أشرفنا عليها ونُوقشت:

عنوان الأطروحة	اسم الطالب	سنة أول تسجيل	تاريخ المناقشة
1. فقه اللغة بين التراث والحداثة	فرعون بخالد	2006/2005	نوقشت بتاريخ 06 ديسمبر 2008، بجامعة سيدي بلعباس
2. مفهوم الكتابة لدى أدونيس" من خلال مؤلفاته الأكاديمية	الهادي بلمهل	.2004/203	نوقشت بتاريخ 14 ديسمبر 2010، بجامعة سيدي بلعباس
3. الخطابات اللهجية في الرواية الجزائرية المعاصرة: دراسة في المستويين التركيبي والدلالي المعجمي	قصايصي عبد القادر	.2006/2005	نوقشت بتاريخ 24 نوفمبر 2008، بجامعة سيدي بلعباس
4. توظيف التراث الشعبي في القصيدة العربية المعاصرة (إيليا الحاوي، أمل دنقل وعز الدين المناصرة نموذجا) .	سفير بدرية	.2007/2006	نوقشت ماي 2012
5. البنية السردية في الرواية الجزائرية المعاصرة (2005/1990) نموذجا.	مسلم عائشة	.2008/2007	نوقشت في 03 جويلية 2013
6. صورة المرأة في الرواية النسوية العربية المعاصرة.	بولخراص محمد	.2008/2007	نوقشت في جانفي 2012
7. التلفظ عند جوزيف كورتيس: فعاليات المفاهيم اللسانية في المقاربة السيميائية	دايري مسكين	2008/2007	نوقشت في 14 ماي 2013
8. السيرورة السيميائية ومشروع الدلالات المفتوحة: قراءة في الخطاب النقدي المغاربي	بسنوسي سعاد	2009/2008	نوقشت في 16 جانفي 2013
9. تعليمية اللغة العربية: المقاربة بالكفاءات	مصابيح محمد	2009/2008	نوقشت في أفريل 2012
10. تنمية القدرات واتساب مهارات التعبير: الطور الثالث نموذجا	حميدات مسك الجوب	2009/2008	نوقشت في ففري 2013
11. التلقي والتأويل في النقد العربي المعاصر	مولاي كاملة	2009/2008	نوقشت في 21 ماي 2013
12. توظيف التراث الشعبي في القصيدة العربية المعاصرة (إيليا الحاوي، أمل دنقل وعز الدين المناصرة نموذجا) .	سفير بدرية	.2007/2006	نوقشت في ماي 2012
13. البنية السردية في الرواية الجزائرية المعاصرة (2005/1990) نموذجا.	مسلم عائشة	.2008/2007	نوقشت في 03 جويلية 2013
14. صورة المرأة في الرواية النسوية العربية المعاصرة.	بولخراص محمد	.2008/2007	نوقشت في جانفي 2012
15. التلفظ عند جوزيف كورتيس: فعاليات المفاهيم اللسانية في المقاربة السيميائية	دايري مسكين	2008/2007	نوقشت في 14 ماي 2013
16. السيرورة السيميائية ومشروع الدلالات المفتوحة: قراءة في الخطاب النقدي المغاربي	بسنوسي سعاد	2009/2008	نوقشت في 16 جانفي 2013
17. تعليمية اللغة العربية: المقاربة بالكفاءات	مصابيح محمد	2009/2008	نوقشت في أبريل 2012

18. السيرورة السيميائية ومشروع الدلالات المفتوحة قراءة في الخطلب النقدي المغاربي	بن سنوسي سعاد		2013/01/16
الخطاب النقدي لدى أدونيس "قراءة في الجذور المعرفية والأصول النظرية والإجراءات التطبيقية"	معزيز بوبكر		2013/01/29
19. الفكر الجمالي العربي في النظرية البلاغية العربية القديمة	بوقسمية سمية		2013/02/28
20. تنمية القدرات اللغوية واكتساب مهارات التعبير (تلاميذ السنة الأولى منذ الطور الثالث أنموذجا)	حميدات مسكجوب		2013/03/10
21. التفاعلات النصية و وظيفتها في الخطاب الروائي الحديث (ثلاثية أحلام مستغانمي -نموذجا-)	شريف سعاد		2013/04/21
22. دلاليات التلفظ عند جوزيف كورتاس : فعالية المفاهيم اللسانية في المقاربة السيميائية	دايري مسكين		2013/05/14
23. أسلوبية البناء الصوتي في الخطاب الشعري المعاصر محمود درويش أنموذجا	بن شيحة نصيرة		2013/05/23
24. جدلية العلم والايديولوجيا في نقد محمد مفتاح	مولاي كاملة		2013/06/03
25. أثر مفهوم التعليم المبرمج عند سكينر في تطوير مواقع تعليم اللغة العربية.	بوخريص أمال		2013/06/24
26. البنيات السردية في الخطاب الروائي الجزائري (1990-2005) في ضوء النظريات السردية الحديثة	مسلم عائشة		2013/07/02
27. تنمية القدرات واكتساب مهارات التعبير: الطور الثالث نموذجا	حميدات مسك الجوب	28. 009/2008	نوقشت في ففري 2013
28. التلقي والتأويل في النقد العربي المعاصر	مولاي كاملة	29. 2009/2008	30. نوقشت في 21 ماي 2013
29. الاتجاهات السيميائية في النقد الجزائري	خلف الله بن علي	30. 2009/2008	31. نوقشت في جانفي 2012
30. أشكاية الكتابة ورؤيا التجاوز في النقد العربي المعاصر	يعقوبي قداوية	31. 2010/2009	02. 32 جانفي 2015
32. الظاهرة الصوتية في القرآن الكريم/ تشكلاتها وإيحاءاتها (الصيغ الإفرادية أنموذجا)	منقور صلاح الدين	2011/2010	22. 33 جانفي 2015
33. واقع اللغة العربية ورهاناتها في الفضائيات العربية: قناتا الجزيرة والعربية أنموذجا	34. يونسي محمد	2011/2010	21. 35 ماي 2015
34. سيميائية الخطاب الشعري الجاهلي في النقد العربي	36. بن ضحوى خيرة	2011/2010	14. 37 جوان 2015

2.10. الماجستير:

بعض المذكرات التي أشرفنا عليها ونُوقشت

عنوان المذكرة	اسم الطالب	تاريخ ومكان المناقشة

1.البنيات التشاكلية في معلقة أمريء القيس وتجلياتها الدلالية.	**مسلم عائشة،**	في 04 جويلية **2006**/ بجامعة سيدي بلعباس
2. تأويل النص الشعري (دراسة في ديوان أغاني المدينة لبلند الحيدري)	**بولحية صابرينة**	في 26 جوان **2007**/ بجامعة سيدي بلعباس
3. بنية التشاكل في القصيدة العربية المعاصرة (سعدي يوسف نوذجا)	**بن سنوسي سعاد**	في 30جوان 2007 / بجامعة سيدي بلعباس
4. النقد السيميائي في الجزائر (أصوله واتجاهاته).	**خلف الله بن علي**	في23 جانفي 2008/ بجامعة سيدي بلعباس/ صباحا
5. شعرية النص بين التراث والحداثة (شعرية أبي العتاهية نموذجا).	**مصابيح محمد**	في23 جانفي 2008. /بجامعة سيدي بلعباس/ مساءاً
6. المنهج الإجتماعي في مقاربة الرواية العربية الجزائرية	**بحوص نوال**	04 جوان 2008/بجامعة سيدي بلعباس.
7. الدراسات الدلالية العربية القديمة وأثرها في الدرس الدلالي الحديث.	**يونسي محمد**	في 17 جوان/2008 بجامعة سيدي بلعباس.
8. ظاهرة التعدد والاحتمال في فهم النص القرآني من خلال تفسير المشترك اللفظي	**رزايقية محمود**	في 13/جويلية/2008/ بجامعة ابن خلدون بتيارت
9. البنية الصوتية وتجلياتها الدلالية (في عينية أبي هذيل)	**منقور صلاح الدين**	في 27 أكتوبر2008،/بجامعة سيدي بلعباس.
10. المصطلح السيميائي في النقد الجزائري	**تقابجي صالح**	في 2008/10/29، بجامعة سيدي بلعباس
11. القراءة البنيوية للنص الشعري في النقد الجزائري.	**بودواية آمال**	في 17 ديسمبر 2008، /بجامعة سيدي بلعباس.
12. ظاهرة الحزن في الشعر العربي المعاصر"صلاح عبد الصبور نموذجا"	**بن كرامة عائشة**	في في 17 ديسمبر 2008، /بجامعة سيدي بلعباس.

3.10. العضوية في مناقشة رسائل الدكتوراه:

عنوان الأطروحة	اسم الطالب	تاريخ المناقشة	مكان المناقشة
1. أوزان الشعر العربي بين المعيار النظري والواقع الشعري. (دكتوراه دولة).	ناصر لوحيشي	نوقشت بتاريخ 2005/02/01.	جامعة تيزي وزو
2. الزمن في الشعر الجاهلي، (قراءة في الشكل والتجربة) عضو مناقش ـــ دكتوراه	بركة لخضر	نوقشت بتاريخ 15فيفري 2006	جامعة سيدي. بلعباس
3. جمالية التلقي في القرآن الكريم من خلال بحوث الإعجاز. عضو مناقش. ـــ دكتوراه	حرير محمد،	نوقشت بتاريخ 08 جويلية 2006. .	جامعة سيدي. بلعباس
4. البداهة والبصيرة في النقد العربي التراث. عضو مناقش ـــ دكتوراه دولة.	شتوان بوجمعة،	نوقشت بتاريخ 29جويلية 2006.	جامعة الجزائر،

5. ، ظاهرة الاقتصاد اللغوي في القرآن الكريم (دراسة نظرية تطبيقية).عضو مناقش/- دكتوراه	عوني أحمد محمد	نوقشت بتاريخ 20سبتمبر 2006	جامعة سيدي بلعباس
6. الاغتراب في الشعر العربي الحديث من 1920 إلى 1945/دكتوراه دولة./عضو مناقش	قريش بن علي	نوقشت بتاريخ 28فيفري 2007	جامعة سيدي بلعباس
7. شعرية الخطاب الصوفي في الموروث العربي، دكتوراه /عضو	بوزيان أحمد	نوقشت بتاريخ 10أفريل 2007	جامعة سيدي بلعباس
8. البنية اللغوية في أمثال المولدين/ دكتوراه /عضو	فتح الله بن عبد الله	نوقشت بتاريخ 24مـاي2007	جامعة تلمسان
9. الاغتراب في الشعر العربي الرومانسي (دراسة تطبيقية) دكتوراه دولة./عضو	محمد الهادي بوطارن	نوقشت بتاريخ 02 جويلية 2007.	جامعة تيزي وزو
10. نظرية التفريع الصوتية في الآثار العربية/ رئيس لجنة مناقشة. /- دكتوراه	رفاس سميرة	نوقشت بتاريخ 27 جانفي2007	جامعة سيدي بلعباس
11. التأويل بين التراث والمعاصرة (نصر حامد أبو زيد نموذجا)/ دكتوراه /رئيسا.	كبريت علي	نوقشت بتاريخ 2008/10/28	جامعة سيدي بلعباس

4.10. العضوية في مناقشة مذكرات الماجستير:

عنوان المذكرة	اسم الطالب	تاريخ المناقشة	مكان المناقشة
1. شعرية النص الخمري لدى أبي نواس/ عضو مناقش.	حادي نورة	25 أفريل 2005.	جامعة سيدي. بلعباس
2. حماسة أبي فراس الحمداني، دراسة أسلوبية/ عضو مناقش.	رخروخ عبد المجيد	02جويلية 2005	جامعة سيدي. بلعباس
3. الرحلة في الشعر الجاهلي، مقاربة سيميائية/ عضو مناقش.	بغدادي برادي	03جويلية 2005	جامعة سيدي. بلعباس
4. مسارات القراءة وحدود التأويل في مديح الظل العالي لمحمود درويش/ عضوا	قندسي عبد القادر	26 أفريل 2006	جامعة سيدي. بلعباس
5. تجليات القراءة الأسلوبية في النقد المغاربي المعاصر عضوا مناقش.	عمالو امحمد	10 ماي 2006	جامعة سيدي. بلعباس
6. النسق السيميولوجي في تأويل الروؤيا عند ابن سيرين عضوا مناقش.	بشير بحري	03 جوان 2006	جامعة تيزي وزو
7. هيرمنيوطيقا الشعر الأموي "قراءة في نونية جرير"./ عضوا مناقش.	تيرس هشام	11جويلية 2006.	جامعة سيدي. بلعباس
8. تمظهر البنيوية الصورية في النقد العربي المعاصر/ رئيس لجنة.	عمار عائشة	21سبتمبر2006	جامعة سيدي. بلعباس
9. الخطاب الصوفي عند بن عربي (مقاربة سيميائية لترجمان الأشواق). /رئيسا.	شريفي فاطمة.	ن21جانفي 2007.	جامعة سيدي. بلعباس
10. ظاهرة الغموض في القصيدة العربية المعاصرة (أدونيس نموذجا)/ رئيس لجنة.	معزيز بوبكر	27 فيفري2007	جامعة سيدي. بلعباس
11. خطاب المكان في الشعر العربي المعاصر (محمود درويش وسميح القاسم نموذجا)/ رئيس لجنة.	درارس فاطمة	04جويلية 2007	جامعة سيدي. بلعباس
12. بنية الخطاب الشعري عند محمود درويش/ رئيس لجنة.	مولاي حورية	04 جويلية 2007	جامعة سيدي. بلعباس
13. بين فقه اللغة والفيلولوجيا (دراسة مقارنة في المصطلح والمنهج)/ رئيس لجنة.	عجوج عبد القادر	04 جويلية 2007	جامعة سيدي. بلعباس

14. مبدأ التكافؤ في الترجمة (دراسة أسلوبية مقارنة في كتاب كليلة ودمنة)/ رئيسا.	عروسي محمد مراد	01 ديسمبر 2007	جامعة سيدي. بلعباس
15. الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر (صلاح عبد الصبور نموذجا)/عضوا.	مهدان ليلى	7 جانفي 2008	جامعة سيدي. بلعباس
16. بنية الزمنية في الخطاب الروائي (رواية مقامات الذاكرة المنسية لحبيب مونسي)/ عضوا مناقشا.	بلكدروسي رشيد	16/ جانفي /2008	جامعة سيدي. بلعباس
17. الوصف في شعر البحتري (دراسة أسلوبية)/ عضوا مناقشا	سالمي خديجة	28 جانفي2008	جامعة سيدي. بلعباس
18. اتجاهات النقد الجزائري الحديث والمعاصر في قراءة القصة الجزائرية العربية رئيسا	حلام رقية	01 جوان2008	جامعة سيدي. بلعباس
19. الخطاب الشعري وآليات مقاربته (قراءة في المدونة الالنقدية الجزائرية)/ رئيسا	موشعال فاطمة	01 جوان 2008	جامعة سيدي. بلعباس
20. النص: الحضور والغياب(قصصيدة نزار قباني نموذجا)	قلايلية عمر	02 جوان2008	جامعة سيدي. بلعباس
21. أثر الدرس اللساني في طرائق التدريس الحديثة	بوزيدي محمد	18جوان2008	جامعة سيدي. بلعباس
22. جمالية التعبير في شعر حميد بن ثور الهلالي	يعقوب محمد	06جويلية 2008	جامعة تيارت
23. دلالة النص القرآني بين المحتوى والاسقاطات النفسية	العامي حفيظة	14جويلية 2008	جامعة تيارت
24.خصائص الشعر تالعذري لدى جميل بن معمر (دراسة أسلوبية).	بن سعيد زمعلاش	19 أكتوبر2008	جامعة سيدي. بلعباس

5.10. العضوية في مناقشة رسائل الدكتوراه:

عنوان الأطروحة	اسم الطالب	تاريخ المناقشة	مكان المناقشة
1. اوزان الشعر العربي بين المعيار النظري والواقع الشعري. (دكتوراه دولة).	ناصر لوحيشي	نوقشت بتاريخ 2005/02/01.	جامعة تيزي وزو
2. الزمن في الشعر الجاهلي، (قراءة في الشكل والتجربة) عضو مناقش ـــ دكتوراه	بركة لخضر	نوقشت بتاريخ 15فيفري 2006	جامعة سيدي. بلعباس
3. جمالية التلقي في القرآن الكريم من خلال بحوث الإعجاز. عضو مناقش. ـــ دكتوراه	حرير محمد،	نوقشت بتاريخ 08 جويلية 2006. .	جامعة سيدي. بلعباس
4. البداهة والبصيرة في النقد العربي التراث. عضو مناقش ـــ دكتوراه دولة.	شتوان بوجمعة،	نوقشت بتاريخ 29جويلية 2006.	جامعة الجزائر،
5. ، ظاهرة الاقتصاد اللغوي في القرآن الكريم (دراسة نظرية تطبيقية). عضو مناقش/ـ دكتوراه	عوني احمد محمد	نوقشت بتاريخ 20سبتمبر 2006	جامعة سيدي بلعباس
6. الاغتراب في الشعر العربي الحديث من 1920 إلى 1945/دكتوراه دولة./عضو مناقش	قريش بن علي	نوقشت بتاريخ 28فيفري 2007	جامعة سيدي بلعباس
7. شعرية الخطاب الصوفي في الموروث العربي، دكتوراه /عضو	بوزيان أحمد	نوقشت بتاريخ 10أفريل 2007	جامعة سيدي بلعباس
8. البنية اللغوية في أمثال المولدين/ دكتوراه /عضو	فتح الله بن عبد الله	نوقشت بتاريخ 24ماي2007	جامعة تلمسان
9. الاغتراب في الشعر العربي الرومانسي (دراسة تطبيقية) دكتوراه دولة./عضو	محمد الهادي بوطارن	نوقشت بتاريخ 02 جويلية 2007.	جامعة تيزي وزو
10. نظرية التفريع الصوتية في الآثار العربية/ رئيس لجنة مناقشة. /ـ دكتوراه	رفاس سميرة	نوقشت بتاريخ 27 جانفي2007	جامعة سيدي بلعباس

11. التأويل بين التراث والمعاصرة (نصر حامد أبو زيد نموذجا)/ دكتوراه /رئيسا.	كبريت علي	نوقشت بتاريخ 2008/10/28	جامعة سيدي بلعباس

6.10. العضوية في مناقشة مذكرات الماجستير:

عنوان المذكرة	اسم الطالب	تاريخ المناقشة	مكان المناقشة
1. شعرية النص الخمري لدى أبي نواس/ عضو مناقش.	حادي نورة	25 أفريل 2005.	جامعة سيدي بلعباس
2. حماسة ابي فراس الحمداني، دراسة اسلوبية/ عضو مناقش.	رخروخ عبد المجيد	02جويلية 2005	جامعة سيدي بلعباس
3. الرحلة في الشعر الجاهلي، مقاربة سيميائية/ عضو مناقش.	بغدادي برادي	03جويلية 2005	جامعة سيدي بلعباس
4. مسارات القراءة وحدود التاويل في مديح الظل العالي لمحمود درويش/ عضوا	قندسي عبد القادر	26 افريل 2006	جامعة سيدي بلعباس
5. تجليات القراءة الاسلوبية في النقد المغاربي المعاصر عضوا مناقش.	عمالو امحمد	10 ماي 2006	جامعة سيدي بلعباس
6. النسق السيميولوجي في تاويل الروؤيا عند ابن سيرين عضوا مناقش.	بشير بحري	03 جوان 2006	جامعة تيزي وزو
7. هيرمنيوطيقا الشعر الاموي "قراءة في نونية جرير"./ عضوا مناقش.	تيرس هشام	11جويلية 2006.	جامعة سيدي بلعباس
8. تمظهر البنيوية الصورية في النقد العربي المعاصر/ رئيس لجنة.	عمار عائشة	21سبتمبر2006	جامعة سيدي بلعباس
9. الخطاب الصوفي عند بن عربي (مقاربة سيميائية لترجمان الأشواق). /رئيسا.	شريفي فاطمة.	ن21جانفي 2007.	جامعة سيدي بلعباس
10. ظاهرة الغموض في القصيدة العربية المعاصرة (أدونيس نموذجا)/ رئيس لجنة.	معزيز بوبكر	27 فيفري2007	جامعة سيدي بلعباس
11. خطاب المكان في الشعر العربي المعاصر (محمود درويش وسميح القاسم نموذجا)/ رئيس لجنة.	درارس فاطمة	04جويلية 2007	جامعة سيدي بلعباس
12. بنية الخطاب الشعري عند محمود درويش/ رئيس لجنة.	مولاي حورية	04 جويلية 2007	جامعة سيدي بلعباس
13. بين فقه اللغة والفيلولوجيا (دراسة مقارنة في المصطلح والمنهج)/ رئيس لجنة.	عجوج عبد القادر	04 جويلية 2007	جامعة سيدي بلعباس
14. مبدا التكافؤ في الترجمة (دراسة اسلوبية مقارنة في كتاب كليلة ودمنة)/ رئيسا.	عروسي محمد مراد	01 ديسمبر 2007	جامعة سيدي بلعباس
15. الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر (صلاح عبد الصبور نموذجا)/عضوا.	مهدان ليلى	7 جانفي 2008	جامعة سيدي بلعباس
16. بنية الزمنية في الخطاب الروائي (رواية مقامات الذاكرة المنسية لحبيب مونسي)/ عضوا مناقشا.	بلكدروسي رشيد	16/ جانفي /2008	جامعة سيدي بلعباس
17. الوصف في شعر البحتري (دراسة اسلوبية)/ عضوا مناقشا	سالمي خديجة	28 جانفي2008	جامعة سيدي بلعباس
18. اتجاهات النقد الجزائري الحديث والمعاصر في قراءة القصة الجزائرية العربية رئيسا	حلام رقية	01 جوان2008	جامعة سيدي بلعباس
19. الخطاب الشعري واليات مقاربته (قراءة في المدونة الالنقدية الجزائرية)/ رئيسا	موشعال فاطمة	01 جوان 2008	جامعة سيدي بلعباس
20. النص: الحضور والغياب(قصصيدة نزار قباني نموذجا)	قلايلية عمر	02 جوان2008	جامعة سيدي بلعباس
21. اثر الدرس اللساني في طرائق التدريس الحديثة	بوزيدي محمد	18جوان2008	جامعة س بلعباس
22. جمالية التعبير في شعر حميد بن ثور الهلالي	يعقوب محمد	06جويلية 2008	جامعة تيارت
23. دلالة النص القرآني بين المحتوى والاسقاطات النفسية	العامي حفيظة	14جويلية 2008	جامعة تيارت
24.خصائص الشعر تالعذري لدى جميل بن معمر (دراسة أسلوبية).	بن سعيد زمعلاش	19 اكتوبر2008	جامعة سيدي بلعباس

7.10.. العضوية في لجان التأهيل الجامعي(habilitation):

1-عضو في لجنة مناقشة ملف تأهيل(habilitation) الدكتور عبد الجليل منقور في03 نوفمبر2004، جامعة سيدي بلعباس/اللجنة الثانية)

2-عضو في لجنة مناقشة ملف تأهيل (habilitation) الدكتور قرقوة إدريس في03 نوفمبر2004، جامعة سيدي بلعباس/اللجنة الثانية)

3-عضو في لجنة مناقشة ملف وتأهيل (habilitation) الدكتور باقي محمد في03 نوفمبر2004، جامعة سيدي بلعباس. (اللجنة الثانية)

4-عضو في لجنة مناقشة تأهيل (habilitation) الدكتور: عرابي أحمد 2005. جامعة سيدي بلعباس. (اللجنة الثانية)

5-عضو في لجنة مناقشة تأهيل (habilitation) الدكتور: الشارف مزاري2005. جامعة سيدي بلعباس. (اللجنة الثانية)

6-عضو في لجنة مناقشة ترقية وتأهيل (habilitation) الدكتورة: طيبي آمنة، نوفمبر/2006. جامعة سيدي بلعباس. (اللجنة الثانية)

7-رئيس لجنة مناقشة ترقية وتأهيل (habilitation) الدكتور: بركة لخضر، 2006. جامعة سيدي بلعباس. (اللجنة الثانية)

8-عضو في لجنة مناقشة ترقية وتأهيل (habilitation) الدكتور: لزعر مختار، 2006. جامعة سيدي بلعباس. (اللجنة الثانية)

9-عضو في لجنة مناقشة ترقية وتأهيل (habilitation) الدكتور: مذبوحي محمد، 2006. جامعة سيدي بلعباس. (اللجنة الثانية)

10-رئيس في لجنة مناقشة ترقية وتأهيل (habilitation) الدكتور، صبار الناصر /نوفمبر2006 جامعة سيدي بلعباس. (اللجنة الثانية)

11.عضو في لجنة مناقشة ترقية وتأهيل (habilitation) الدكتورة: عبيد سميرة /2006. جامعة سيدي بلعباس. (اللجنة الثانية)

12-عضو في لجنة مناقشة ترقية وتأهيل (habilitation) الدكتور: محمودي البشير في 14 نوفمبر 2007. جامعة سيدي بلعباس. (اللجنة الثانية)

13. عضو في لجنة مناقشة ترقية وتأهيل (habilitation) الدكتورة: عشعاشي حفيظة، في 12 فيفري 2008، جامعة سيدي بلعباس. (اللجنة الثانية).

14. عضو في لجنة مناقشة ترقية وتأهيل (habilitation) الدكتور: عبد الله ثاني قدور، في 31 مارس 2008، جامعة وهران. (اللجنة الثانية)

15. عضو في لجنة مناقشة ترقية وتأهيل (habilitation) الدكتور: حرير محمد/ 2008/05/25، جامعة سيدي بلعباس. (اللجنة الثانية).

16. عضو في لجنة مناقشة ترقية وتأهيل (habilitation) الدكتور: زغوان محمد/ في2008/10/29،، جامعة سيدي بلعباس. (اللجنة الثانية).

قائمة المصادر والمراجع

قائمـــة المصادر والمراجع:

أ) المصادر:

قادة عقاق: الخطاب السيميائي في النقد المغاربي، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1 2014م، الجزائر.

ب) المراجع:

- أداء عابد الجرماني، اتجاهات النقد السيميائي للرواية العربية،ط1،2012، منشورات ضفاف بيروت لبنان منشورات الاختلاف ،الجزائر ،دار الأمان الرباط.
- بن علي خلف الله ،النقد السيمائي في الجزائر اتجاهاته وأصوله، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- جميل حمدواي، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2011م.
- جوزيف كورتيس، مدخل الى السيميائية السردية والخطابية، الدار العربية للعلوم، بيروت منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007م.
- سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً.
- صلاح فضل، أيقونة الحداثة والتنوير، أخبار الأدب، بوابة أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة، احمد جلال، رئيس التحرير جمال الشناوي.
- عبد المالك مرتاض ،نظرية القراءة (تأسيس النظرية العامة للقراءة الأدبية، دار المغرب للنشر والتوزيع ،وهران، الجزائر،2003م.
- عقاق قادة، في السيميائيات العربية، قراءة في المنجز التراثي، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2004م.

- فيصل الأحمر، معجم السيمائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الإختلاف،ط1.

- محمد التهامي العماري، حقول سيميائية، السيميائيات الاجتماعية، سيميائيات المسرح العالمي سيميائيات التلقي، طبع وتصميم آنفو " برانت "، فاس، د س.
- محمد الناصر العجيمي، في الخطاب السردي نظرية غريماس، الدار العربية للكتاب، تونس 1991م، د.ط.

- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 1985م.
- الناقدة يمني العيد، حياتنا في خطر وليس الأدب فقط، ليندا /نصار/2017/09/09،ضفة ثالثة، منبر ثقافي عربي.

- يوسف وغليسى، إشكالية المصطلح، في الخطاب النقدي الغربي الجديد، منشورات الإختلاف،الجزائر،ط1.

ج) **المجلات**:

- مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد 5 العدد 10، جوان 2017م.
- مجلة مقاليد، قراءة في كتاب السيميائيات السردية لرشيد بن مالك، لعجال لكحل هاجر مدقن، جامعة قاصيدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد10، جوان 2016م.

الفهرس

فهرس الموضوعات:

شكر وعرفان

اهداء

بطاقة فنية

مقدمة.....**أ– ت**

المدخل.....**05**

الفصل الأول: تلخيص.....**17**

- **المبحث الأول: الأصول العلمية والمفاهيم الاجرائية للنظرية السيميائية**.....**17**
- **المبحث الثاني: تجليات الاتجاه الغريماسي في خطاب الممارسة التطبيقية المغاربية35**

الفص الثاني: دراسة.....**54**

- **المبحث الأول: خطاب التأسيس والتأصيل والتعريف**.....**54**
- **المبحث الثاني: سيميائية الحكاية الشعبية**.....**70**

خاتمة:.....**93**

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات